

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الضنون

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإبّاع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

طبعة 1447 - 2025

② المركز الوطني للمناهج ، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج
الفنون - المرحلة الثانوية - نظام المسارات - السنة الثانية. / المركز الوطني
للمناهج. - الرياض، ١٤٤٦هـ
١٤٥ ص؛ ٢١ x ٢٥ سم

رقم الإيداع: ١٧٢١٥ / ١٤٤٦
ردمك: ٦-٣٧-٨٥٣٣-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



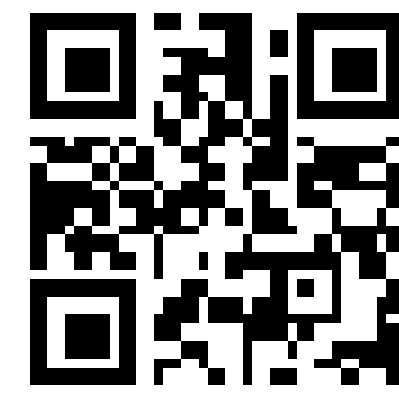
ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

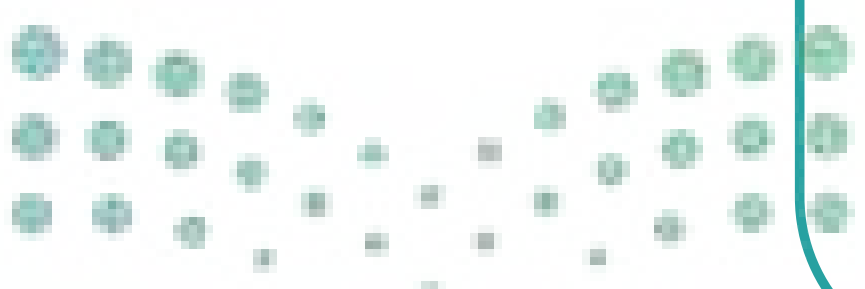


fb.iien.edu.sa

أخي المعلم/أختي المعلمة، أخي المشرف التربوي/أختي المشرفة التربوية:
نقدر لك مشاركتك التي ستسهم في تطوير الكتب المدرسية الجديدة، وسيكون لها الأثر الملموس في دعم
العملية التعليمية، وتجويد ما يقدم لأبنائنا وبناتنا الطلبة.



fb.iien.edu.sa/BE





المحتويات

الصفحة	الموضوع
6	المقدمة
9	أهداف مقرر الفنون للتعليم الثانوي
الوحدة الأولى: مفهوم الفن	
12	الموضوع الأول: تعريف الفن
22	الموضوع الثاني: بناء العمل الفني
36	الموضوع الثالث: مكونات العمل الفني
الوحدة الثانية: تطور الفن	
42	الموضوع الأول: تاريخ الفن
48	الموضوع الثاني: تطور الفن السعودي



الوحدة الثالثة: الإنتاج الفني	
58	الموضوع الأول: اللون
62	الموضوع الثاني: المنظور
66	الموضوع الثالث: الإنتاج في الفن التشكيلي
92	الموضوع الرابع: الإنتاج في الفن الرقمي
114	الموضوع الخامس: الإنتاج في الفن الأدائي
130	المشروع الفصلي
133	قائمة المصطلحات
139	فهرس الأشكال والصور
144	المراجع



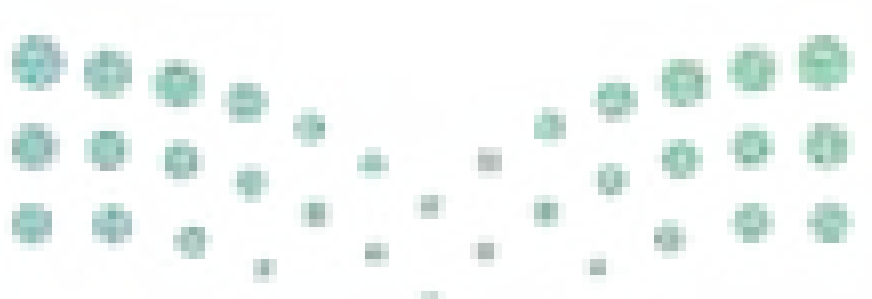
المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتدى بالهدى إلى يوم الدين، وبعد:

نصّت وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030م على تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، وذلك من خلال تطوير مناهج التعليم وتحديثها. وحيث أنّ الثقافة الفنية أحد أهم ركائز التربية المعاصرة؛ لما تحقّقه من تنمية للعديد من مهارات القرن الحادي والعشرين (التفكير الناقد، وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتشارك، الابتكار والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية).

يأتي كتاب الفنون في برنامج التعليم الثانوي (نظام المسارات) بواقع (3 ساعات)، ليساهم في تقديم معارف وخبرات متكاملة، وشاملة لثلاثة فروع من الفنون: التشكيلية والرقمية والأدائية؛ بهدف تهيئة وإعداد جيل من المبدعين والمبدعات علمياً وثقافياً ومهنياً؛ مزودين بالمهارات اللازمة للنجاح في العمل والحياة، و فرق العمل في تحقيق خطط البلاد التنموية.

ويهدف هذا المنهج إلى إنتاج مشاريع فصلية تعاونية ذات قيمة نفعية وجمالية، تحقق متطلبات سوق العمل وتساهم في دخولهم فيه مستقبلاً. بحيث يتم اختيار موضوع المشروع في بداية الفصل الدراسي، من خلال طرح موضوع عام على سبيل المثال لا الحصر (الموضوعات الوطنية أو الاجتماعية)، أو موضوع له علاقة بالبيئة (فصل من فصول السنة)، أو حقبة زمنية (لوحة فنية من العصر الأندلسي). ثم يقوم الطلبة - بعد تحديد الموضوع- بتصميم المشروع وتشكيله وإخراجه، وتوظيف المعرفة بأنواع الفن الثلاثة التشكيلي والرقمي والأدائي، وتقنياتها ومهاراتها التي اكتسبها خلال الفصل الدراسي.

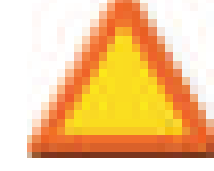


وقد جاء عرض هذا الكتاب بتنظيم تربوي فاعل، يعكس توجهات المنهج وفلسفته، ويحتوي على مجموعة من الموضوعات التي تناسب قدرات الطالب/ة، كذلك اشتمل المحتوى على أنشطة متنوعة المستوى، ومراعية للفروق الفردية؛ لتساعد على تأكيد المعارف والخبرات والمهارات المكتسبة، ولتحقق الثقافة الفنية والبصرية، وترتقي بالذائقة الجمالية للفرد والمجتمع.

وفي الختام، نسأل المولى القدير أن ينتفع طلابنا وطالباتنا بهذا الجهد وأن يُحقق هذا الكتاب الأهداف المنشودة منه، وأن يوفق الجميع لما فيه خير الوطن وازدهاره.

تعليمات السلامة

في غرفة الصف

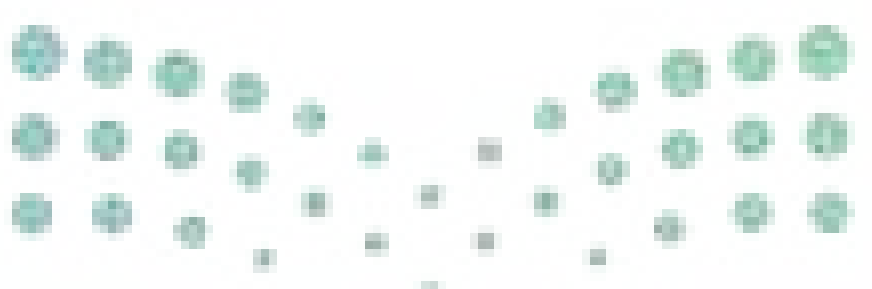
- أتبع تعليمات السلامة دائماً، وخصوصاً عندما أرى إشارة احذر «  »
- ارتدي المعطف الواقي لحماية ملابس من الألوان وسوائل التنظيف.
- أصغي جيداً لتوجيهات السلامة الخاصة من معلمي / معلمي.
- احذر عند استخدام الأدوات الحادة مثل المقص والمشرط وآلات القطع، أدوات الحفر على الطين والخشب، أدوات تقبيب المعادن والنحاس، وعند استخدام المواد الحارقة كالمنظفات.. وغيرها.
- أطلب مساعدة معلمي / معلمي عند استخدام أجهزة التسخين أو الصمغ الحراري.
- احرص على التهوية الجيدة مثل فتح النوافذ وباب الفصل عند العمل بالمواد ذات الرائحة النفاذة.
- ارتدي القفازات الواقية عند التعامل مع السائل والألوان والخامات الفنية والأدوات الحادة، وأقوم بغسل يدي بعد كل نشاط

في المنزل

- اقوم بتنفيذ أعمالى الفنية تحت إشراف والدي / والدي أو أحد أفراد الأسرة المسؤولين.

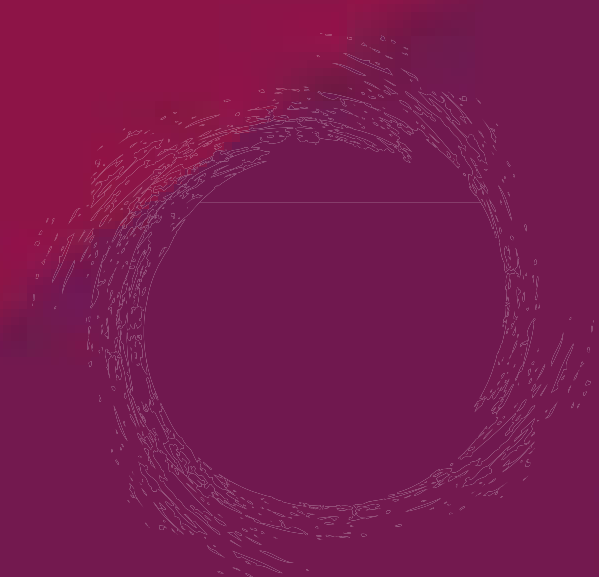
أكون مسؤولاً

احرص على الابتعاد عن زملائي عند القيام بعملية تتطلب استخدام أدوات حادة وأتعاون مع زملائي في تنفيذ الأعمال الفنية وأعامل الجميع باحترام.



أهداف مقرّر الفنون للتعليم الثانوي

1. التّعرف على المنجزات الفنيّة في الحضارات المختلفة والاستفادة من المنجز الفني الإنساني عبر التاريخ.
2. ربط الفنون بحياة المتعلمين، وتعريفهم بأهمية الفن للإنسان ودوره في المجتمع.
3. فهم دور الفن في توجيه السلوك الجمالي للفرد والمجتمع، والمحافظة على البيئة، والنمو الاقتصادي وعلاقته بالصناعة والتسويق.
4. إحياء التراث والفلكلور الشعبي والفني، ونقله بما يخدم المجتمع ويؤصل التراث.
5. إتاحة الفرصة للمتعلم لممارسة نقد وتذوق الأعمال الفنية.
6. تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة والأصالة) من خلال الأنشطة الفنية.
7. تلبية حاجات ورغبات المتعلم من خلال إنتاج أعمال فنية متنوعة.
8. مواكبة التطور التقني والمخترعات الحديثة في مجال الفنون الرقمية والجغرافيك.
9. تعزيز قيم التعاون وتقبل الآخرين، والعمل بروح الجماعة من خلال دمج المتعلمين في الأنشطة الفنية.
10. إنتاج مشروع فصلي يتضمن استخدام نوعين على الأقل من أنواع الفن التشكيلي، والرقمي والأدائي.



الوحدة الأولى

مفهوم الفن

يُتَوَقَّع من الطالب / الطالبة في نهاية الوحدة:

1. تعريف الفن.
2. تعداد أنواع الفنون الثلاثة (التشكيلية والرقمية والأدائية).
3. شرح ضرورة الفن للإنسان وضرورته في الحياة، وأثره في نقل الثقافة والحضارة الإنسانية.
4. تعداد وظائف الفن.
5. تعداد أنواع الفن البصري.
6. تنفيذ تصميم مبسط لعمل فني تشكيلي من خلال تجريب نوعين من أنواع الفن التشكيلي وتنفيذه بخامات مناسبة.
7. تعريف الفن الرقمي.
8. محاكاة لوحة فنية باستخدام أحد التقنيات التشكيلية أو الرقمية.
9. تعريف الفن الأدائي وأنواعه.
10. محاكاة إحدى الرقصات الشعبية.
11. معرفة كيفية استخدام النسبة الذهبية كمقياس للجمال في اللوحات الفنية وفي الطبيعة.
12. رسم مخطط النسبة الذهبية.
13. وصف وتحليل بعض الأعمال الفنية، لتذوق القيم الجمالية في مكونات العمل الفني.
14. شرح أبعاد بناء العمل الفني الإدراكية والبنائية.
15. التمييز بين البعد الإدراكي والبنائي في العمل الفني.
16. تطبيق مفهوم قانون الإغلاق في تنفيذ شعار مبسط.
17. شرح البعد الإدراكي للفنون الأدائية.
18. انتاج عمل فني باستخدام الدائرة مع مراعاة أسس العمل الفني.
19. تصميم عمل فني باستخدام الدراسة الأولية التخطيطية.
20. المقارنة بين مكونات العمل الفني البصري ومكونات العمل الفني الأدائي.





الموضوع الأول: تعريف الفن

شغل موضوع الفن وتعريفه الكثير من العلماء والباحثين والفلاسفة منذ بدء تاريخ الفكر البشري إلى عصرنا الحالي، وتعددت الآراء والمدارس واختلفت حسب المجال والتخصص والحقبة الزمنية التي يتبع لها، فمنهم من يرى أن الفن جزء من التطور البشري؛ لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بعمليات الإدراك العقلي والتفكير، ويحقق للإنسان التوازن النفسي والفكري والجسدي، ومنهم من رأى أن الفن وسيلة من وسائل التعبير عن العالم بصرياً، والفنان هو من يمتلك القدرة على تحويل إدراكه البصري للأشياء إلى تعبير ملموس في شكل مادي، مستخدماً أساليب ووسائل عديدة تمكنه من تسجيل انطباعاته، ومنهم من عرف الفن بأنه شيء يتم ابتكاره أو اختياره؛ لمقدرته على التعبير وعلى تحريك خبرة الإنسان التي قد يمتد مداها إلى اكتشاف الترتيب الهندسي المعماري، والنظام الذي قد يختلف من أدق الأشكال الهندسية المنتظمة، إلى العفوية غير المنتظمة التي قد تشبه الصدفة، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فالنظام في كلتا الحالتين يهتم بالترتيب وبالكمال وبالعُمق. ويشمل مصطلح فن (Art) مجموع المهارات الإنسانية على اختلاف أنواعها ومجالاتها من الفنون البصرية والأدائية كما في الشكلين (1، 2).



الشكل (2) مسرحية درايش النور - حفل تدشين "مبادرة المسرح الوطني" وزارة الثقافة - مركز الملك فهد الثقافي بالرياض 2020م



الشكل (1) لوحة الفنان السعودي سمير الدهام

ضرورة الفن:

رفع الله تعالى شأن الإنسان وميزه عن باقي مخلوقاته، بقدرات عقلية عالية ومهارات فكرية تساعد على إنتاج العديد من الأعمال، والأنشطة الفنية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه. لازم الفن الإنسان خلال تاريخ البشرية كلها، فقد كان ولا يزال بمختلف أشكاله وأنواعه ضرورة تعكس مدى ارتباط الإنسان بالفن.



الشكل (3) الخيول وحيوان البيزون، كهف لاسكو. فرنسا
(Cave at Lascaux, France)

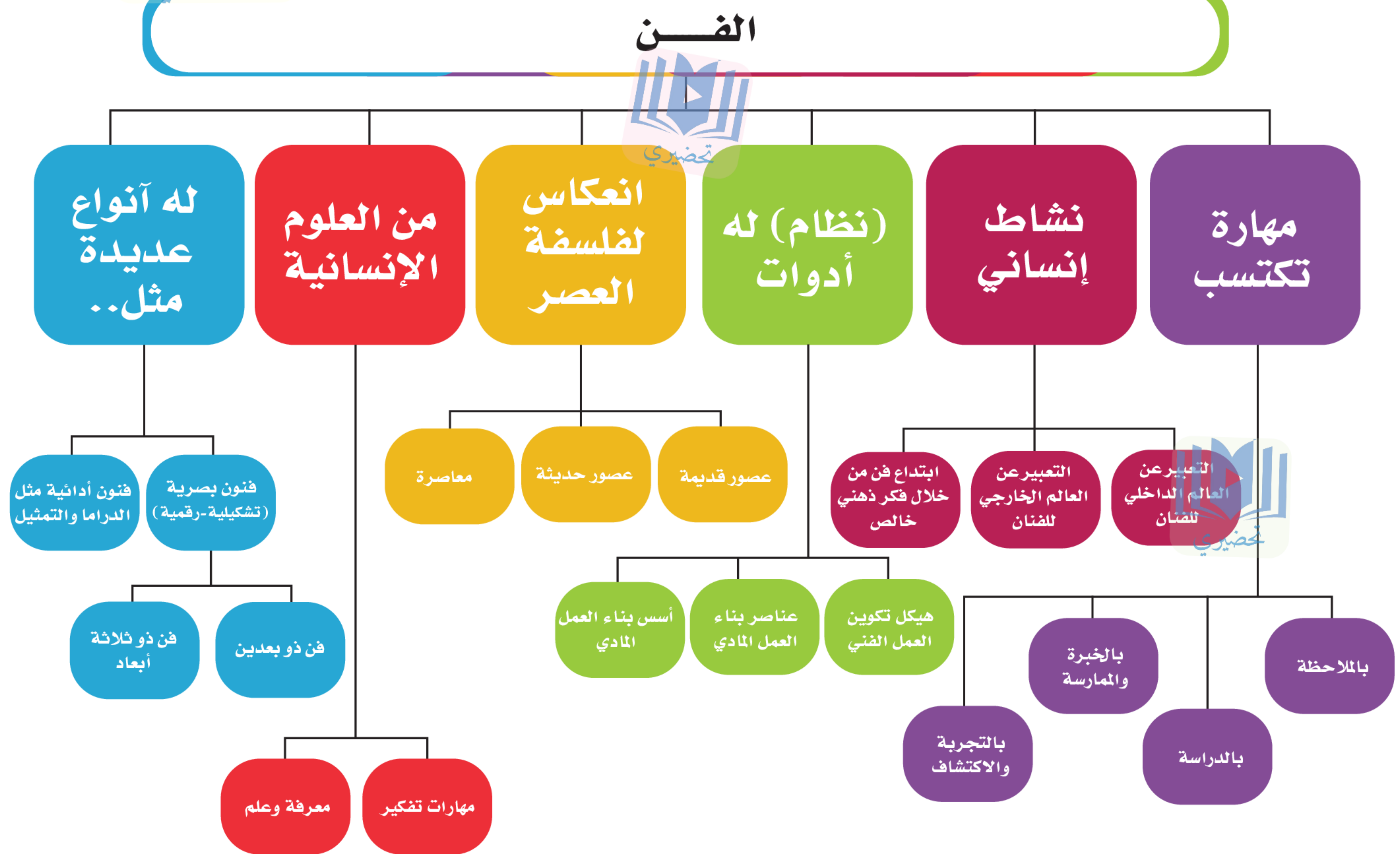


الشكل (4) صورة توضيح (الهيروغليفية) كأحد أوجه التعبير في تاريخ
الفنون، وتطور الحضارات بعد العصور اللاحقة للعصر الحجري.

فمنذ العصور الحجرية القديمة، مارس الإنسان البدائي الفن معبراً عن صراعاته للبقاء، وسبل المحافظة على حياته من الفناء والانقراض، كما سعى جاهداً إلى صيد الحيوانات ليحصل على قوته وغذائه، ورأى أن تصويره للحيوانات يُعد نوعاً من السحر الذي سيساعده على بلوغ هدفه، معتقداً أنه عندما يربط بين صورة الحيوان التي رسمها والحيوان نفسه، قد سيطر عليه وامتلكه وتمكن من صيده بسهولة، فما كان الفن في نظره إلا ضرورة لتكملة الواقع، ولم يكتف الفنان البدائي بتحقيق الغاية النفعية، إنما أيضاً اهتم بجانب المتعة البصرية، ونرى ذلك في الشكل (3) حيث راعى في رسومه للثيران التي صورها على جدران الكهف، أن جعل خطوط الظهر تتشابه مع خطوط البطن فتعطينا تقابل جمالي يسر العين، هذا بالإضافة إلى ما قام به من تخطيطات على الأجساد، وتصويره للقفزات وحركات انطلاق جموع الحيوانات. وفي العصور اللاحقة للعصر الحجري القديم، سجد كثيراً من السجلات الفنية الموثقة والنماذج الحية مثل الشكل (4)، التي تثبت حاجة الإنسان للفن وممارسته كضرورة في حياته إلى عهدنا الحالي، الذي استخدم التقنية الرقمية في إنتاج الفن.

يؤدي الفن العديد من الوظائف التي تساهم في إشباع حاجات الإنسان المتنوعة، ومن أبرز وظائفه ما يأتي:

1. الفن لغة عالمية للتفاهم والتواصل الإنساني.
2. الفن هو غاية في حد ذاته، فالبحث في الفن يكون من أجل الفن نفسه.
3. التنفيس عن الانفعالات، واستبدال المشاعر المؤلمة، بإحداث تغيير في النفس الإنسانية.
4. حفظ ونقل ما أنتجه الفنان من إبداع وفكر، وأثر جمالي تستمتع به الأجيال اللاحقة.
5. مغامرة العالم الواقعي بآخر خيالي مثالي، أو حفظ صورة الواقع الحقيقي والتأكيد عليه.
6. تحقيق المتعة عن طريق إنتاج الأعمال الفنية وتذوقها.



شكل (5) تعريف الفن

1. فنون بصرية (Visual Arts)

أ. فن تشكيلي (Fine Art)

نوع من الفنون التي تستخدم مفردات الشكل، كالألوان والمساحة والخط والكتلة في التعبير عن انفعال، أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساساً من خلال الرؤية. ويعبر من خلاله الفنان عن أفكاره ومشاعره، ويعمل على تحويل المواد الأولية إلى أشكال جميلة كالعمارة، والتصوير، والزخرفة، والنحت، هذا النوع من الفنون ندركه من خلال حاسة البصر؛ لذلك يُسمى بالفن البصري، أو المرئي.



أنواع الفن التشكيلي:

1. الرَّسْم:

يعد الرَّسْم من أنواع الفن التشكيلي وأهمها. حيث يعبر الفنان عن مشاعره والمواقف والمواضيع التي تدور حوله، أو التي يتعرض لها. وهو فن يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وذلك من خلال الخطوط والأشكال المختلفة والألوان. ويمكن أن يستخدم الفنان أقلام الرصاص والألوان الشمع وغيرها في الرسم.

2. النحت:

يعتبر النحت من الفنون التشكيلية القديمة ويعتمد على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد، ويمكن للفنان استخدام أسلوبين: النّقش (أي إزالة جزء من المادة) والتّشكيل (أي إضافة المواد كالصلصال)، ويمارس هذا الفن على الصخور والمعادن والطين والخشب ومواد أخرى، وله أنواع مختلفة:

- **النّحت الغائر:** النّحت يكون على سطح متساوٍ، والشّكل يكون غائراً (إلى الداخل).
- **النّحت البارز:** النحت يكون على سطح متساوٍ، ويكون الشّكل بارزاً (إلى الخارج).
- **النّحت ثلاثي الأبعاد:** يمكن من خلال هذا النوع من النحت رؤية المنحوت من كافة الجوانب كما في المجسمات، ويطلق عليه النّحت الميداني.

3. الطّباعة:

هي الطّريقة التي يمكن بها الحصول على نماذج، أو رسومات ملونة بطرق مختلفة على شتى أنواع الأسطح. ويتاح في فن الطّباعة عمل الكثير من النسخ للشكل الواحد. وذلك من خلال الحفر على خامات مختلفة، مثل المعدن أو الخشب أو المطاط وطباعتها على أسطح مختلفة.



الشكل (7) مجسم قطعة مغزلية للفنان البريطاني هنري مور (Henry Moore) المتحف المفتوح، جدة. 1435هـ.



الشكل (8) قالب طباعة خشبي

4. الفن الجداري:

عبارة عن أعمال فنية تنفذ بطريقة مباشرة على الجدار أو غير مباشرة حيث تنفذ على سطح يوضع على الحائط الأساسي، يستخدم فيه الفنان إمكانيات متعددة بتقنيات متنوعة كالموزاييك (الفسيفساء)، وبخامات متنوعة كالحجارة، الرخام، السيراميك، الأخشاب، الألوان وغيرها.



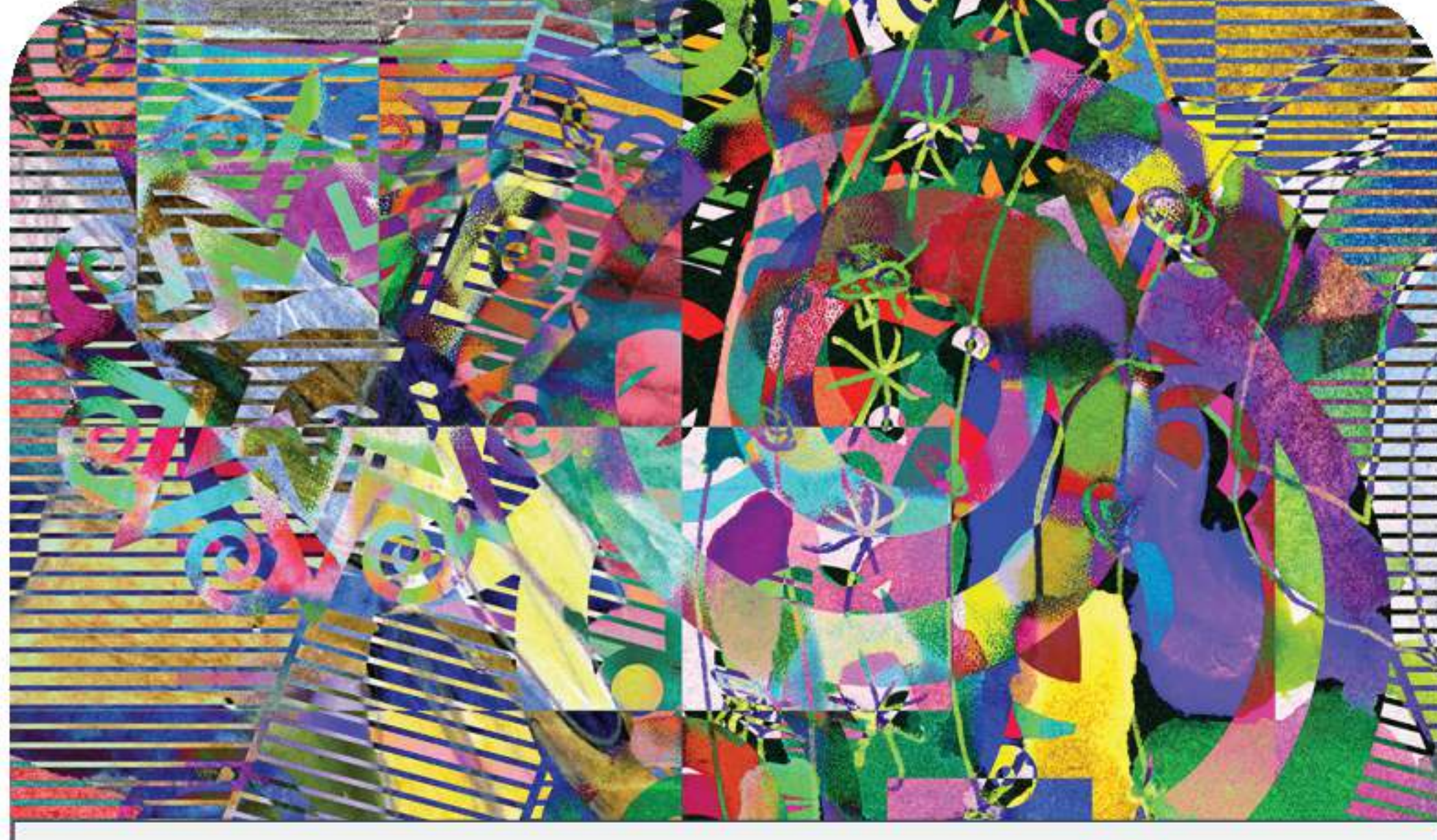
الشكل (9) أحد الجداريات التشكيلية السعودية التي تزين بها مدينة أبها، بمشاركة العديد من الفنانين السعوديين وأبرزهم الفنان سعود القحطاني، وعلي مرزوق، وعبد الله البارقي، وعبد العزيز العواجي إلى جانب كوكبة من الفنانين والفنانات الذين ملئوا المكان فناً وجمالاً.

5. الأشغال الفنية:

يتعلم الفرد من خلالها المهارات، والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة من جانب وتنمية قدراته من جانب آخر وللأشغال الفنية دور كبير في التأثير على الحواس تفاعلاً وتأملاً وتذوقاً لجماليات الخامات، إن هذا النوع من الفنون يتيح فرصة التفاعل مع الخامات المتعددة الأنواع الطبيعية والمستهلكة كالورق والبلاستيك والزجاج والأسلاك والكرتون ومن مزايا الأشغال الفنية أن الفرد حينما يتعامل مع الخامات يتكون لديه اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الأشياء، وبالتالي تتولد لديه رؤية متعمقة للعلاقات والتركيبات الجمالية. (أكثر أسلوب فني ينطبق عليه هذا المفهوم هو فن الديكوباج والكولاج سواء بأعمال ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد).

نشاط 1

- من خلال اطلاعنا على أنواع الفن التشكيلي، نختار نوعين منها في تنفيذ عمل فني تشكيلي بخامات مناسبة.



الشكل (10) فن النت (Net art) أو الويب آرت (Web art) نوع من الفن يستخدم الإنترنت كطريقة للنشر. غالباً ما يكون الفن تفاعلياً أو تشاركياً في الطبيعة، ويستخدم عدداً من الوسائط الرقمية المختلفة.



الشكل (11) تقنية الواقع الافتراضي (Virtual Reality) تكنولوجيا تتيح محاكاة الواقع باستخدام برمجيات الكمبيوتر، تتيح للمستخدم التفاعل مع الأجهزة في عالم ثلاثي الأبعاد (3D)



الشكل (12) الواقع المعزز (Augmented Reality) تكنولوجيا تعتمد على المزج بين المعلومات الرقمية والمعلومات التي يتم استقاؤها من البيئة المحيطة، ثم تعرض معا عبر صورة مركبة غنية بالمعلومات.

ب. فن رقمي (Digital Art)

الفنون جميعها تعتمد على لغة الاتصال والتفاعل بين العمل والمتلقي، وهي امتداد تاريخي يسقي بعضه بعضاً. لكن بسبب اختلاف الوسيط المستخدم (Medium) مثل تدخل التكنولوجيا أو استخدام أدوات مختلفة غير تقليدية، أو ابتكار أساليب حديثة انفرد أغلبها بمجاله وصنّف تحت عدة فنون ومجالات ومن ضمنها الفن الرقمي الذي يعد مظلة كبيرة لممارسات وتقنيات تعبيرية متجددة؛ لذا فالفن الرقمي هو مصطلح عام للأعمال الفنية والإنتاج الفني الذي يعتمد على وسائل التقنية الرقمية بصورة أساسية كالحاسب الآلي وبرامجه، وقد بدأ استخدام هذا المصطلح منذ عام 1970م، وله مسميات أخرى كفن الكمبيوتر computer art وفن الوسائط المتعددة multimedia art ، ومع تطور الفن الرقمي أصبح الاعتماد عليه أساسياً في الدعاية والإعلان، والصور المرئية والإنتاج السينمائي وصناعة المؤثرات الخاصة، والنشر المكتبي وفي وسائل الإعلام الجديدة (Digital and Media art). ومع هذا التطور ظهرت أشكال جديدة من الفنون الرقمية تنوعت فيها الأساليب والتقنيات، وعُرف بعضها بمسمى فن النت (Net art) والويب آرت (Web art) الشكل (10)، تقنية الواقع الافتراضي (Virtual Reality) الشكل (11)، والواقع المعزز (Augmented Reality) الشكل (12). كما أطلق على الفنان الذي يستخدم التقنية الرقمية في إنتاج أعماله بشكل أساسي بمسمى الفنان الرقمي.

باستخدام موقع (Google الفنون والثقافة)، نجرّب خاصية الواقع الافتراضي في زيارة المعارض الافتراضية، بعد ذلك نقوم بالتالي:

1. اختيار أحد الأعمال الفنية التي تعجبنا.
2. تحديد الألوان التي تلفت انتباهنا.
3. محاكاة اللوحة باستخدام أحد التقنيات التشكيلية أو الرقمية التي نجدها.

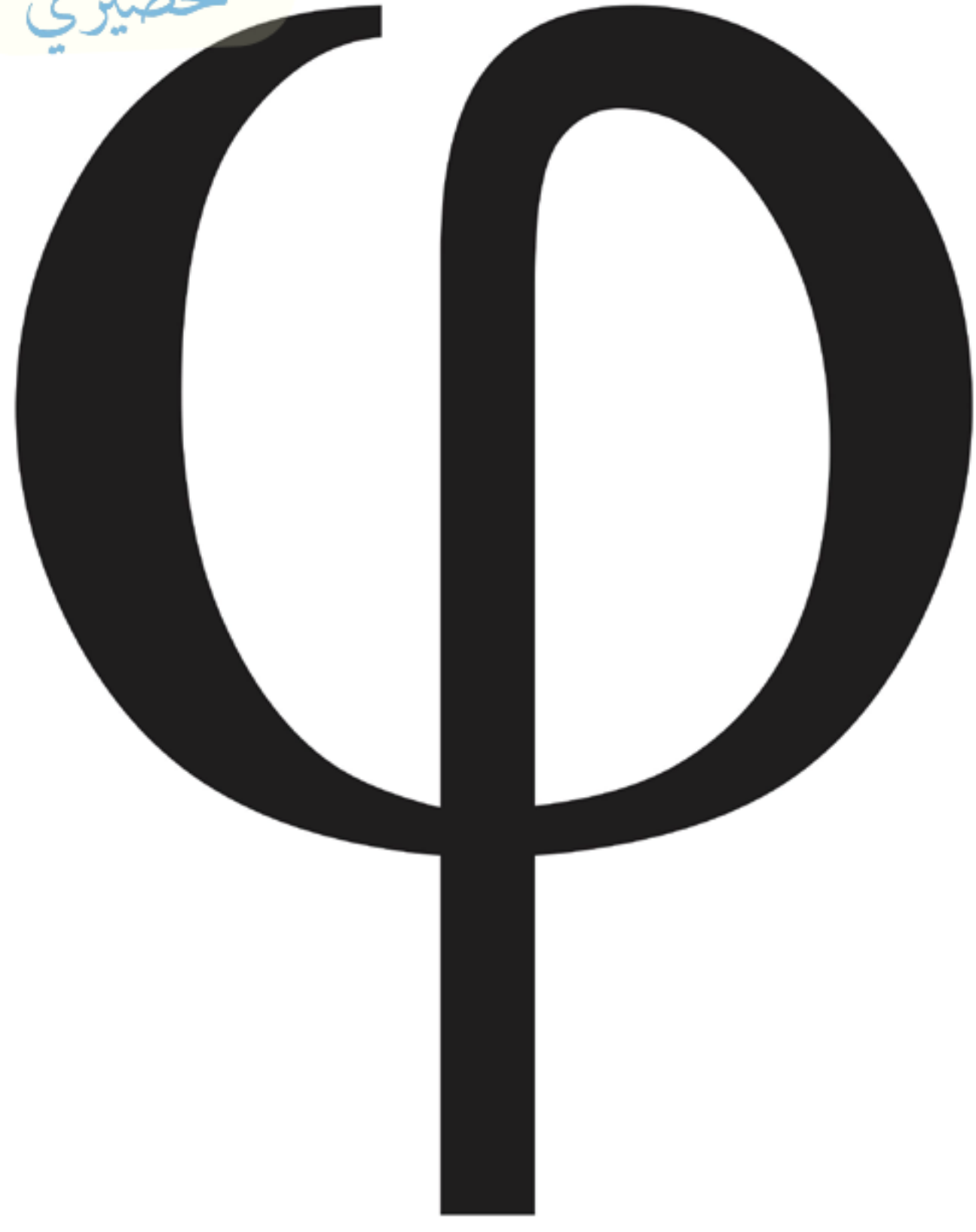
2. فنون أدائية Performing Arts

هي العرض الحي للجمهور، تقدم فيه لوحات تعبيرية تجسد الإبداع البشري غير المادي وفيها تتناغم لغة الجسد مع الإيقاع والصوت، يؤديها أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي في مناسبات مختلفة عبر العصور والحضارات، مثل مواسم الحصاد ومواسم الفرح (الزواج، الأعياد، المناسبات الترفيهية وغيرها) ومن أهم أنواعها: المسرح، الرقصات، الموسيقى.



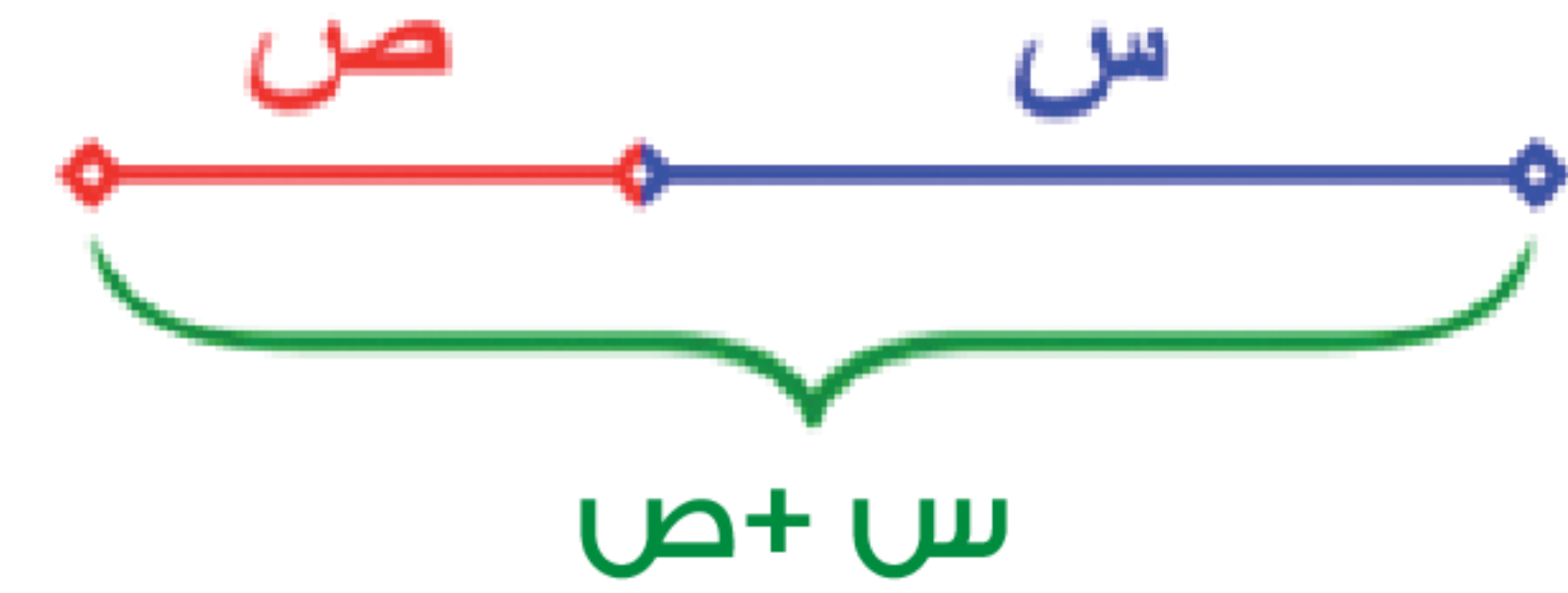
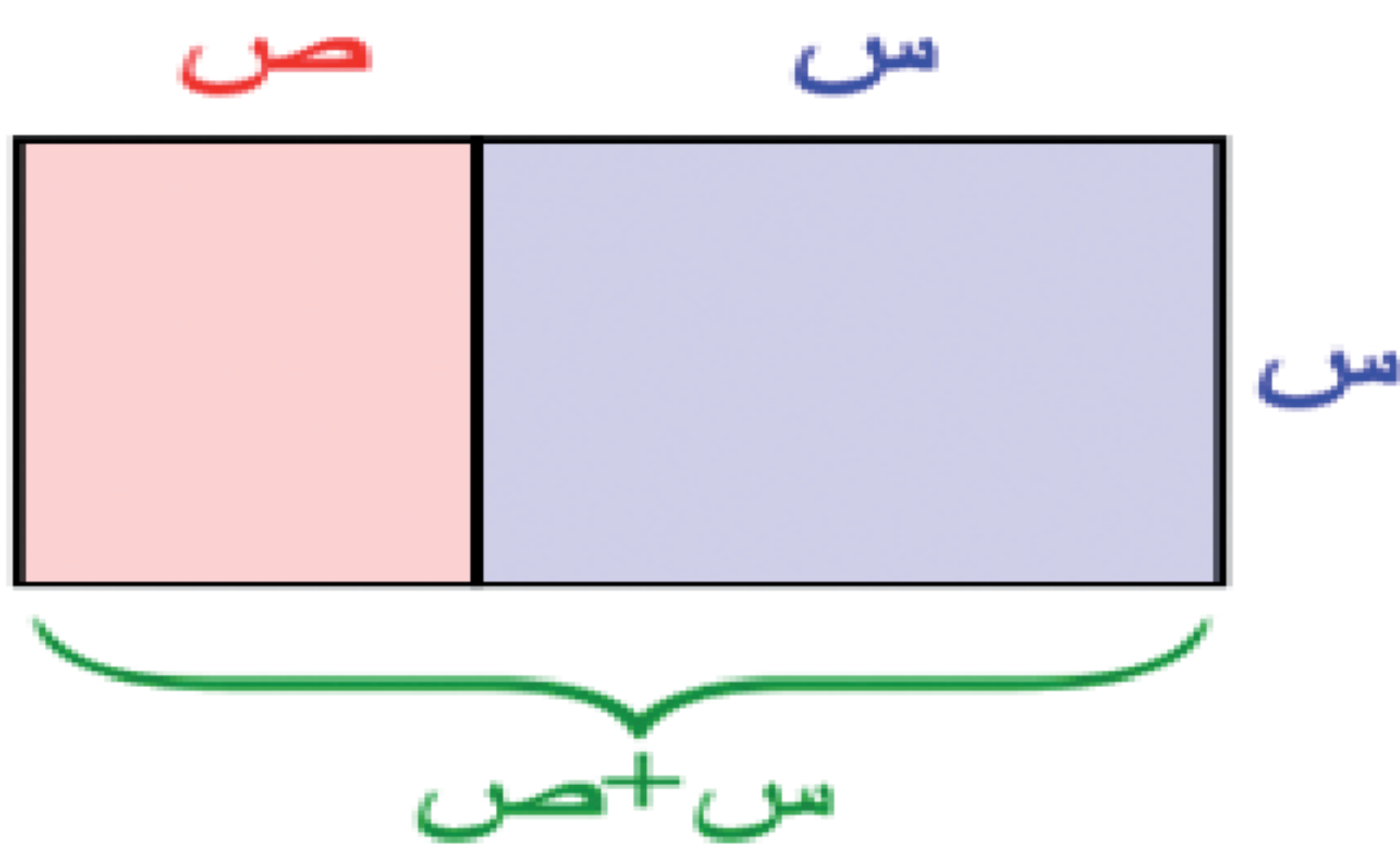
الشكل (13) تعتبر العرضة السعودية من الفنون الأدائية، وهي أحد أهم الرقصات الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، وقد تم إدراجها ضمن القائمة التمثيلية للتراث الإنساني غير المادي، لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (يونسكو) تحت عنوان (العرضة النجدية - رقص شعبي ودق على الطبول وأهازيج شعرية من المملكة العربية السعودية).

بعد اطلاعنا على مفهوم الفنون الأدائية ومعرفتنا بأن الرقصات الشعبية تعتبر أحد أهم أنواع هذه الفنون، لنقم بمحاكاة أحد هذه الرقصات السعودية الشهيرة في المملكة العربية السعودية.



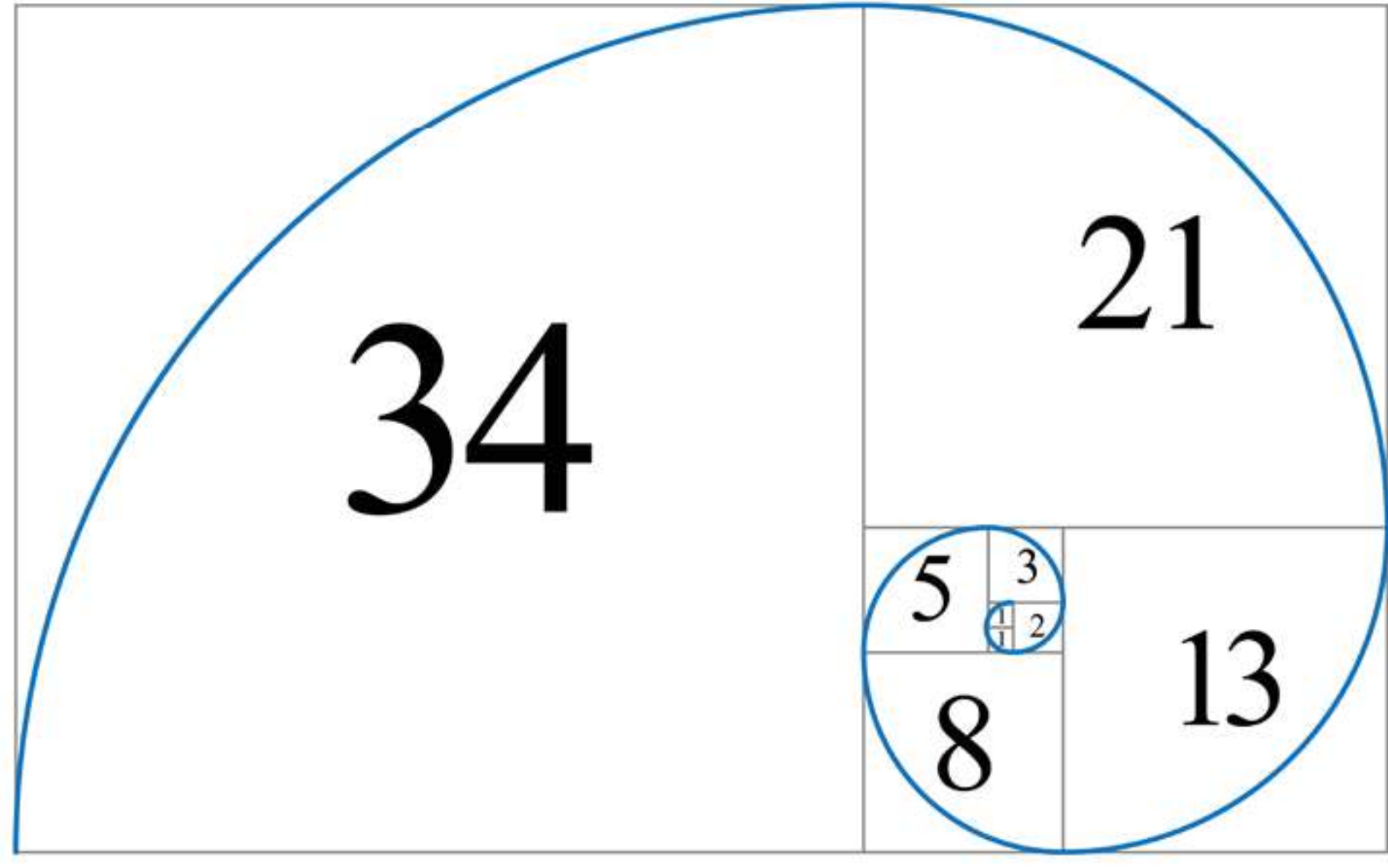
الشكل (14) الرمز فاي (Phi)

كان اليونانيون يعتقدون بأن الجمال يقاس بمقدار ما في التصميم من تنسيق، واتزان في مجموع ما يحتويه من عناصر، وتمكنوا فيما بعد من إيجاد علاقة رياضية بين تعدد العناصر وتناسقها وتنوعها في التصميم، من خلال خطة أساسية لتغيير الأشكال والخطوط والمساحات، لإضفاء التناغم الجمالي فيه. وقد استخدمت طريقة النسب بشكل ظاهر في العصر اليوناني، واتجه قدماء المصريين والإغريق إلى إتباع هذه الطريقة التي مفادها أنه إذا قسم مستقيم إلى جزأين بحيث تكون نسبة الجزء الصغير إلى الكبير كنسبة الجزء الكبير إلى طول المستقيم كله، فإننا نحصل على النسبة 1,618 وقد سميت بالنسبة الذهبية أو المتوسط الذهبي من قبل عالم الرياضيات الإغريقي إقليدس Euclid ورمز لها بالرمز (فاي Phi) الشكل (14).



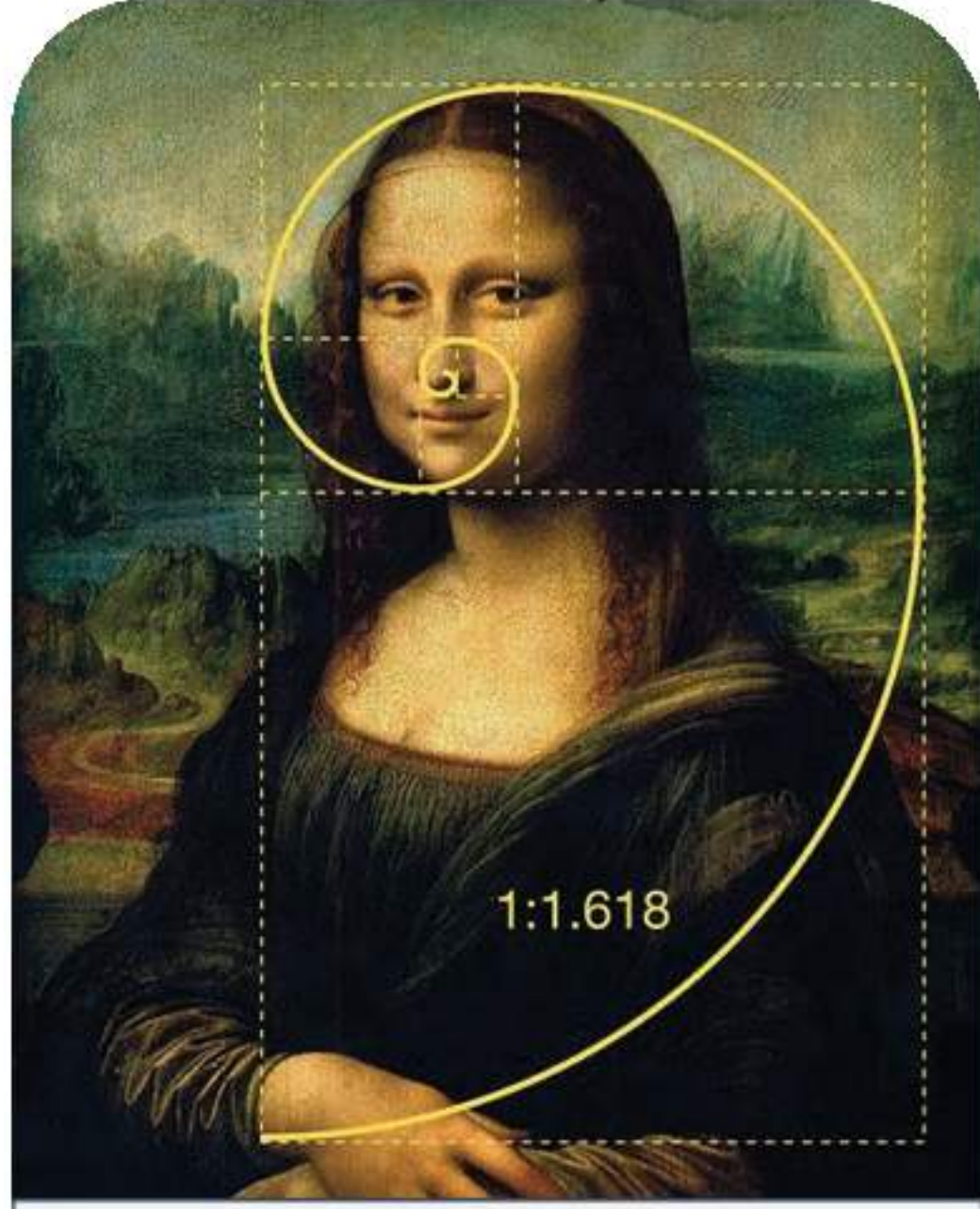
$$\Phi = 1,618 = \text{النسبة الذهبية} = \frac{\text{س}}{\text{ص}} = \frac{\text{س+ص}}{\text{س}}$$

الشكل (15) معادلة النسبة الذهبية

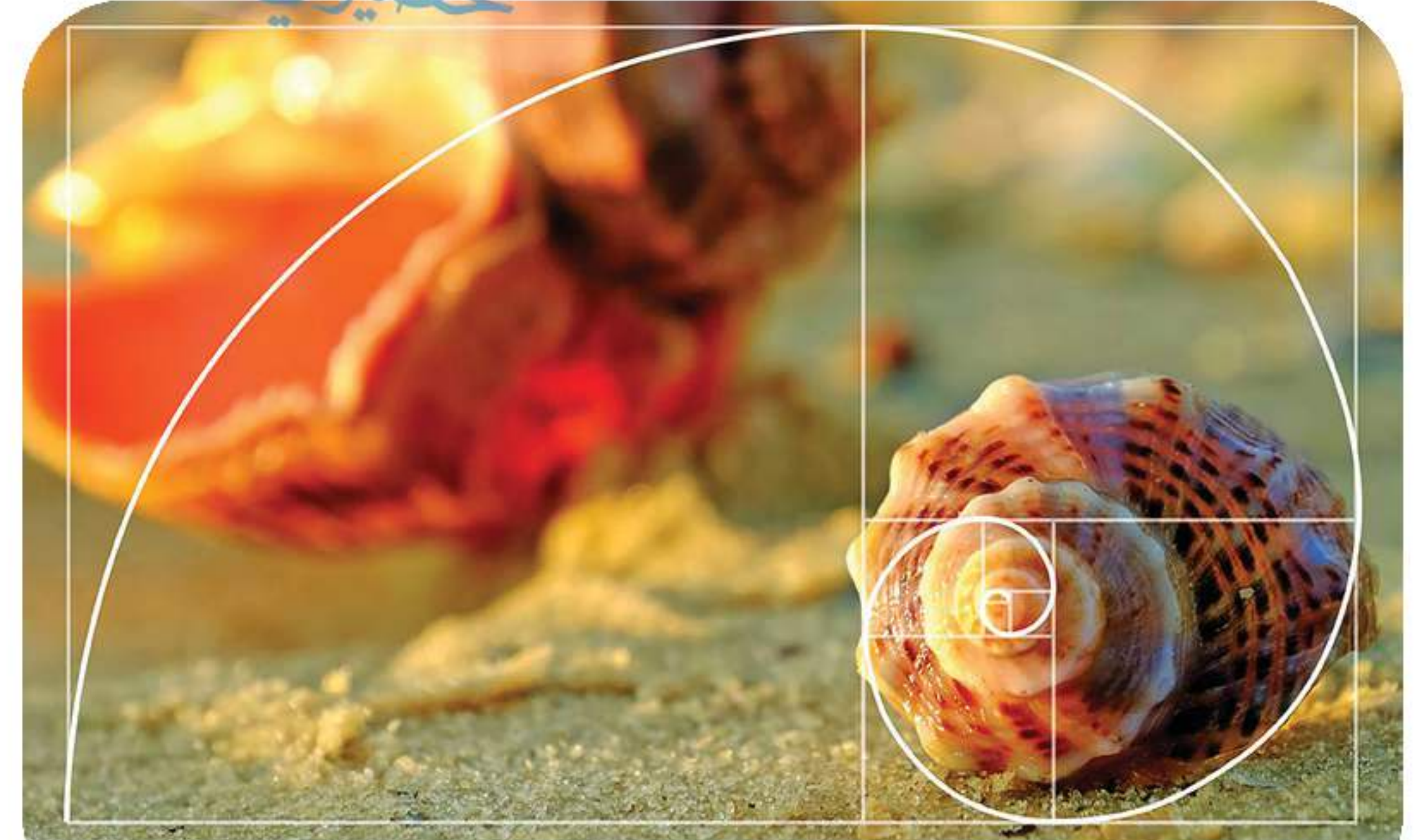


الشكل (16) مخطط النسبة الذهبية الذي صممه فيبوناتشي

وهذه النسبة موجودة في متتالية رياضية تبدأ من الرقم 1، ثم جمع العددين التاليين لنحصل على العدد الذي يليهما فتكون على الشكل الآتي: 1، 2، 3، 5، 8، 13 ... إلخ فالنسبة 5: 8 تمثل عددين متتاليين من أعداد (فيبوناتشي) Fibonacci مكتشفها وهي تساوي 1,618 وهذه النسبة لا زالت تتبع إلى هذا اليوم في معظم التصميمات والأعمال الفنية الجميلة. وتعرف هذه المتتالية بـ «رمز سر الطبيعة»، أو «قاعدة الطبيعة العالمية».



الشكل (18) مثال يوضح شكل النسبة الذهبية في متتالية فيبوناتشي على لوحة الموناليزا



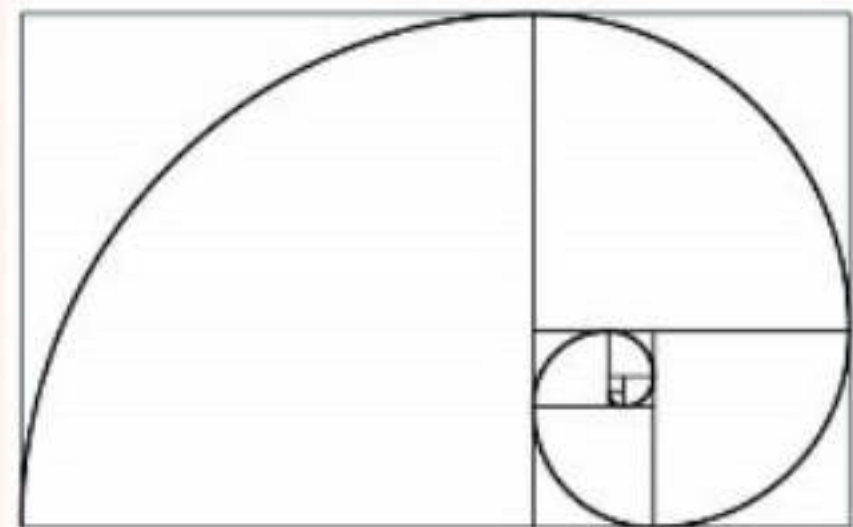
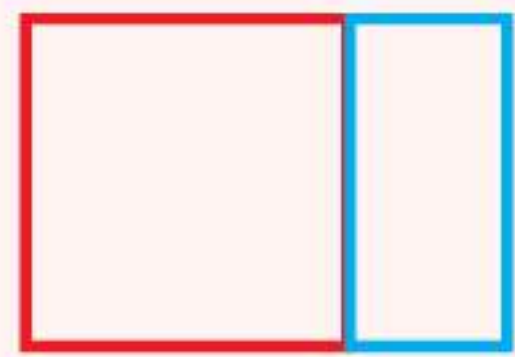
الشكل (17) مثال يوضح شكل النسبة الذهبية في متتالية فيبوناتشي في الطبيعة

تذكر أن أساس النسبة الذهبية هو المستطيل

نشاط 4

نشاط كيف أرسم مخطط النسبة الذهبية؟

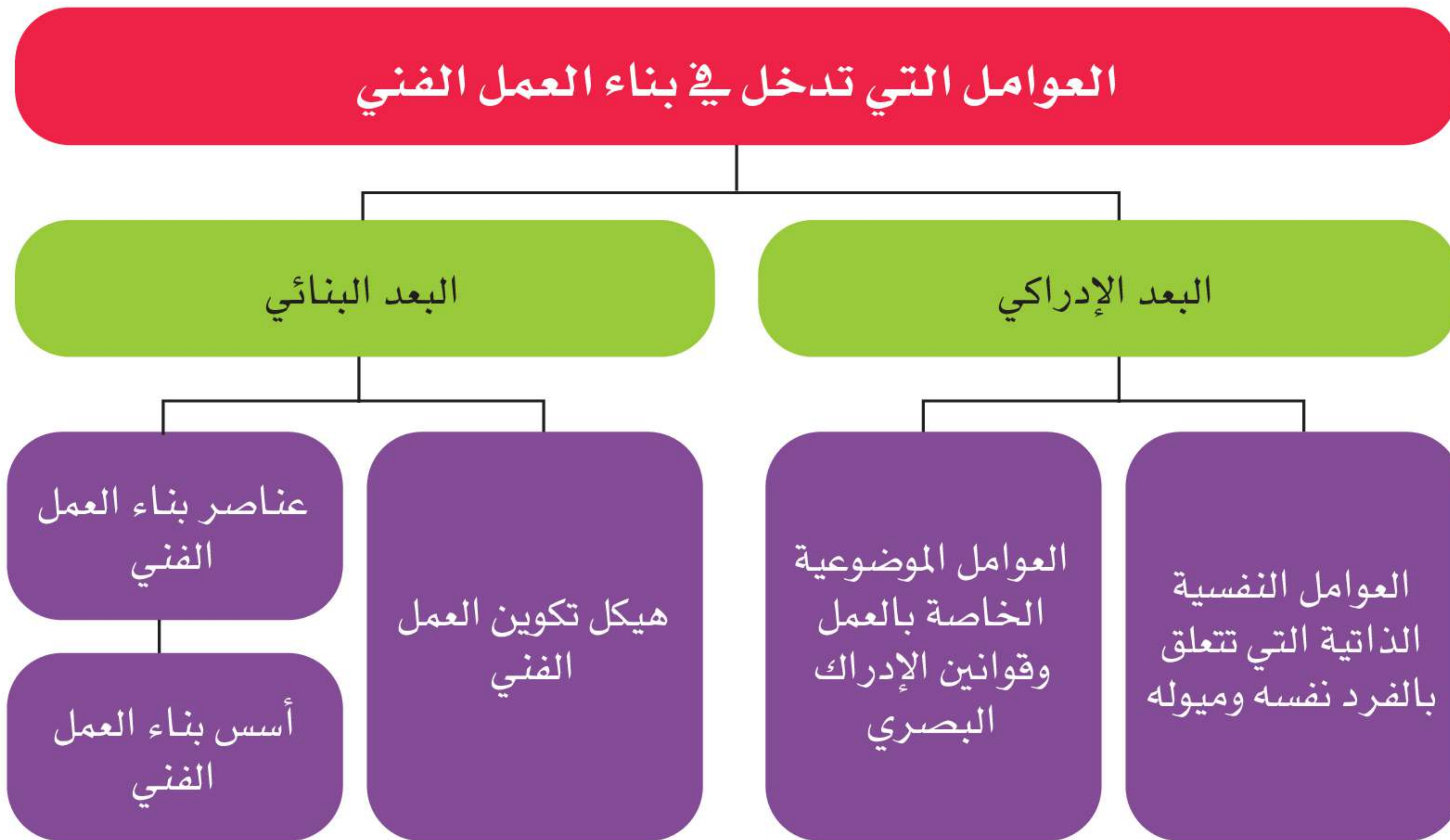
1. نرسم مستطيلاً أبعاده 2 سم $\times$ 2,6 سم.
2. نرسم مربعاً داخل المستطيل من اليسار بحيث يساوي طول أضلاعه ارتفاع المستطيل.
3. نرسم مربعاً آخر بداخل المستطيل الأصغر.
4. نكرر عملية رسم المربع في كل مستطيل ينتج لدينا 8 مرات.
5. نقوم برسم الخط المنحني من الزاوية اليسرى (أسفل المربع بشكل حلزوني داخل المربعات) مثل ما هو موضح في الصورة.
6. نطبق ورق الشفاف على أعمال فنية أو صور فوتوغرافية، ونكتشف إذا ما كانت تحقق النسبة الذهبية أو لا.





الموضوع الثاني: بناء العمل الفني

الفن لغة اتصال بين الناس، تخطت حدود الزمان والمكان، في جميع الثقافات ومستويات المجتمعات، وكما أن لغة التخاطب اللفظية أصول وقواعد، فإن لغة الفن قواعد ومفردات، اجتهد المتخصصون في تحديدها ودراستها، على النحو الذي يساعد الممارس للفن، أو المتذوق له أن يفهم لغة الفن.



الشكل (19) مخطط عوامل بناء العمل الفني

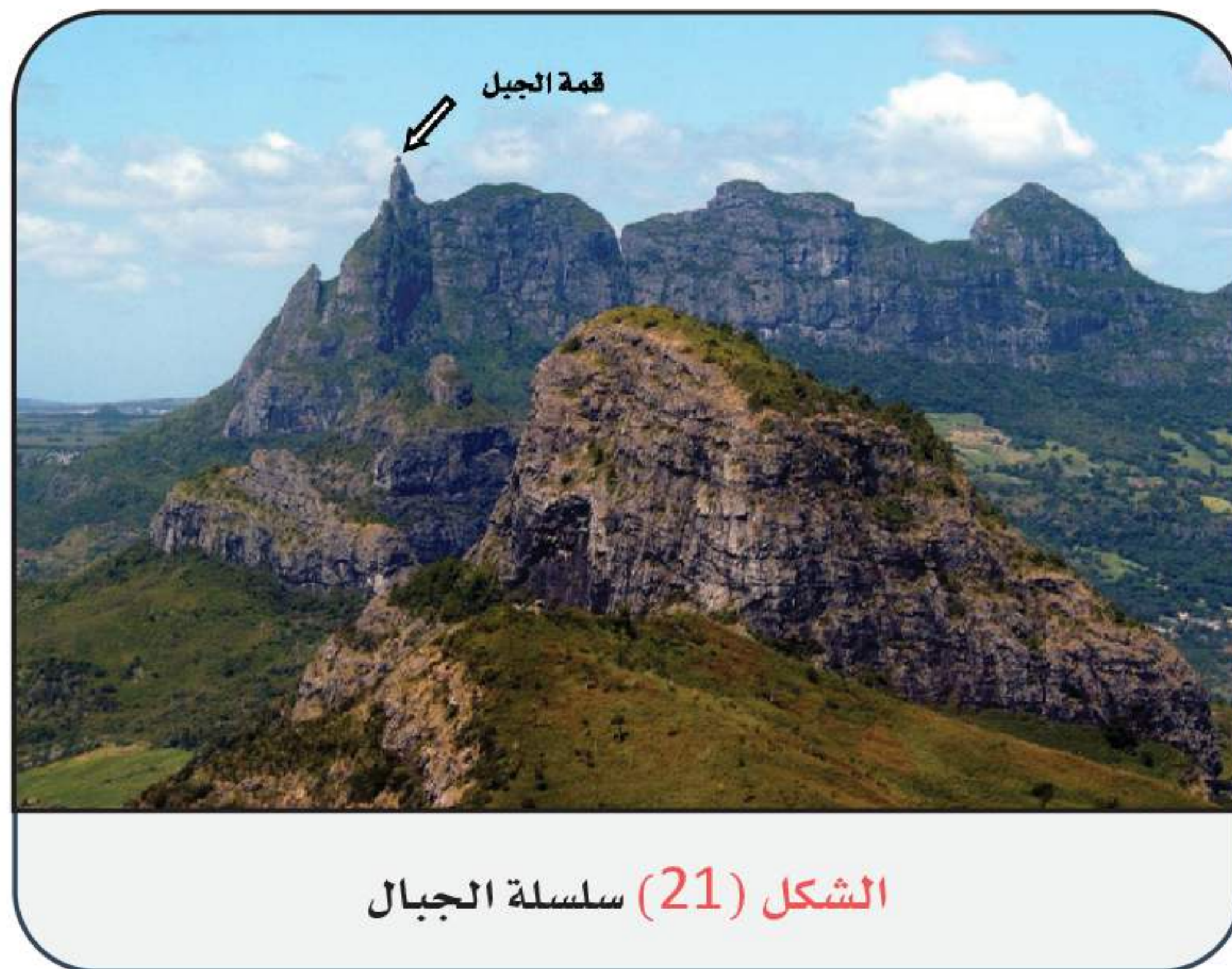
الإدراك: هو عملية معرفية تساعد الفرد على فهم واستيعاب العالم الخارجي المحيط به؛ ليتمكن من التعامل معه، من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة له، في ضوء المعاني والتفسيرات التي كونها عن الأشياء. ولأن الإنسان الفنان يمر دائماً بعمليات إدراكية متواصلة لأشياء فنية وموضوعات تشكيلية، تتكون لديه خبرات في مجاله وتصبح عملية الإدراك لديه نامية.

الإدراك البصري: تمر عملية الإدراك عند معظم الناس بنفس العمليات وهي النظرة الكلية للعمل الفني دون النظر إلى التفاصيل والأجزاء أو العناصر الأولية، ثم تبدأ عملية تحليل وتفكيك عناصر العمل الكلي، لمعرفة العلاقات بين الأجزاء ومن ثم إعادة التركيب مرة أخرى.

والعمل الفني يُدرك كوحدة متكاملة لا أهمية لعنصر واحد من عناصره على حده، إنما هذه العناصر تعمل معاً بطريقة متكاملة، ويؤثر أي خلل فيها أو في أحد عناصرها على العمل.



الشكل (20) صورة فوتوغرافية



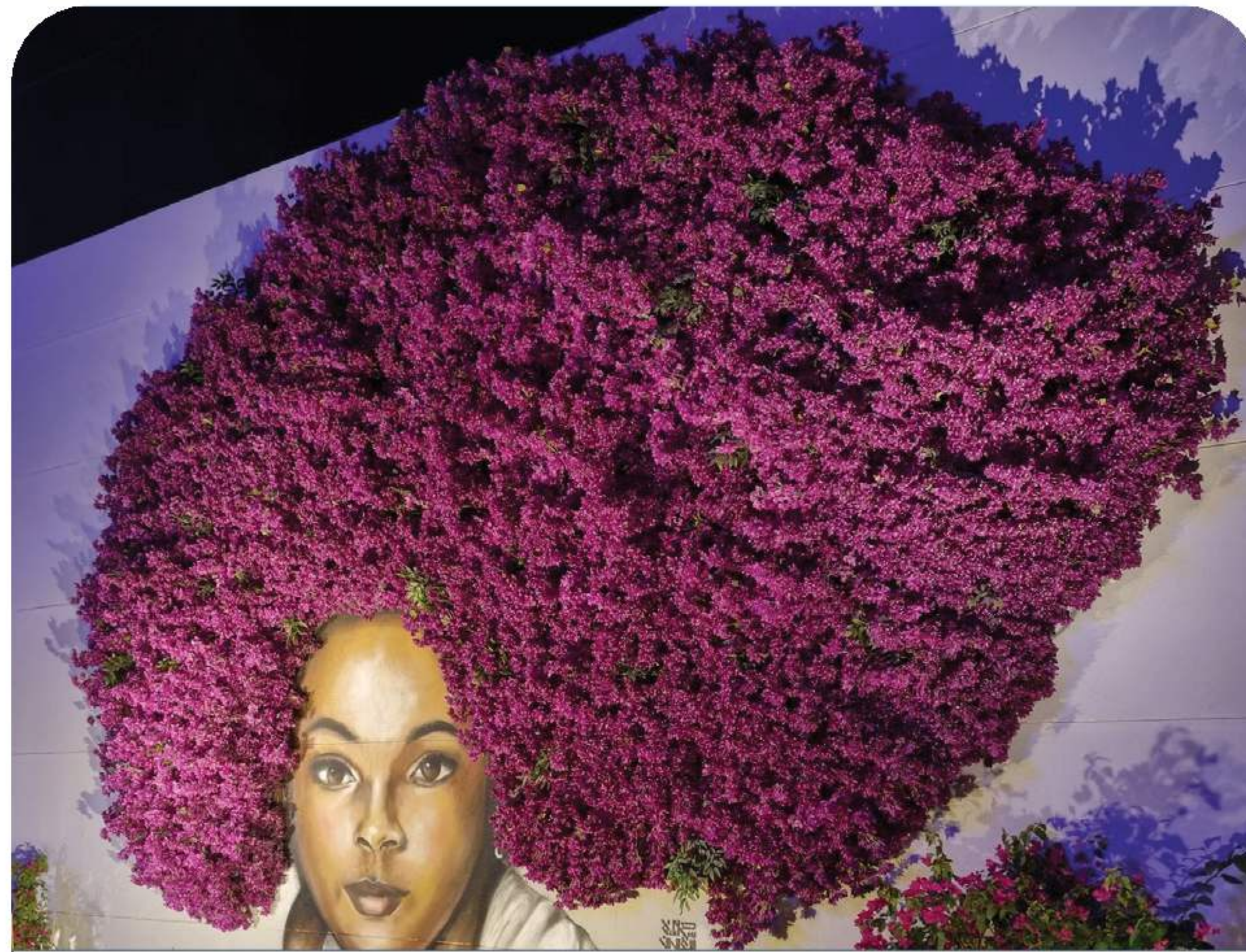
الشكل (21) سلسلة الجبال

نلاحظ الصورة الفوتوغرافية، الشكل (20) صورة لقمة جبل بشكل مقرب قد يظن بعض الناس عند رؤيتها لأول وهلة بأنها منحوتة صخرية أو قمة جبل أو هضبة واحدة فقط. لكن عند مشاهدة المنظر كاملاً الشكل (21)، نرى أنه ضمن سلسلة من الجبال المرتفعة.

نلاحظ الصور أدناه لجداريات من فن الرسم على الجدران (الجرافيتي) ، نتأمل لندرك التكامل بين عناصر العمل الفني التي يدخل من ضمنها الأشجار كعنصر أساسي في العمل.



الشكل (22) أعمال جدارية من الفن الجرافيتي للفنان البرازيلي فابيو ترينداد (fabio gomes trindade)



الشكل (23) جدارية الفنانة السعودية نورة بن سعيدان، في منطقة بوليفارد الرياض (Boulevard Riyadh City) التي تعد من أهم الوجهات الترفيهية والسياحية، وافتتحت ضمن فعاليات موسم الرياض تحت إشراف الهيئة العامة للترفيه 2021م





مبادئ التنظيم الإدراكي:

- مفهوم الكلية في فهم الظاهرة:

ويعني إدراك الأشكال ككليات وليس جزيئات كما هو موضح سابقاً، فتحليل الخبرة - المدركة بشكل كلي - إلى أجزاء قد يفقدها معناها وغايتها.

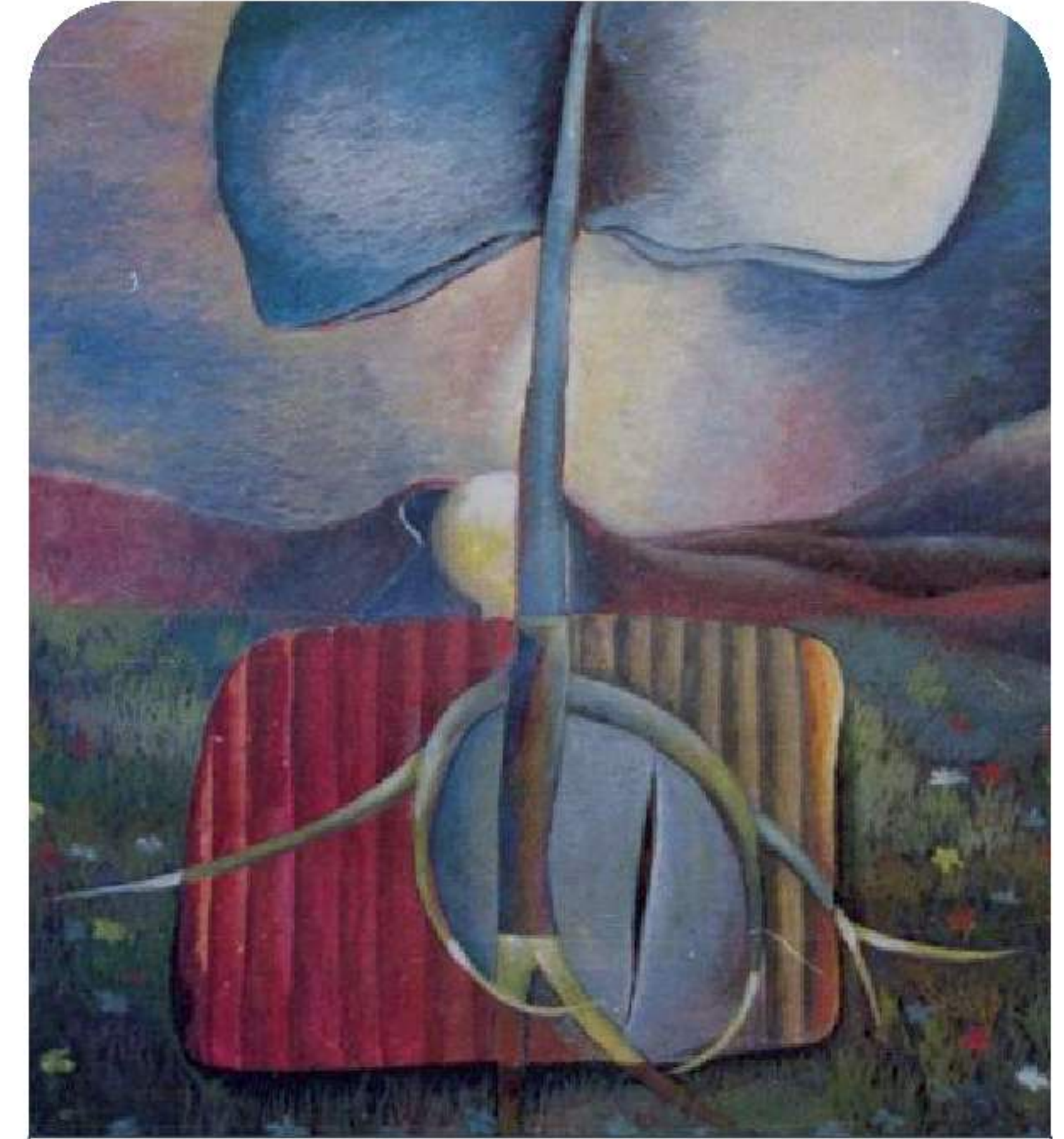
- الشكل والأرضية:

ينص هذا المبدأ أن الإنسان يرى الأشياء ويدركها وينظمها على أنها شكل وأرضية، وتوضح العلاقة بين الشكل والأرضية في الآتي:

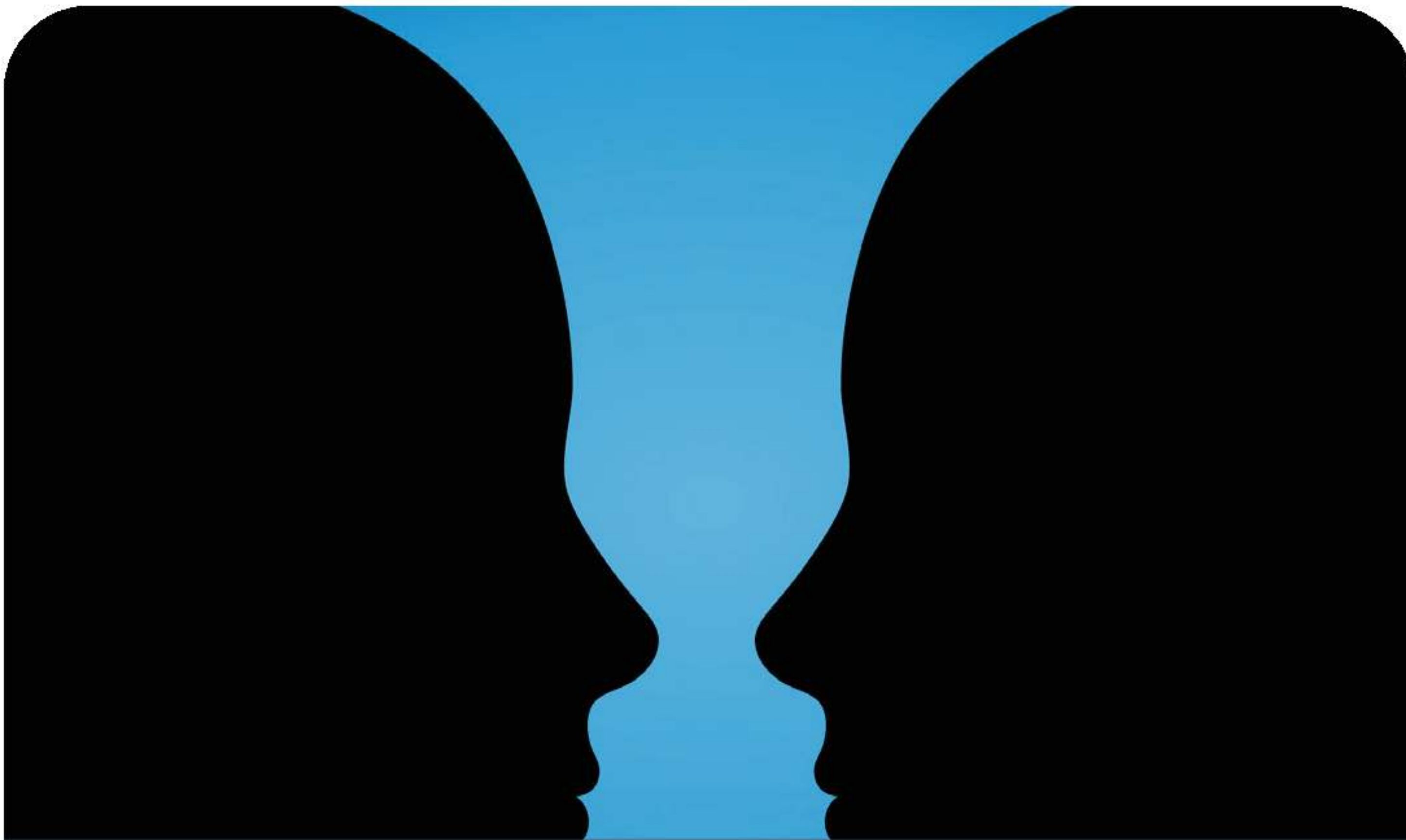
1. الشكل له حدود تحيطه، بينما الأرضية ليست لها حدود، لأن الأرضية تقع خلف الشكل.
2. تختلف درجة نصوع الشكل عن الأرضية، إما أقل أو أكثر حسب الإضاءة أو القرب أو البعد.



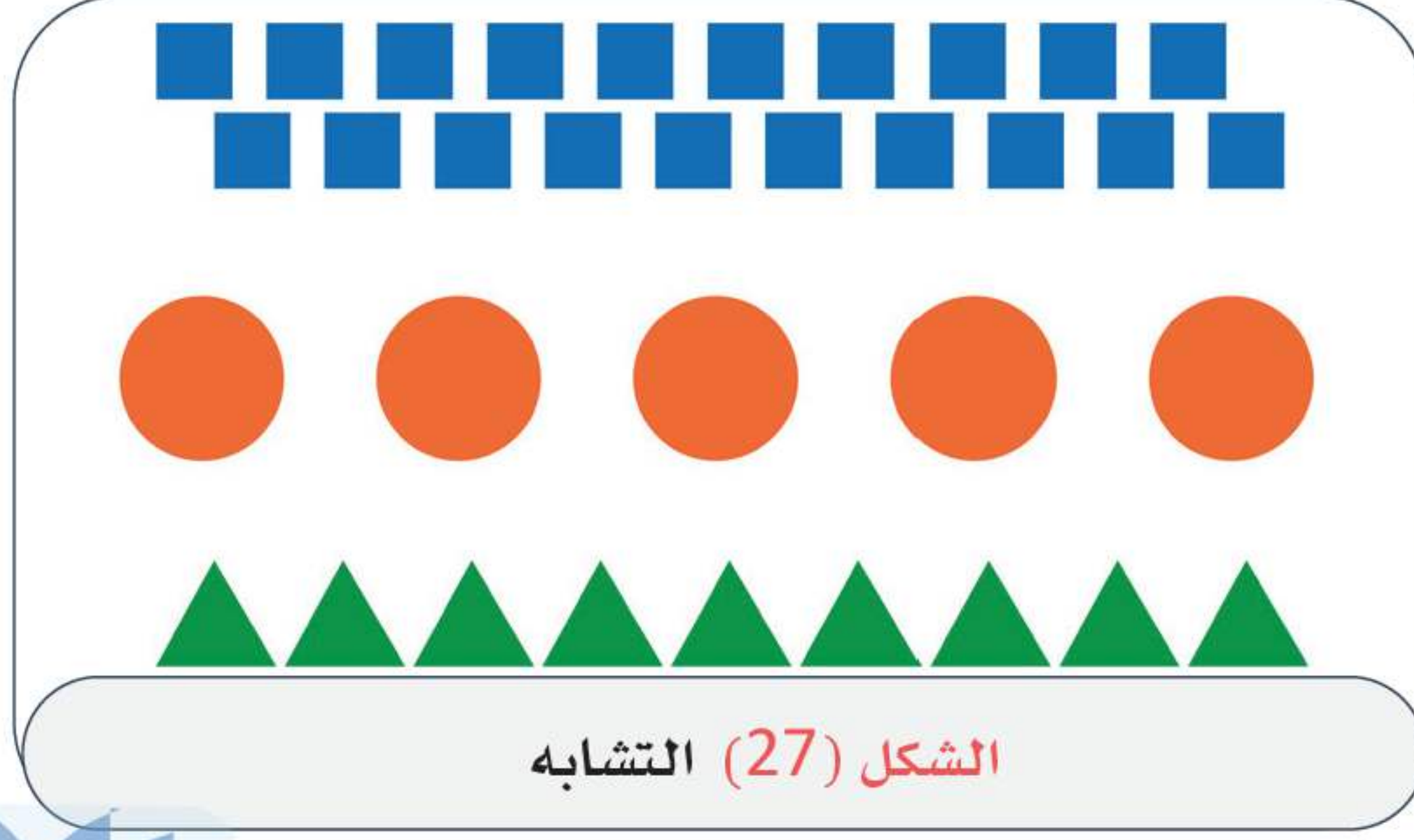
الشكل (25) عمل الفنان العالمي بول سيزان Paul Cezanne



الشكل (24) عمل للفنان السوداني محمد عبدالمجيد فضل



الشكل (26) لكن هناك بعض الأشكال لا نستطيع أن نحدد الشكل والأرضية بسبب تساوي حجمهما، مثل الشكل (27).



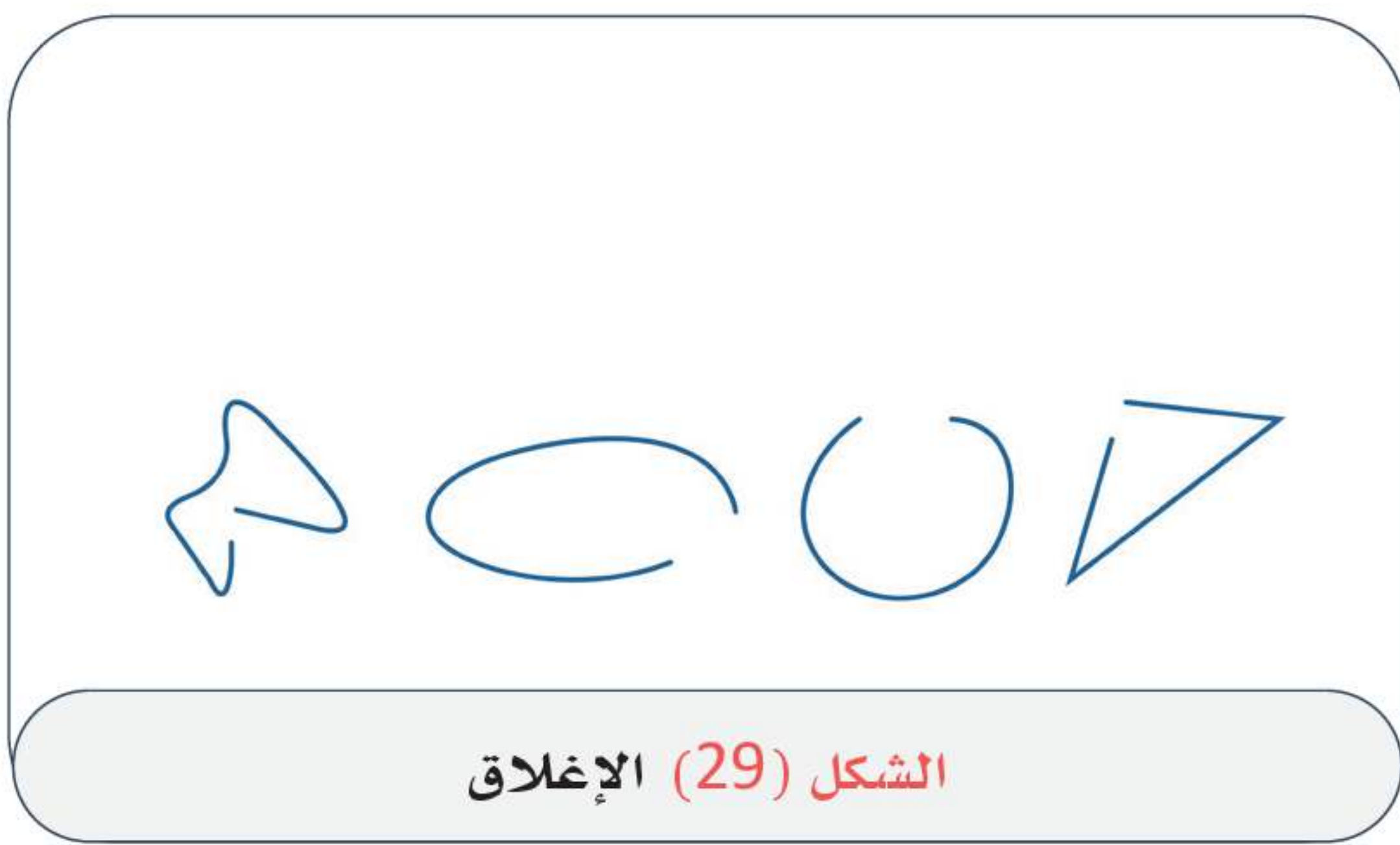
ترتكز عملية الإدراك البصري على عدد من المبادئ والقوانين، تتمثل في الآتي:

1. التشابه: يسهل إدراك الأشياء المتشابهة أكثر من الأشياء المختلفة المتباينة، فالأشياء المتشابهة في بعض الخصائص كاللون أو الشكل، أو الحجم تتجمع مع بعضها في وحدات وبالتالي يسهل تعلمها وتذكرها كمجموعة واحدة حتى لو كانت مبعثرة من غير انتظام، الشكل (27).

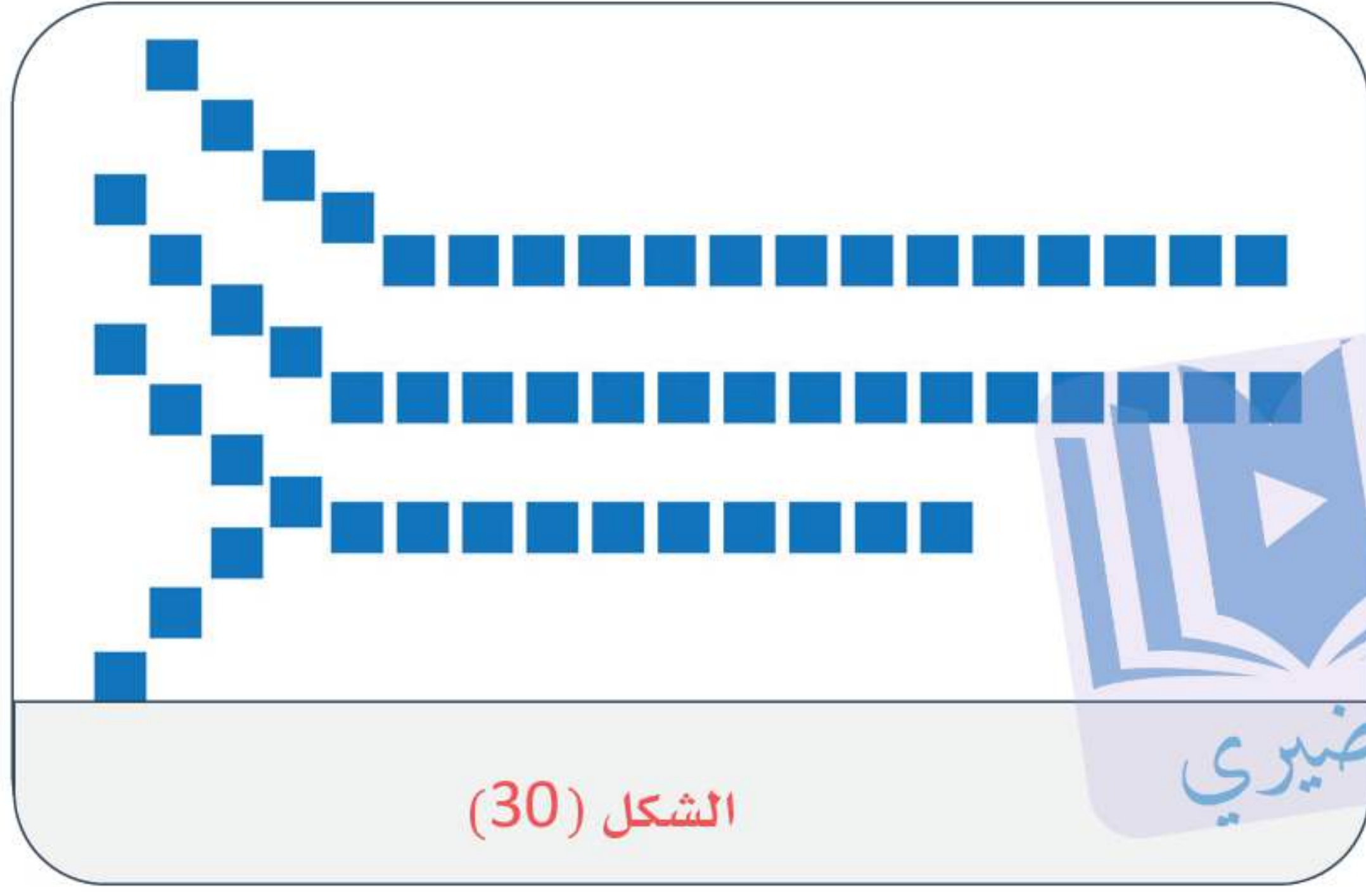


2. التقارب: يشير مبدأ التقارب إلى أن العناصر تميل إلى التجمع في تكوينات إدراكية، تبعاً لدرجة تقارب حدوثها الزماني أو المكاني. فالأشكال التي يتقارب وجودها في المكان يتم إدراكها على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة أو صيغ مستقلة، أن المسافات القريبة بين هذه العناصر تُسهل عملية إدراكها وتخزينها وتذكرها

لاحقاً، في حين يصعب إدراك الأشياء المتباعدة. نجد مثلاً أنه على الرغم من وجود خمسة خطوط منفردة للوجوه إلا أن كل زوجين فيها يكونان وحدة مستقلة عن الوحدات الأخرى لتقاربها، الشكل (28).

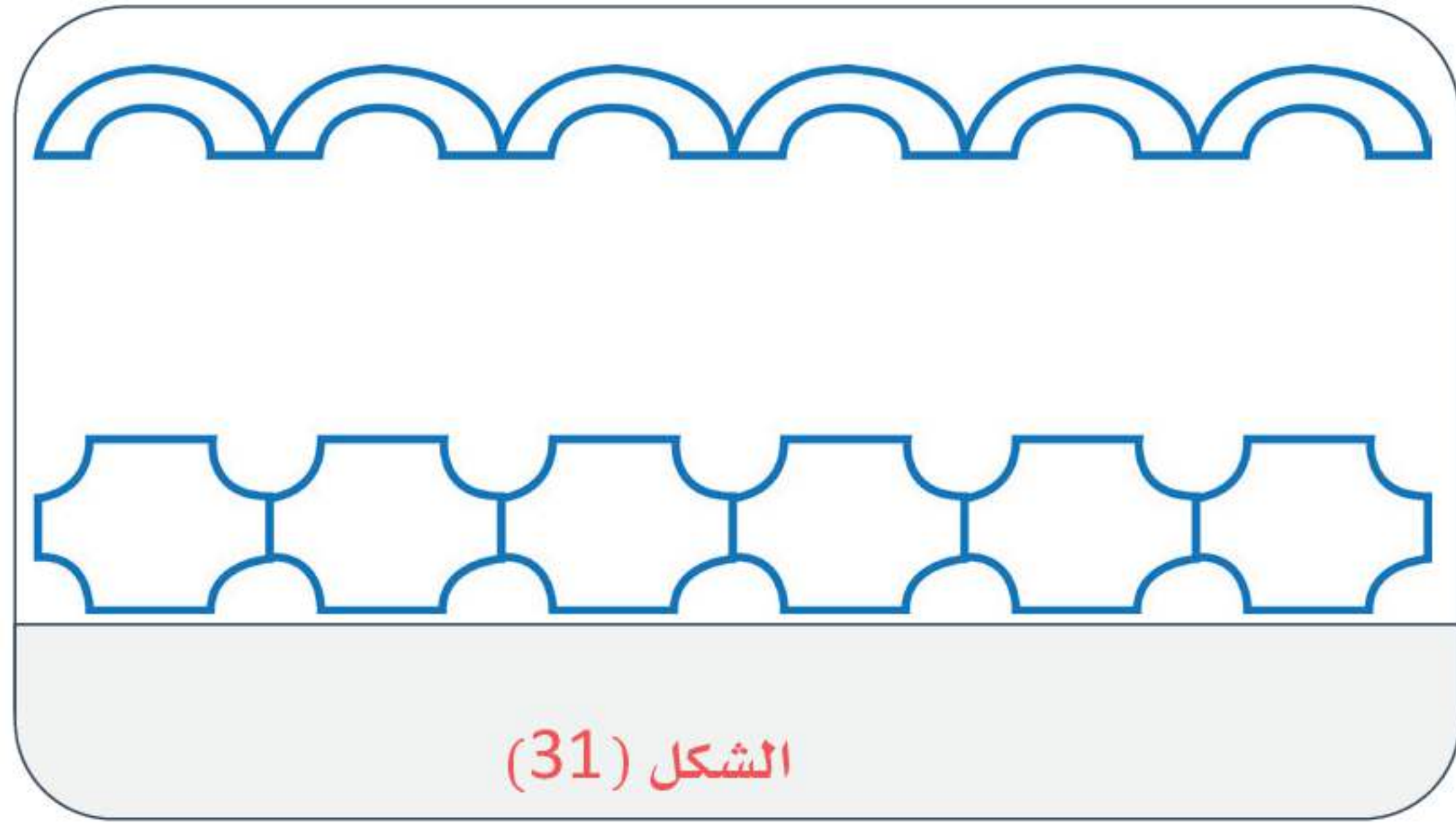


3. الإغلاق: يتم إدراك الأشكال التي تمتاز بالاكتمال أو الاستقرار على نحو أسهل من غير المكتملة أو الناقصة، لذا نجد الأفراد عادة يحاولون جاهدين ملء الفراغات الناقصة في المساحات أو الأشكال المفتوحة، وذلك للوصول إلى عملية إغلاق حواف هذه الأشكال من أجل فهمها وتفسيرها حتى يكون لها معنى إدراكي ووظيفة محددة، وذلك بالاعتماد على الخبرات السابقة لسد هذه الثغرات والمعلومات الناقصة، الشكل (29).



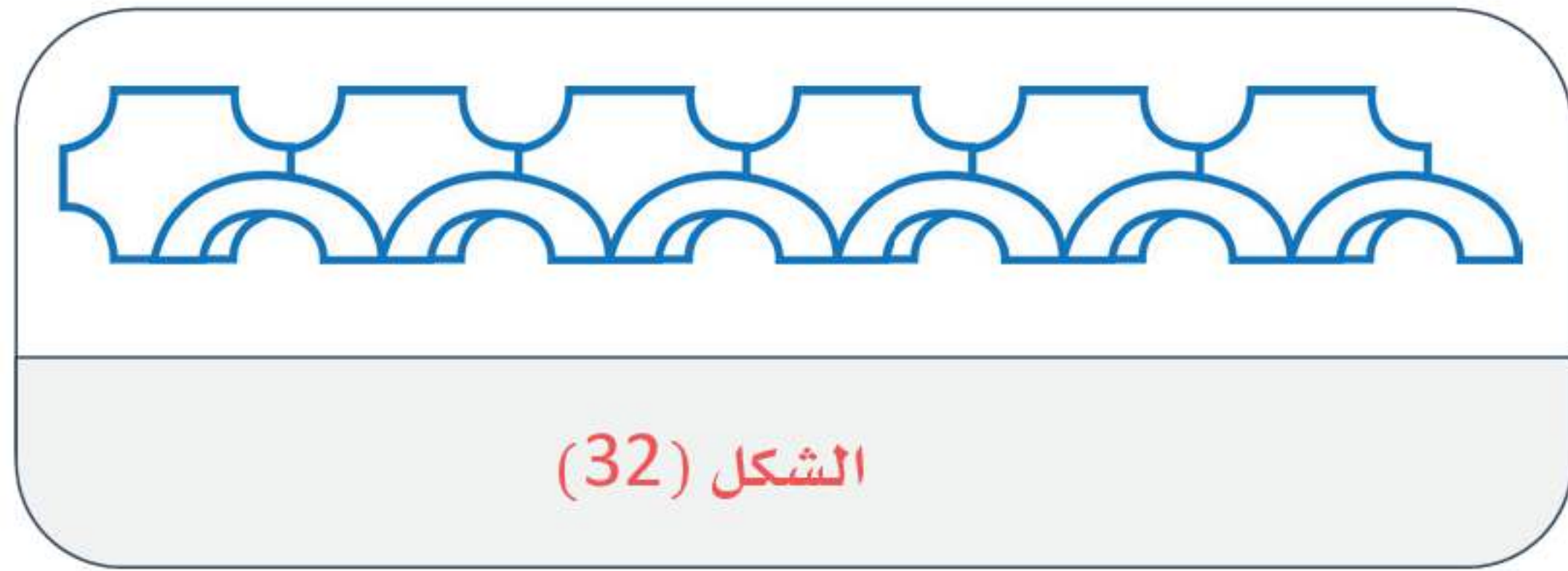
الشكل (30)

4. الاتجاه المشترك: يشير هذا المبدأ إلى أن العناصر التي تتحرك أو تسير في اتجاه معين تدرك على أنها استمرار لموقف معين، فهي تنتمي إلى مجموعة واحدة، لذلك فإن إدراكها وتذكرها يكون أسهل من العناصر التي تسير في اتجاهات مختلفة أو متعكسة، الشكل (30) كما يلاحظ في العرض العسكري للطيران.



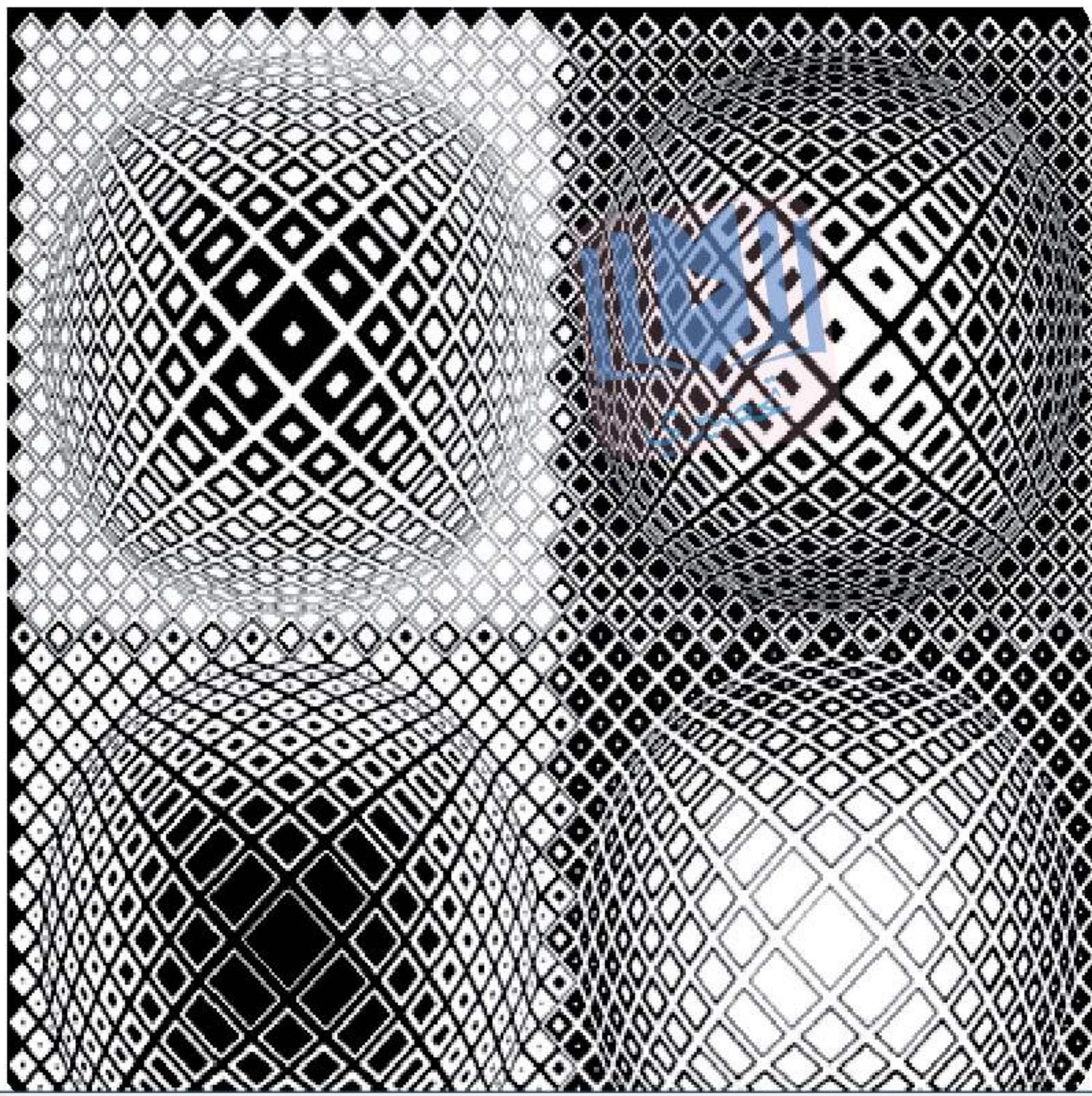
الشكل (31)

5. الاستمرارية: الأشياء أو العناصر المتصلة مثل النقاط التي تفصل بينها خطوط منحنية أو مستقيمة تدرك على أنها تنظيم لشكل واحد بعكس المنفردة التي ليس لها علاقة تربطها بغيرها، فنحن نميل بطبيعتنا الإدراكية إلى إدراك الأشياء التي تشكل نمطاً مستمراً على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة، ففي الشكل (31) نميل إلى إدراك أن شريطين تكوينان منفصلان ولكل منهما تكوينه الخاص به.



الشكل (32)

ولكن عندما يجتمعان معاً كما هو في الشكل (32)، فإن الاتصال الخاص بكل منهما يختلف بحيث يصعب إدراكها. تُعد المبادئ السابقة، مبادئ تُسهل عملية الإدراك، لكن يحدث في بعض الحالات عند رؤيتنا لبعض المشاهد بما يسمى بخداع الإدراك، حيث يتم تفسير وإعطاء معانٍ لهذه المشاهد على نحو غير صحيح أو دقيق، وقد يكون الخداع في إدراك الشكل، والمكان واللون والحركة والحجم وغيره، مثل الشكل (33) التالي:



الشكل (33) توضيح لعملية خداع الإدراك

يعد أسلوب استغلال المساحة السلبية (الفراغ المحيط بالعنصر) من أحد المهارات التي يتقنها المصمم في توظيف معاني الشعارات وإعطائها شكل مميز وجذاب.

حيث يتم دمج عدد من العناصر أو الرموز التي يريد إظهارها في الشعار، من خلال عملية بناء تكوين يشمل استغلال المساحة السلبية أو ما يسمى (الفراغ المحيط بالشعار) ليكون جزءاً من العناصر ويكملها حتى يعكس دلالة رمزية لمعنى الشعار كنشاط المنشأة التي يمثلها، ويتم إدراك هذا التوليف بصرياً ضمن مفهوم قانون الإغلاق.



الشكل (34)

نشاط 1

استناداً على ما تعلمناه في مبادئ الإدراك البصري وكيفية توظيف قانون الإغلاق في تصميم الشعارات العصرية.

- لنقم بتجربة تطبيق قانون الإغلاق في تصميم شعار مبسط باستخدام الأشكال الهندسية أو الحروف العربية والانجليزية ونوظف فيه دور المساحة السلبية (الفراغ المحيط بالعناصر).



الشكل (35) صورة من العرض المسرحي السعودي (كان يا ما كان) ضمن العروض والفعاليات لموسم الرياض 2022م



الشكل (36) صورة من العرض المسرحي السعودي (كان يا ما كان) ضمن العروض والفعاليات لموسم الرياض 2022م

لا يختلف إدراك الفنون الأدائية عن البعد الإدراكي للفنون بشكل عام. لكن للفنون الأدائية طبيعة خاصة تميزها عن سائر الفنون حيث أنها مرتبطة بالزمان والمكان من جهة، ومن جهة أخرى تشكلها عناصر متعددة: كالجسد، الموسيقى، الديكور، الإضاءة وغيرها، بحيث يصعب الفصل بين هذه العناصر في تكوين الفن الأدائي.

لذلك يتطلب إدراك العمل الفني الأدائي قدرة على التركيز على هذه المنظومة من العناصر المتداخلة، التي تتفاعل مع بعضها في حركة مستمرة هي مدة العرض الأدائي. بحيث يستطيع المتلقي فهم المعنى العام وما يتضمنه من رسائل وجدانية وعقلية وجمالية بصرية وكذلك الاندماج وجدانيا وعقلياً وبصرياً مع تركيبة العرض الأدائي، التي تبدأ من بداية العرض وتنتهي بانتهائه.

نلاحظ في الشكلين (35) و(36) لقطات - من أحد العروض المسرحية - تظهر تنوع العناصر الفنية التي يتكون منها العرض المسرحي على المستوى البصري، حيث أن الفن الأدائي يجمع بين المحيط البصري والسمعي، في حركة مستمرة منذ بداية العرض وحتى نهايته.



عملية بناء العمل الفني مرتبطة بجانبين وهما الجانب الإدراكي والجانب البنائي، ويُقصد بكلمة البناء: التركيب، التأليف، التوحيد.

والعمل الفني يمر بمراحل إنشاء وبناء، وعمليات تطور ونمو من (إضافة، حذف، تحويل)، للوصول إلى إنتاج فني. وتختلف المدة الزمنية للتنفيذ حسب الأسلوب المتبع في التنفيذ، فالأسلوب يعتمد على التلقائية والعفوية في التنفيذ مثل بعض مدارس الفن الحديثة أو أساليب تعتمد على الدراسة الهندسية المنطقية وقواعد المنظور، كما نراها في أعمال القدماء في عصر الإغريق وعصر النهضة، أيضاً الخامة المستخدمة لها دور كبير في إظهار مضمون العمل والرسالة المراد إيصالها.

أما عملية البناء في الفنون الأدائية، فإنها تتضمن المزج بين عدة عناصر للوصول إلى الشكل النهائي للعرض الأدائي. كما تتضمن المشاركة الجماعية بين عدة أفراد، لكل فرد مجاله الإبداعي الخاص بحيث يكون العرض الأدائي هو نتاج لعمل مجموعة من الفنانين؛ لتحقيق غاية بناء العرض الأدائي. وتبدأ عملية بناء العرض الأدائي من:

1. الفكرة سواء كانت متضمنة في نص مكتوب مثل المسرح، أو في ذهن مصمم العرض الأدائي والذي قد يكون المخرج أو الفنان العارض (المؤدي).
2. مرحلة البناء أو ما يسمى بالتدريب (rehearsals) التي يشارك فيها المؤدون، والمخرج ومصمم الديكور والملابس والإضاءة وغيره.
3. تقديم العرض الأدائي للمتلقي.



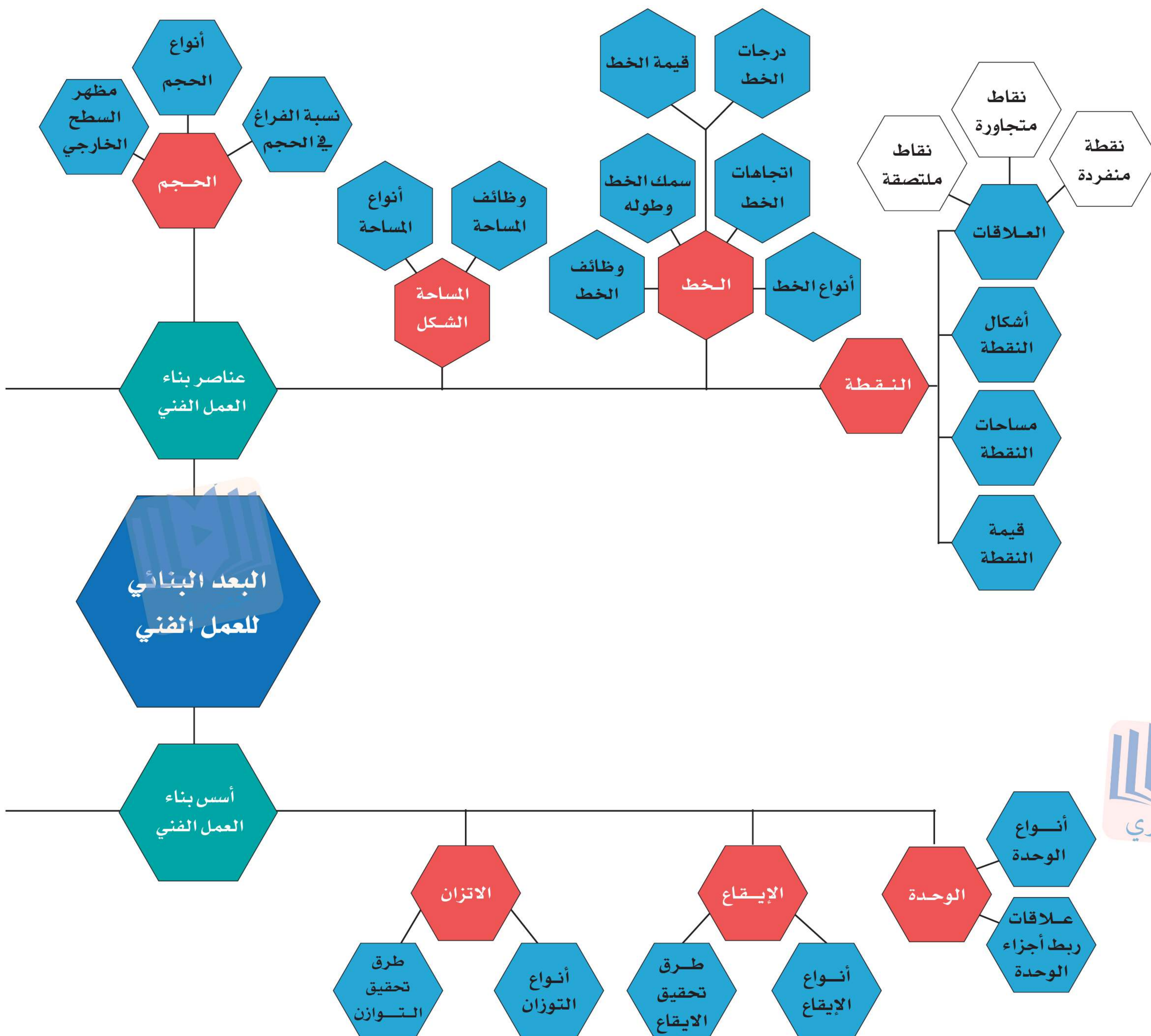
ملاحظة:

يتم تقسيم المصطلحات
على مجموعات الطلبة
للقيام بعملية البحث.

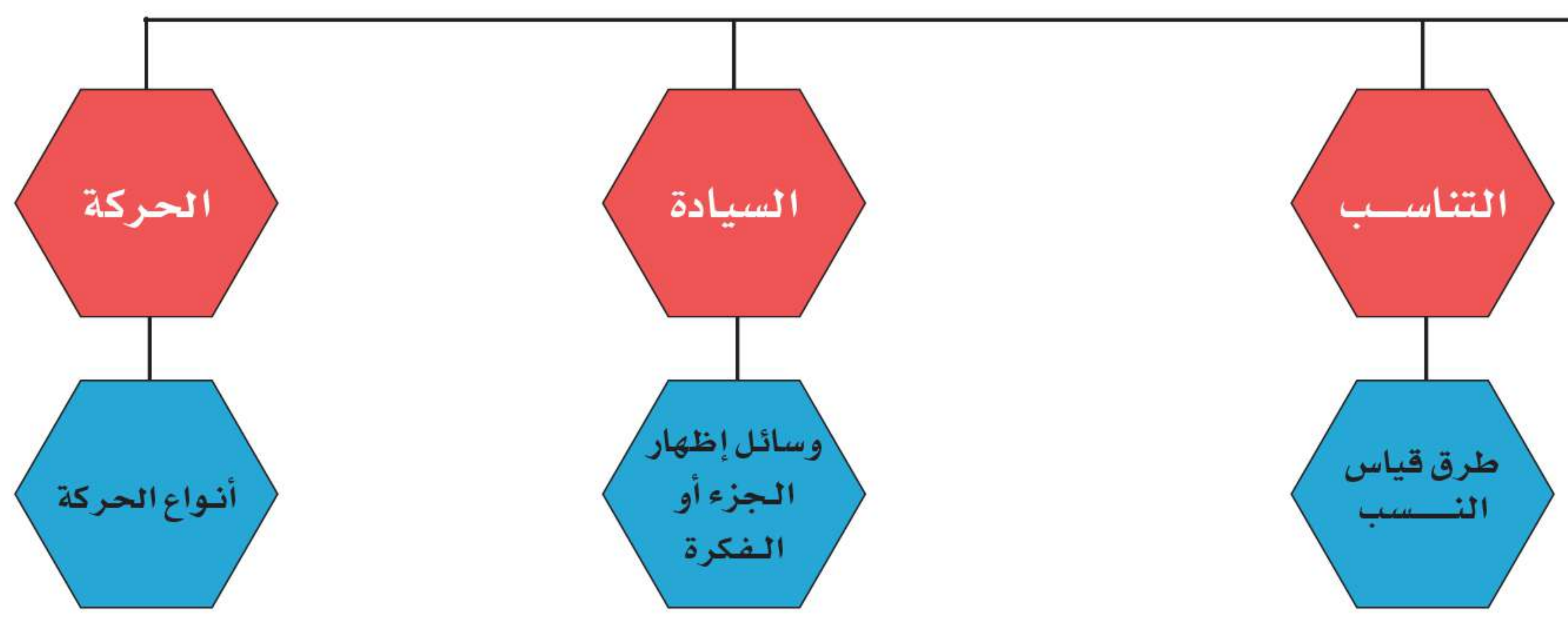
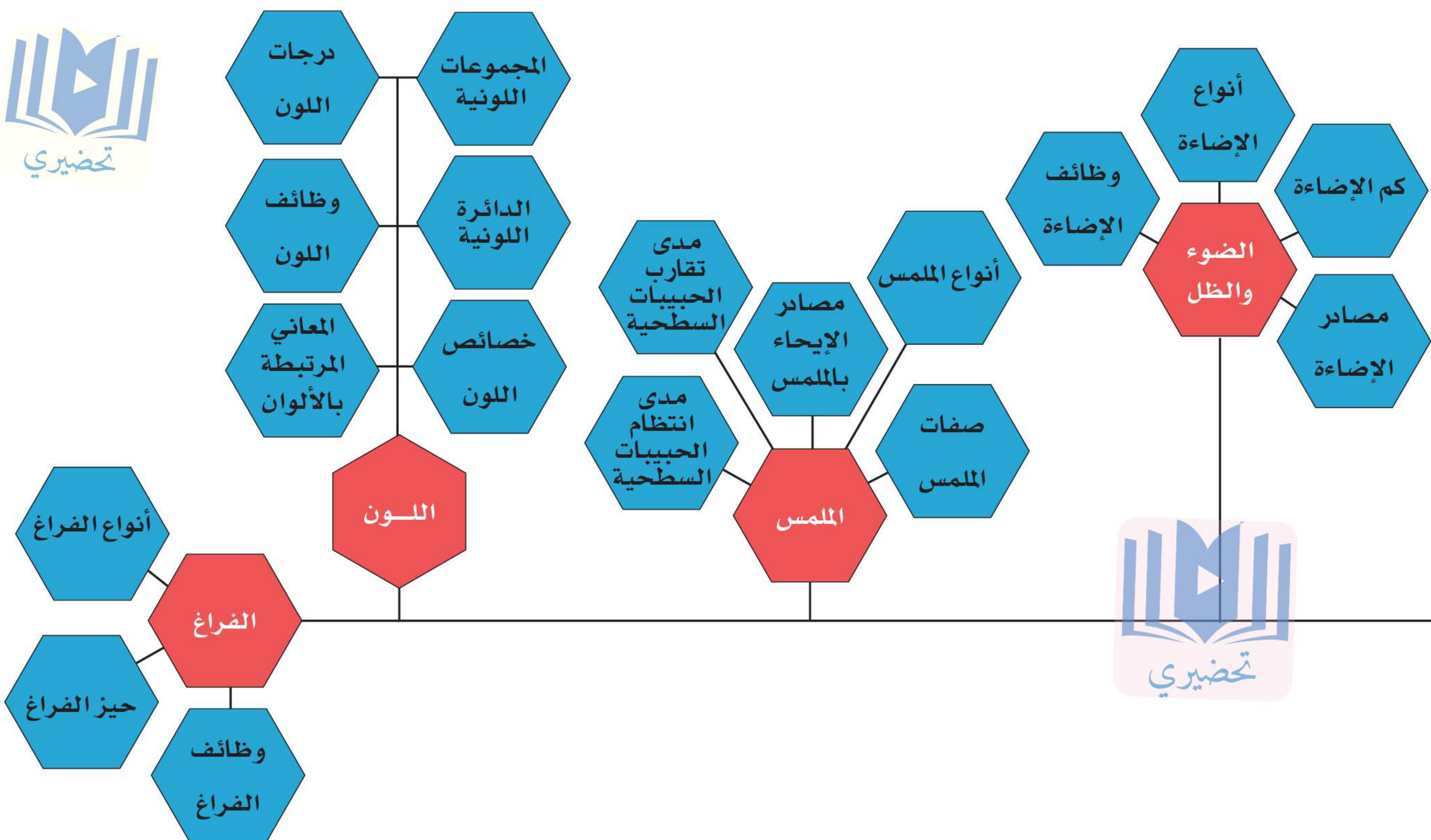
لنقم بعملية بحث من خلال مواقع الإنترنت، أو أي مصادر معرفية
أخرى لتعريف المصطلحات الآتية

1. معنى التكوين الفني.
2. معنى التصميم.
3. هيكل التكوين (الشكل والأرضية، التوافق والتباين).
4. عناصر العمل الفني: (النقطة، الخط، المساحة، الحجم أو الكتلة، الضوء والظل، الملمس، اللون).
5. أسس العمل الفني: (الوحدة، الإيقاع، الاتزان، التناسب، السيادة ومركز الاهتمام، الحركة).

1. معنى التكوين الفني: هو تنظيم عناصر العمل الفني (خط، لون، شكل، إلخ) في مساحة معينة وفقاً لأسس فنية محددة لتحقيق قيمة جمالية أو تعبيرية.
2. معنى التصميم: هو عملية تخطيط وإبداع لشيء ما بهدف تحقيق وظيفة محددة وجاذبية جمالية، مع الأخذ بالاعتبار العناصر والأسس الفنية.
3. هيكل التكوين (الشكل والأرضية، التوافق والتباين): هو البنية الأساسية للعمل الفني، وتتضمن العلاقة بين الشكل (العنصر البارز) والأرضية (الخلفية)، وكذلك استخدام التوافق (الانسجام) والتباين (الاختلاف) لخلق تأثير بصري.
4. عناصر العمل الفني: هي المكونات الأساسية التي يبنى منها العمل الفني، وتشمل: النقطة، الخط، المساحة، الحجم أو الكتلة، الضوء والظل، الملمس، اللون.
5. أسس العمل الفني: هي المبادئ التي تنظم عناصر العمل الفني لتحقيق عمل متكامل، وتشمل: الوحدة، الإيقاع، الاتزان، التناسب، السيادة ومركز الاهتمام، الحركة.



الشكل (37) خريطة ذهنية للبعد البنائي المادي للعمل الفني



لنصمم من الدائرة أشكالاً إبداعية؟ ولنا مطلق الحرية في:

1. تحديد موقع الدائرة في الورقة وحجمها.
2. تكرار شكل الدائرة أو عدم تكرارها.
3. رسمها بدقة وبأدوات هندسية أو باليد مباشرة.
4. اختيار نوع الألوان، أو استخدام أقلام حبر فقط للتنفيذ.
5. الاتجاه في التعبير (موضوعي أو ذاتي).



نماذج لأعمال فنانين استخدموا الدائرة في بعض أعمالهم:

لوحة الفنانة السعودية منال الرويشد

على الرغم من تكرار شكل الدائرة لكن كل دائرة قدمتها الفنانة بإحساس مختلف ورؤية مختلفة، تارة نراها هي مركز الاهتمام والسيادة، وتارة نراها أقل حجماً وأقل تأثيراً، وعامل اللون كان له الدور الأكبر في إظهار الأشكال، والخطوط المنطلقة في اتجاهات مختلفة، غير مقيدة بحدود الدائرة؛ لتنتقل للرأي الإحساس

بالحرية.



الشكل (38) لوحة الفنانة السعودية منال الرويشد





أعمال الفنان الفرنسي روبرت ديلوني (Robert Delaunay)

تناول شكل الدائرة في كثير من أعماله. اعتبر الفنان أن اللوحة صامته وجامدة، إلا أنه عندما يراها المتلقي تولد لديه الإحساس بالحركة، وأن اللون يكتسب قيمته من مبدأ التباين في اللوحة، أي لا نستطيع تقدير قيمة اللون الأزرق إلا بمقدار تباينه مع لون مجاور. ومن خلال الألوان المتباينة تتحول اللوحة إلى مساحات هندسية ذات إحساس متموج بالحركة.



الشكل (39) أعمال الفنان الفرنسي روبرت ديلوني



الموضوع الثالث: مكونات العمل الفني

يقوم بناء العمل الفني على التوافق بين الشكل المادي للعمل الفني والمضمون الذي يحدده الفنان، تبعاً لثقافته ومعتقداته، ورؤيته للعالم الخارجي. وللشكل والمضمون قيمتهما مع اختلاف درجة ومستوى الأهمية حسب العصر، أو المدرسة الفنية التي ينتمي إليها الفنان المنتج للعمل الفني.

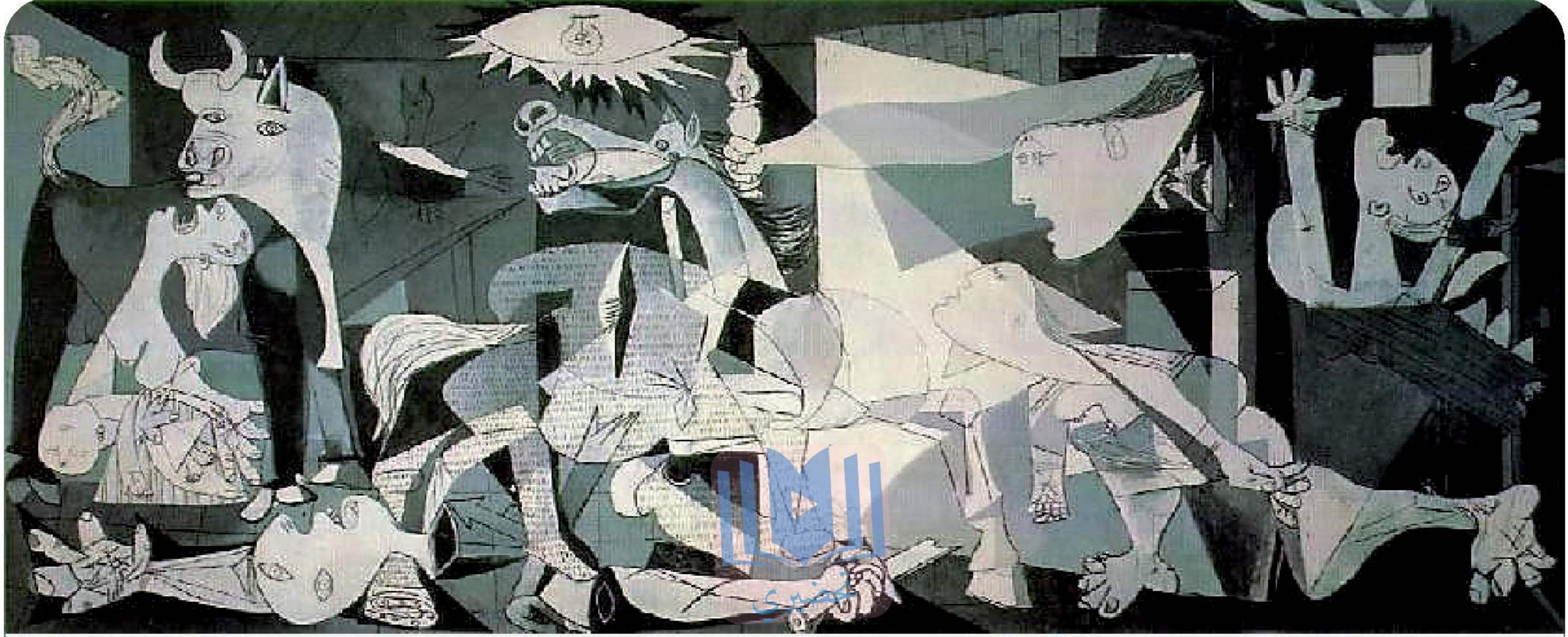
المضمون	الشكل
هو معاني الرسالة أو الأفكار التي يريد الفنان إيصالها للآخرين، قد تكون رسالة ذاتية أو موضوعية. 	هو الهيئة أو الهيكل العام للعمل الفني، ويشمل جميع عناصره (الخطوط والمساحات والألوان) التي تقوم ببنائه لجعله وحدة كلية، هذا الشكل قد يكون شكلاً بسيطاً جداً لا يتعدى مربع على مساحة لونية، وقد يكون شديد التعقيد كثير التفاصيل الخطية أو التجسدية، أو يكون غامضاً يصعب فهم مضمونه، أو واضحاً جداً يساعد على الاستجابة السريعة لفهم مضمونه.



الشكل (40) لوحة الفنان السعودي عبد الحليم راضي

كثير من الناس يخلط بين المضمون و(الموضوع) في العمل الفني، ويعتقدون أنهما أمر واحد، والحقيقة أن الموضوع يعد شيء خارج العمل الفني، يُشار إليه فقط، لكن لا يدخل في صميمه، فالموضوع الواحد يُمكن لكثير من الفنانين تناوله مثل المواضيع الإنسانية (حب الوطن، العطاء، الأم)، أو عاطفية... وغيرها. لكن كل فنان يتناول الموضوع بمضمون ومحتوى مختلف، باختلاف ثقافته وبيئته والعصر الذي ينتمي إليه، ومدى تفاعله مع الموضوع، لهذا نرى أن الفنانين التشكيليين السعوديين تناولوا موضوع التراث، لكن بمضامين مختلفة.

والعلاقة بين الشَّكل والمضمون علاقة تبادلية، الشَّكل يكتسب معناه من المضمون، والمضمون نفهمه من خلال الشَّكل، فكلّهما يؤثر في الآخر. وهذا ما نراه في لوحة الجورنيكا للفنان بابلو بيكاسو Pablo Picasso



الشكل (41) لوحة الجورنيكا للفنان الإسباني بابلو بيكاسو

نفذ الفنان بابلو بيكاسو هذه اللوحة الجدارية الكبيرة الحجم بعد أن طلبت منه الحكومة الإسبانية في عام 1937 م تنفيذها على جدار مبناها في المعرض الدولي، الذي كان سيفتتح في ذلك الوقت، لكن الفنان قبل الشروع بتنفيذها وقع في حيرة شديدة، يُفكر في أفضل الطرق لإنتاج عمله الفني، إلى أن حدث أن قصفت الطائرات الألمانية القنابل على القرية جيرنيكا في إسبانيا، بعنف شديد خالٍ من الإنسانية، هنا ومضت الفكرة لدى بابلو بيكاسو واتضحت لديه رؤيته الفنية، وقام بعملية دراسة لتوزيع عناصر التكوين للشكل العام للوحة الجدارية مهتمًا بالرسالة والمضمون الذي يريد توصيله للجمهور، وخلال هذه الدراسة رسم واحدًا وستين رسمًا تخطيطيًا لعناصر العمل، والتقط سبع صور فوتوغرافية لمراحل التنفيذ، وحالات التغيير والتبديل وتطوير العمل.

مر بنا عدد من العروض الأدائية سواء في المسرح أو الفنون الشعبية. لنحاول استحضارها في أذهاننا، أو نشاهدها من خلال الاطلاع على نماذج عبر الإنترنت، لنتعرف على مكوناتها. مثلاً: الأداء التعبيري للجسد، الغناء، الرقص، الموسيقى، استخدام الإضاءة، اختيار الأزياء.



ثم نناقش هذا التنوع من مكونات العمل الفني الأدائي واختلافه عن الفن البصري مع زملائنا.



من الفنانين الذين اتخذوا طريقة الدراسة الأولية التخطيطية قبل تنفيذ عملهم، كما فعل الفنان بيكاسو في لوحته الجورنيكا، الفنان بول جوجان Paul Gauguin ، حيث كان يقوم بدراسة الطبيعة أولاً، ويرسم بقلم الرصاص موقع الشجرة، والجسر.. وغيرها، ويضع ملاحظاته مكتوبة، ويحذف ويضيف ما يريده من المنظر، ثم يبدأ بتلوين المنظر بالألوان الزيتية في مرسومه بعيد عن تغيرات الهواء والضوء. وبالمقابل نجد الفنان فان جوخ Vincent Van Gogh سلك مساراً آخر، فقد كان يرسم من الطبيعة مباشرة ويضع لمساته اللونية على اللوحة دون إضافة أو تعديل، فإذا لون الأشجار انتقل مباشرة إلى عنصر آخر في اللوحة.. وهكذا. وكان يقول:

(أنا أرسم انطباعي الأول، إحساسي المباشر، أرسم بلمسة واحدة، ولا أعود حتى لا يموت إحساسي).

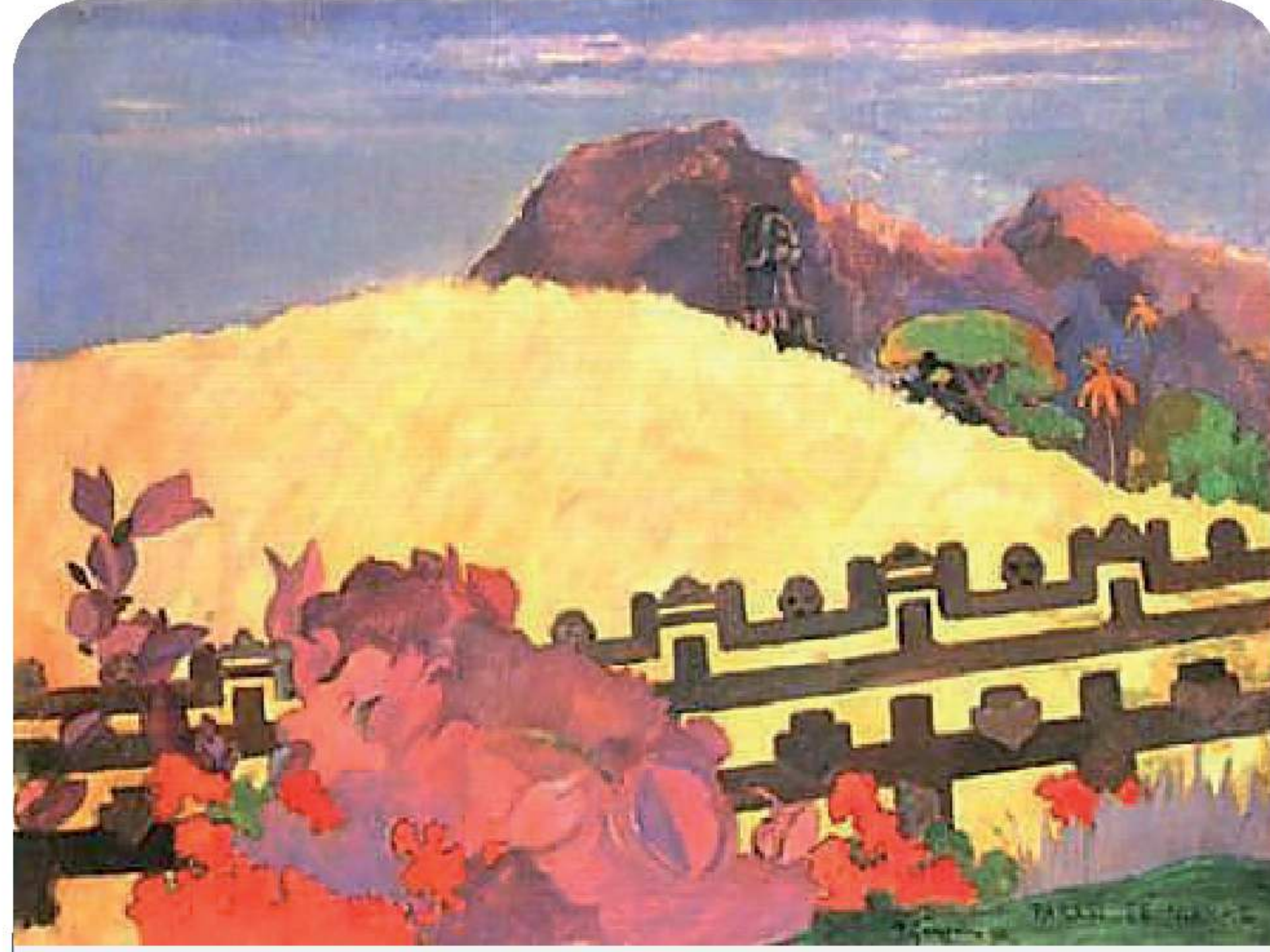
لنقم بإنتاج تصاميم وأعمال فنية باستخدام الدراسة التخطيطية الأولية، ثم نناقش النتائج.

أيهما الأفضل؟

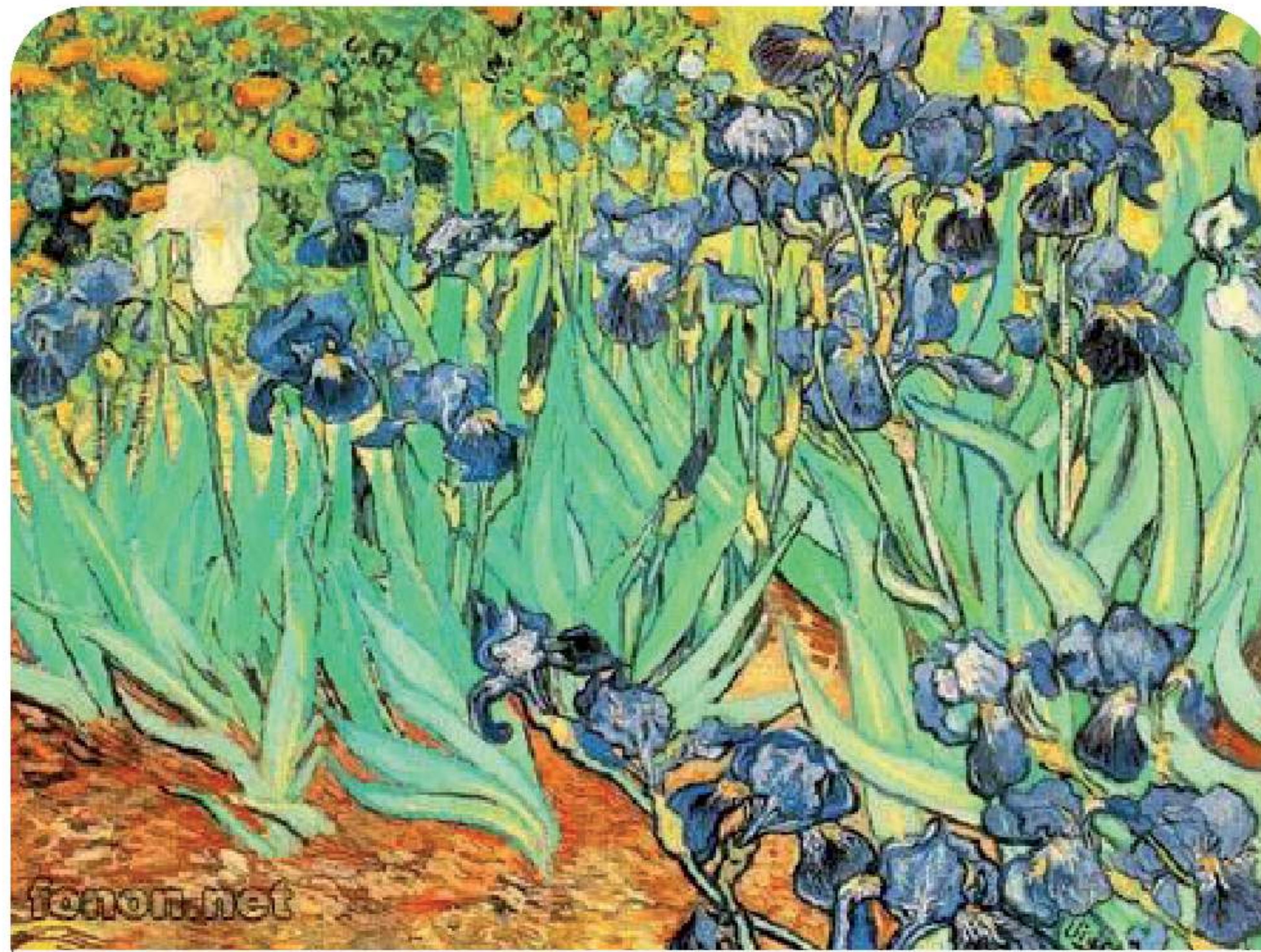


هل الأفضل أن نرسم ونلون في أن واحد؛ اعتماداً على الإحساس الأولي المباشر والتلقائية في العمل، أم نقوم بعمل دراسات أولية، ثم ننجز العمل في المرسوم على أساس حسابات عقلية؟ وهل طريقة تنفيذ الشكل تؤثر على المضمون؟

لا يوجد أسلوب "أفضل" بشكل مطلق؛ فكل الأسلوبين له قيمته الفنية. الأسلوب المباشر والعفوي (مثل فان جوخ) يعبر عن الانفعالات اللحظية والطاقة، بينما الأسلوب القائم على الدراسات والتخطيط (مثل جوجان) يسمح ببناء فني أكثر تعقيداً وتأنياً. نعم، طريقة تنفيذ الشكل تؤثر تأثيراً مباشراً وجوهرياً على المضمون؛ فالتقنية والأسلوب المستخدم (الشكل) هما الوسيلة التي ينقل بها الفنان رسالته ومشاعره (المضمون).



الشكل (42) لوحة للفنان العالمي بول جوجان Paul Gauguin



الشكل (43) لوحة للفنان العالمي فان جوخ Vincent Van Gogh



تحضيري



تحضيري

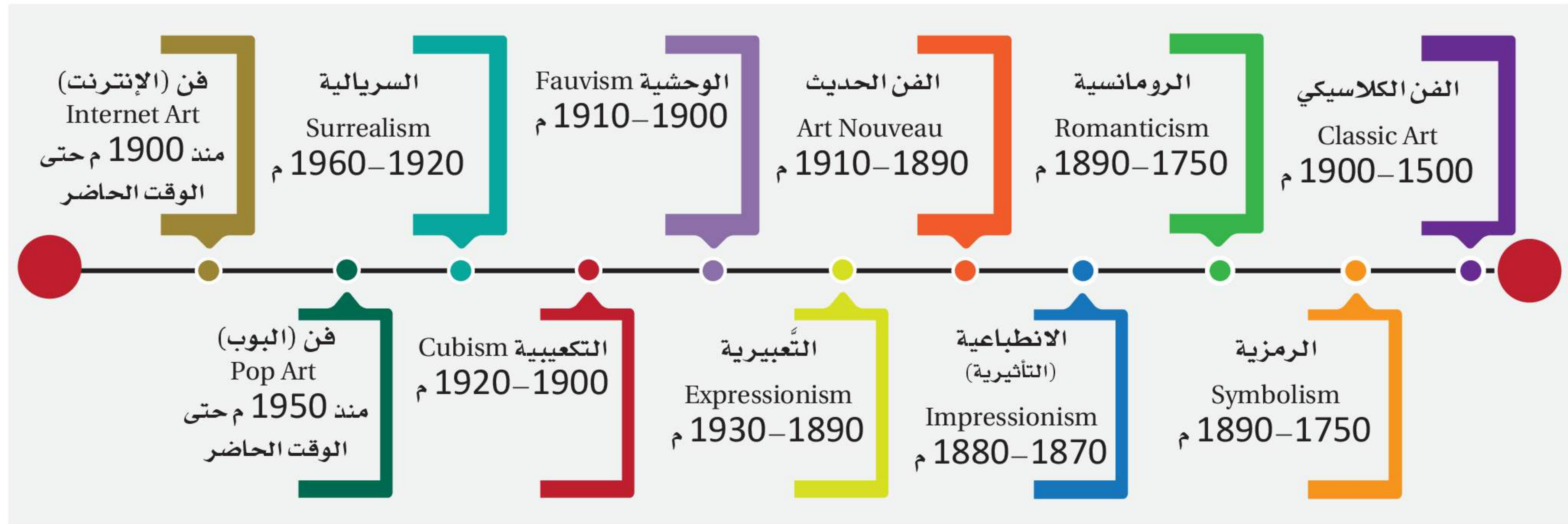


الموضوع الأول: تاريخ الفن



بعد أن كان الفن يركز على نقل الواقع، توسع مفهومه بشكل عام وتجددت لغته في القرن التاسع عشر عندما طور فنانون تلك الحقبة مبدأ الشكل المثالي للمحاكاة، وجعلوا الفن تعبيراً إنسانياً للمشاعر والانفعالات التي تظهر في قالب جمالي يتصف بالوحدة، والاتساق؛ فظهرت المدارس الفنية المختلفة، والتي من أشهرها في القرن العشرين (التأثيرية، الوحشية، التكعيبية، والمستقبلية، السريالية وغيرها) تلاها اتجاهات أخرى مثل البوب آرت، الفن والفكرة، الفن المفاهيمي، فن الأرض وغيرها، وهذه المدارس لا تتبع عصر بذاته بقدر ما تدل عليه الصياغة الفنية التي لم تكن موجودة من قبل.

الخط الزمني (Infographic) تاريخ الفن:

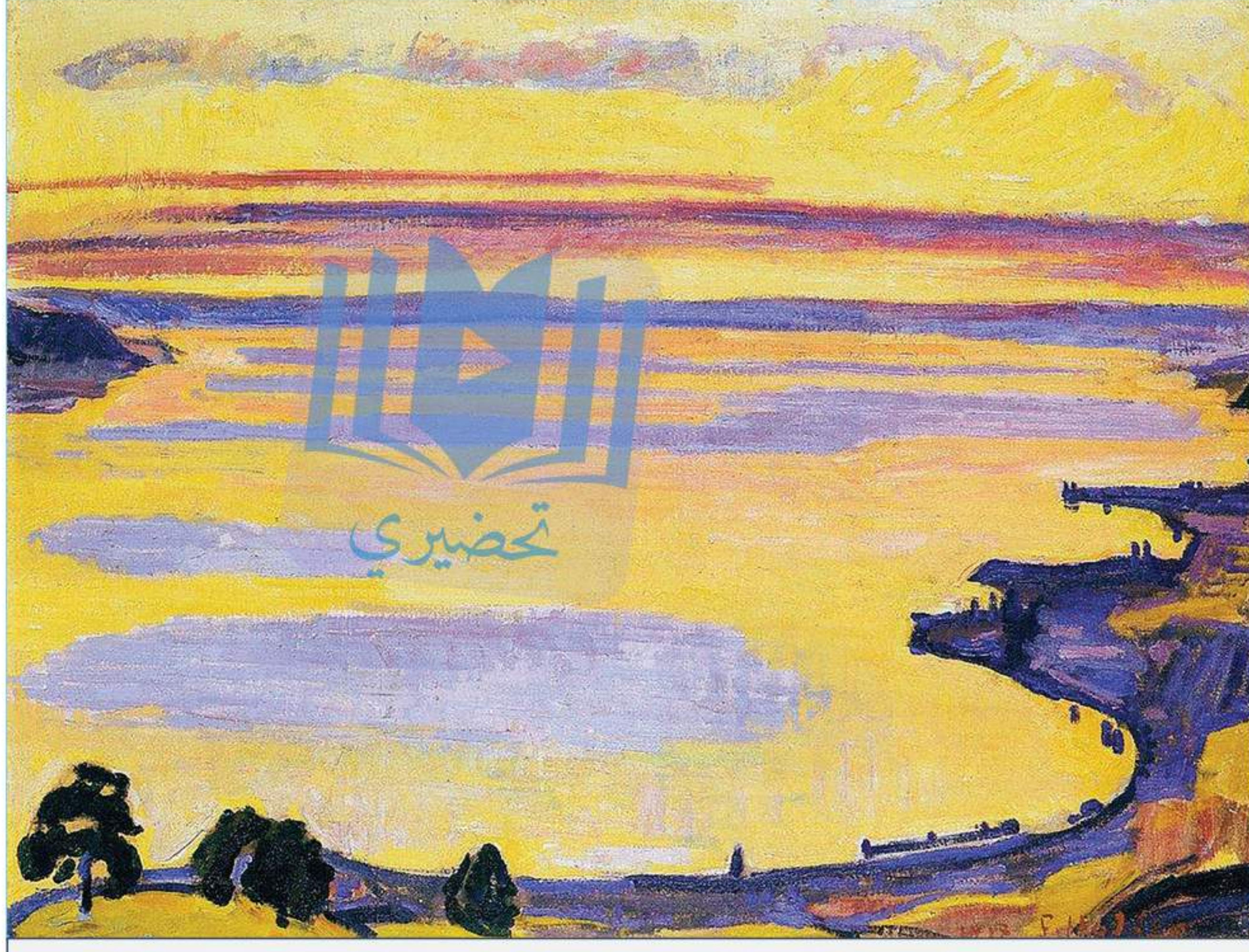


الشكل (44) Roman girl at the fountain
فتاة رومانية عند نافورة الماء، 1875 م للفنان الفرنسي ليون بونات (Léon Bonnat)

الفن الكلاسيكي Classic Art

1900-1500 م

هو طراز فني في الرسم والنحت ظهر تحت تأثير أكاديميات الفن الأوروبية، وبشكل خاص فرنسا، حيث تلقى العديد من الفنانين تدريبهم الرسمي بناء على قواعد فنية ثابتة تتمثل في المنظور والتشريح والظل والنور، مستخدمين المواضيع الواقعية والتاريخية من الحياة الحقيقية.



الشكل (45) Sunset on Lake Geneva from the Caux
غروب الشمس على بحيرة جنيف من نهر كو، 1917 للفنان السويسري
فيرديناند هولدر (Ferdinand Hodler)

الرمزية Symbolism

1890-1750م

هي حركة فنية وأدبية ظهرت في الفنون التشكيلية والأدائية، تُعبر عن الأفكار باستخدام «الشكل» وقد وصفها الناقد ألبير أورييه (Albert Aurier) في مقالاته: «الرموز هي الأفكار، أما الرمزية فهي التعبير عن الأفكار بواسطة الأشكال».

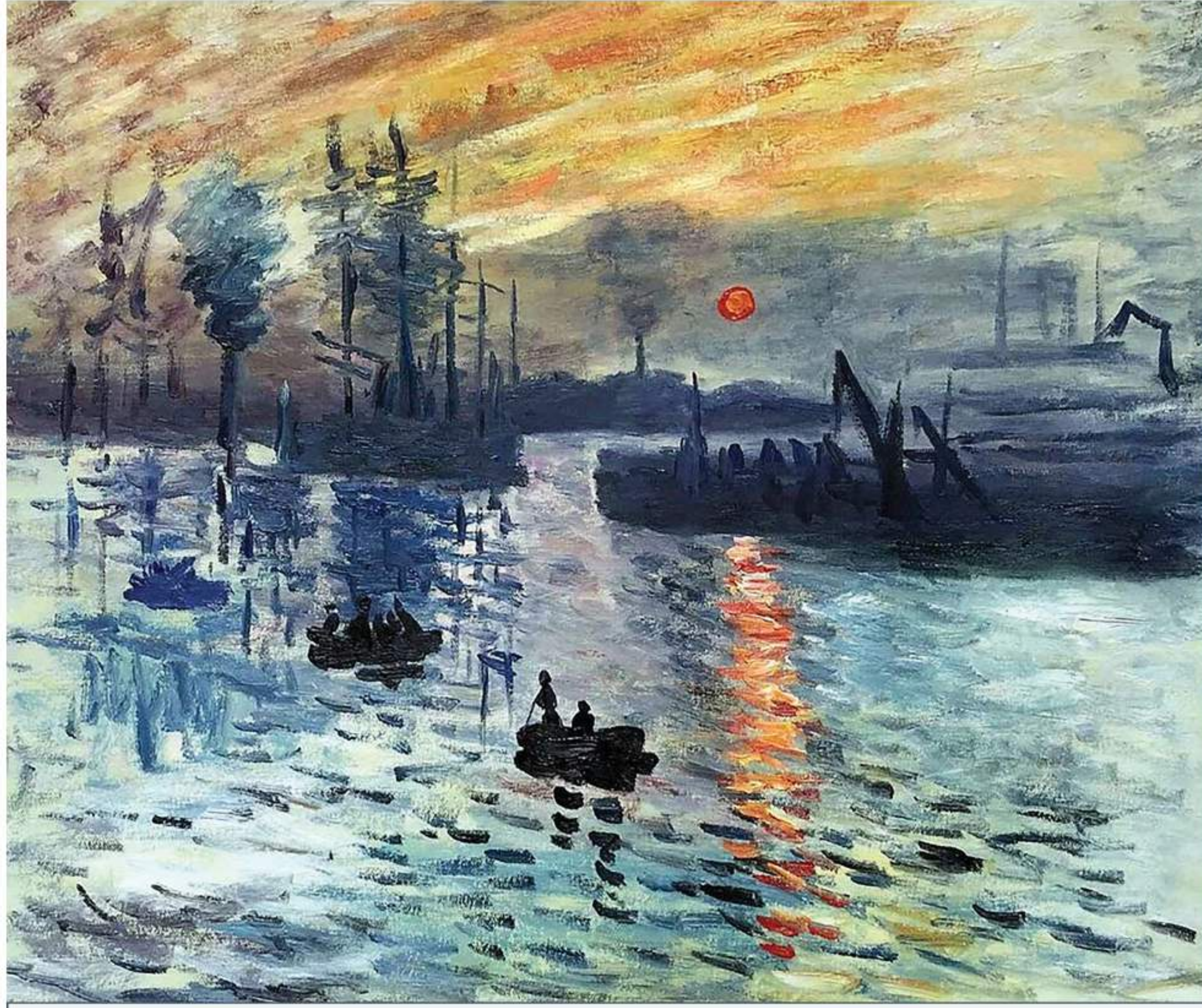


الشكل (46) A Young Tiger Playing with Its Mother
النمر يلعب مع والدته، 1831م للفنان الفرنسي يوجين ديلاكروا (Eugène Delacroix)

الرومانسية Romanticism

1890-1750م

هي اتجاه في الفنون الجميلة والأدب (الفنون البصرية والموسيقى)، يركز على العاطفة والخيال أكثر من العقل والمنطق، يميل فنانوها إلى حرية التعبير عن المشاعر، والتصرف الحر التلقائي أكثر من التحفظ والترتيب، ظهرت كردة فعل تجاه الثورة الصناعية وبلغت ذروتها ما بين 1800-1840م.



الشكل (47) Impression, Sunrise انطباع، شروق الشمس، 1872م للفنان الفرنسي كلود مونيه (Claude Monet)

الانطباعية (التأثيرية) Impressionism

1870-1880م

حركة فنية بدأت في فرنسا كردة فعل عندما تم رفض الأعمال الفنية التي لا تتقيد بالأسس المتعارف عليها في الفن آنذاك، اعتمدت الانطباعية على دراسة الضوء وانعكاساته، وتهتم بالتقاط المنظر الواقعي بريشة لونية سريعة حتى لا يتأثر الانطباع الأول بحركات الضوء المستمرة، وتكون الألوان صافية نقية، والأضواء واضحة على الأشياء.



الشكل (48) Portrait of Adele Bloch-Bauer بورتريه أديل بلوخ باور (السيدة في الذهب)، 1907م للفنان الألماني غوستاف كليمت (Gustav Klimt)

الفن الحديث Art Nouveau

1890-1910م

حركة فنية ظهرت في فرنسا كردة فعل على الفن الأكاديمي، أثرت بشكل كبير على الفنون التطبيقية والتصميم المعماري والديكور والأثاث والملصقات، حيث يستوحي الفنانون أفكارهم من الأشكال والتراكيب الطبيعية المحيطة بهم، يتميز بتصميماته المتجددة بعيداً عن العودة إلى المفاهيم التقليدية للفنون الأكاديمية والكلاسيكية.

التعبيرية Expressionism

1890-1930م

حركة فنية أدبية أثرت بشكل واضح على الفن التشكيلي والدراما، يصور التعبيريون الحياة برأيهم الشخصي للحقيقة (الحقيقة والجمال في العقل وليس ما تراه العين) حيث لا يسعون إلى تصوير الواقع بقدر التعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية للفنان تجاه الواقع المحيط به



الشكل (49) Two Women at the Street امرأتان في الشارع، 1914م
للفنان الألماني إرنست لودفيغ كيرشنر (Ernst Ludwig Kirchner)

الوحشية Fauvism

1900-1910م

حركة تشكيلية ظهرت كردة فعل ضد الميول الفكرية الفنية التي تقوم في الأداء على أسس علمية صارمة وواقعية، وقد قام هذا الاتجاه على توظيف الألوان الأولية والثانوية الزاهية والتحديدات الخارجية القوية.



الشكل (50) Woman with a Hat امرأة مع قبعة، 1905م للفنان الفرنسي هنري ماتيس (Henri Matisse)



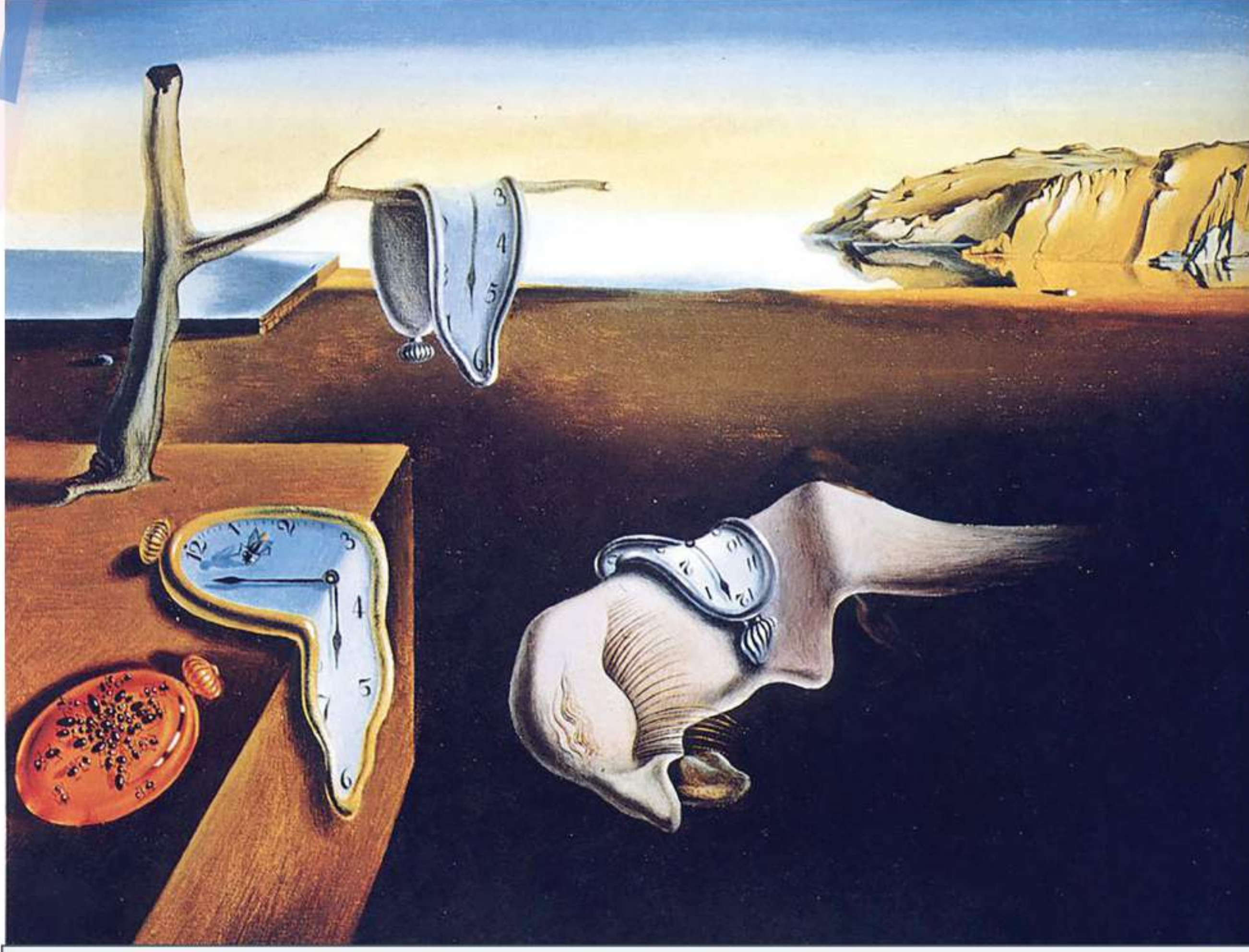
التكعيبية Cubism

1900-1920م

حركة تشكيلية ظهرت على يد الفنانين براك وبيكاسو متأثرة بالفنون الزنجية البدائية، وبأعمال الفنان بول سيزان، وذلك عندما ارجعوا العناصر لأشكالها الهندسية، ولعبت المعالجة اللونية دوراً كبيراً في إظهارها بالاعتماد على الدرجات السوداء والرمادية والبنية والصفراء والبيضاء.



الشكل (51) Three Musicians الموسيقيين الثلاثة، 1921م للفنان الإسباني بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)



الشكل (52) The Persistence of Memory إصرار الذاكرة، 1931م

للفنان الإسباني سلفادور دالي (Salvador Dali)

السريالية Surrealism

1920-1960م

كلمة فرنسية مركبة من كلمتين sur وتعني فوق و realism وتعني الواقعية، قامت على نظريات علمية (نظرية العالم فرويد عام 1924 م في علم النفس حول الحياة اللاشعورية)، تتميز أعمال هذه الحركة بالصور الخيالية التي تجسد الرموز من عالم الخيال واللاوعي.



الشكل (53) Modern Art الفن الحديث 1996م

للفنان الأمريكي روي ليختنشتاين (Roy Lichtenstein)

الفن الشعبي أو فن (البوب) Pop Art

منذ 1950م - الوقت الحاضر

اختصار «Popular Art» أي الفن الشعبي، وهي حركة فنية بصرية مستوحاة من مظاهر الحياة اليومية الشائعة والاستهلاكية مثل الإعلان والكتب وعلب البضائع والسلع وغيرها، وارتبطت بالواقع الاجتماعي المعاصر في وسائل التصوير الفوتوغرافي ووسائل الدعاية والاعلام.



الشكل (54) Rime of the Last Fisherman, 2016, الصياد الأخير للفنان
السويدي سيمون ستالينهاغ (Simon Stalenhag)



فن (الإنترنت) Internet Art

1900م - الوقت الحاضر

عند ظهور الإنترنت كشبكة اتصالات عالمية واسعة النطاق، أدرك الفنانون على الفور الإمكانيات الجديدة للابتكار الإبداعي الذي جاء معها. وتم استخدام التقنيات الجديدة مثل فن البريد الإلكتروني، ومواقع الويب، وبرامج التصميم وما عرف لاحقاً بمسمى الفنون الرقمية.

نشاط 1

بعد اطلاعنا على تاريخ المدارس والحركات الفنية التي ظهرت خلال العصور الماضية وما يميز كل مدرسة عن الأخرى، لنقم بتحديد أسلوب فني من أساليب هذه المدارس ثم ننفذ عمل فني بسيط مشابه لهذا الأسلوب .

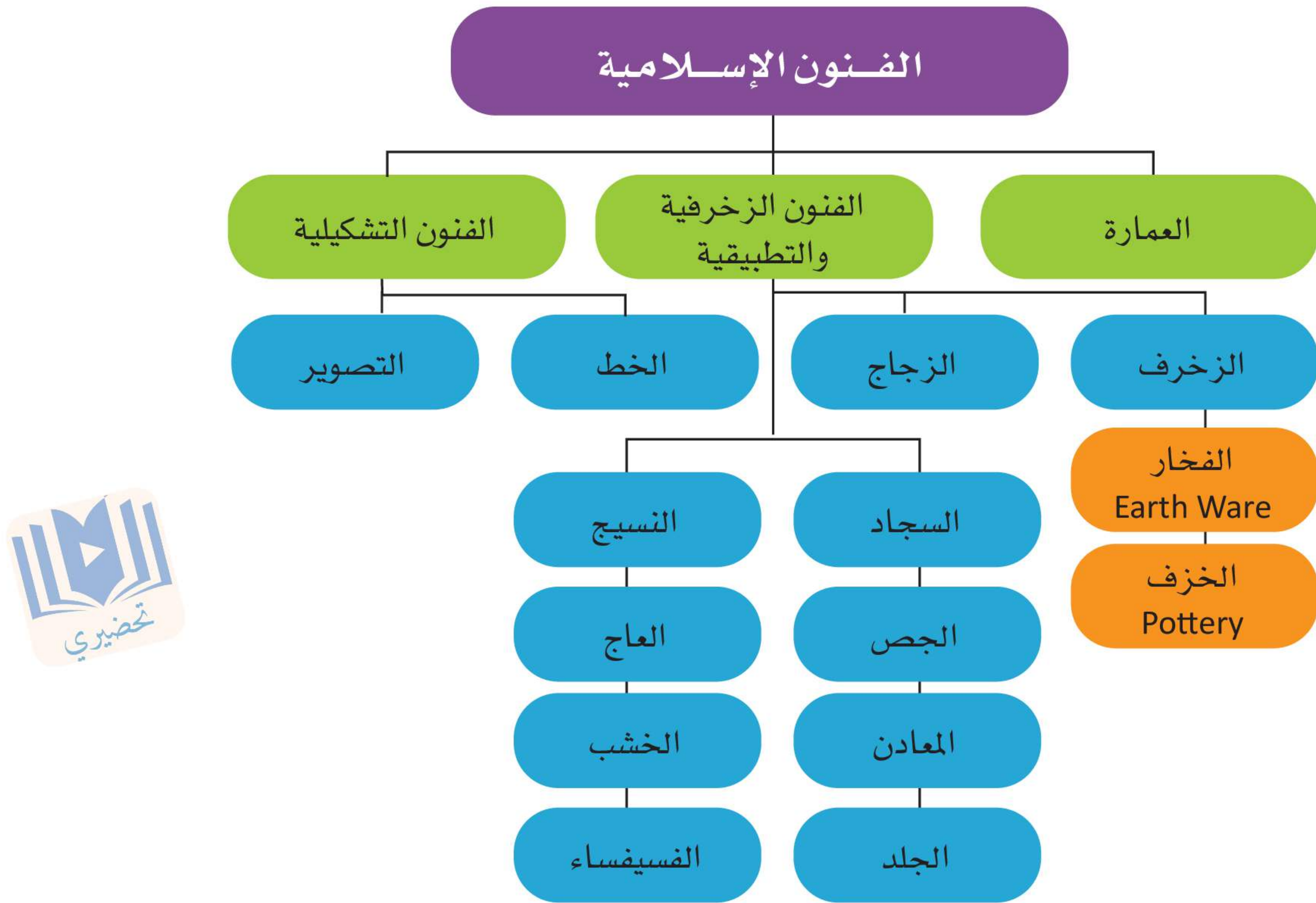
مثال للتحليل - المدرسة السريالية: حركة فنية ظهرت في فرنسا تهدف إلى إطلاق العنان للعقل الباطن والأحلام. تتميز أعمالها بجمع عناصر غريبة وغير مترابطة في مشاهد تبدو واقعية لخلق صور محيرة ومدهشة. تستخدم الرموز بشكل مكثف للتعبير عن الأفكار الكامنة واللاوعي، متجاوزة المنطق. أشهر فنانيها هو سلفادور دالي.



الموضوع الثاني: تطور الفن السعودي



يعد الفن السعودي في بدايته امتداداً للفن الإسلامي الذي يتميز عن غيره من الفنون بسميزات عامة، من حيث تطويره للأساليب الفنية بأسلوب فريد مبتكر، فالفنان المسلم ابتكر طرقاً جديدة للفنون ألف منها وحدات مميزة في المجالات الزخرفية والتطبيقية والتشكيلية والعمارة والتخطيط.



الشكل (55) الفنون الإسلامية

وقد ساعد النمو الاقتصادي المتسارع في وطننا الحبيب على نشاط حركة الفن، وعلى الرغم من تأثر الفن في المملكة العربية السعودية بالفن الغربي نتيجة دراسة بعض الفنانين خارج الوطن، إلا أن الفنان السعودي استطاع أن يضيف بصمته الخاصة من خلال إضافة الفنون الشعبية أو الإسلامية على لوحته، وإظهارها بأسلوب رمزي أو سريالي أو تجريدي، واشتمل الفن السعودي على التصوير التشكيلي والرسم والنحت وأشغال الخشب والمعادن، والخزف والفنون الرقمية والفنون الأدائية كالتمثيل والدراما والمسرح.. وغيرها.

انفوجرافيك خط زمني لنشأة الفن البصري السعودي:

1957م

بدأت الحركة الفنية في المملكة العربية السعودية بعد اعتماد مادة التربية الفنية، كمادة أساسية ضمن مواد التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

1964م

أقام الفنان عبد الحلیم رضوي أول معرض فني تشكيلي له، وللفن التشكيلي بصفة عامة في المملكة العربية السعودية، وذلك بمدينة جدة. تبعه بعد ذلك عبد العزيز الحماد ومحمد السليم وصفية بن زقر وسواهم.

1970م

قدمت الفنانة صفية بن زقر معرضها الفردي الأول في مدرسة دار الحنان.

1958م

افتتح ملك المملكة العربية السعودية آنذاك الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- أول معرض فني مدرسي في الرياض، بمقر وزارة المعارف (وزارة التعليم حالياً). حيث أتى هذا الحدث تنويعاً لقرار تدريس مادة التربية الفنية بالمدارس، واحتضان رسمي للفنون التشكيلية. كما ساعد على إقامة المعارض الفنية المدرسية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية بعد ذلك حتى الآن.

1969م

أقيم أول معرض جماعي لفناني المملكة العربية السعودية في العاصمة الرياض تحت إشراف الإدارة العامة لرعاية الشباب آنذاك.

1974م

تم إنشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ومن ذلك الحين أخذت حركة الفن التشكيلي شكلاً جديداً ومنظماً؛ فازداد عدد المعارض وأعداد الفنانين.

الشكل (56) الخط الزمني لنشأة الفن البصري السعودي

كانت الرئاسة العامة لرعاية الشباب -سابقاً- تضع الخطط السنوية الخمسية لأنشطة الفنون التشكيلية، فنظمت المعارض الفردية والجماعية للفنانين السعوديين في الخارج وللفنانين العرب داخل السعودية. وإلى جانبها تقف مؤسسات رسمية أخرى تهدف في مساعيها إلى خدمة الفن التشكيلي، مثل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بفروعها التسعة داخل المملكة العربية السعودية، والحرس الوطني الذي نظم سنوياً مهرجان الجنادرية، وأمانات المدن، وقرية المفتاحة في مدينة أبها والخطوط الجوية السعودية.



الشكل (57) من أعمال الفنانة السعودية صفية بن زقر

تنوعت اهتمامات واتجاهات الفنانين السعوديين حيث تأثروا بالحياة الاجتماعية ومظاهرها التقليدية ومنهم صفية بنت زقر، وفوزية بنت عبد اللطيف، ومحمد الصندل ومنصور كردي. وتأثر بعضهم بالاتجاه الخيالي والرمزي ومنهم عبد الحميد البقشي، و خليل حسن خليل، وفهد الربيق، وعبد العظيم شلي، وسامي الحسين، وحميدة السنان. كما مارس بعض الفنانين فنون النحت والخزف والمجسمات. حيث اهتم الفنان بكر شيخون بخامة الرخام الصناعي والنحاس، واهتم الفنان كمال المعلم باستخدام الخشب والقطع الزخرفية القديمة، واهتم الفنان سعد المسعري بالتشكيلات الخزفية المستوحاة من الفن المعماري.



الشكل (58) من أعمال الفنان السعودي سعد المسعري

1 نشاط

لنبحث عن أعمال الفنانين السعوديين ونقوم بتحليل أساليبهم الفنية ونتعرف على خصائصهم، ثم نختار أحد الفنانين لنقوم بتصميم عمل فني مبتكر نحكي فيه أسلوب الفنان.

- هذا النشاط بحثي وإبداعي، ويتطلب من الطالب اتباع الخطوات التالية (مثال باستخدام الفنانة صفية بن زقر):
1. البحث: يجمع الطالب معلومات وصوراً لأعمال الفنانة صفية بن زقر، التي اشتهرت بتصوير التراث والحياة الاجتماعية في المملكة.
- التحليل: يحلل أسلوبها الذي يتميز بالواقعية، والاهتمام الدقيق بتفاصيل الملابس، العمارة، والعادات الشعبية.
- التصميم: يصمم الطالب عملاً فنياً جديداً يحاكي أسلوبها، كأن يرسم لوحة لسوق شعبي أو احتفال زواج تقليدي، مستخدماً نفس الأسلوب الواقعي والألوان التي تعبر عن البيئة المحلية.



الخط الزمني تطور فن المسرح في السعودية :

1928م

بداية التجربة المسرحية السعودية ويعتبر الأستاذ صالح ابن صالح هو أول من أدخل المسرح في العهد السعودي من خلال المشاهد المدرسية التي كان يقيمها في مدرسته (المدرسة الأهلية) في مدينة عنيزة في منطقة القصيم.

1962م

حرصت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (وزارة الموارد البشرية حالياً) ممثلة بإدارة رعاية الشباب على تقديم المسرح الاجتماعي عبر الحفلات والأمسيات التي كانت تقيمها الأندية الرياضية في مختلف مدن المملكة العربية السعودية.

منذ 1975م – 1976م

- بداية تألق المسرح الجامعي من خلال مسرح جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقاً).
- ظهور مسرح الطفل لأول مرة في منطقة الأحساء.

1986م

بدء إنشاء فرق مسرح الشباب من خلال الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

منذ 1930 إلى 1954م

- استمرت الممارسة المسرحية في المدارس السعودية خلال الثلاثينات والأربعينات الميلادية عبر تقديم المشاهد البسيطة من خلال حفلات المدارس.
- ثم ظهرت حركة التأليف المسرحي المطبوع في المملكة العربية السعودية بصدور أول نص مسرحي للأديب حسين سراج في عام 1932م بعنوان (الظالم لنفسه).
- بدأ الاهتمام الرسمي بالمسرح المدرسي مع تأسيس وزارة المعارف (وزارة التعليم حالياً) في عام 1954م، واستمر حتى وقتنا الحاضر.

1974م

- تم إنشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب لتكون المؤسسة الحكومية المسؤولة عن تنظيم ورعاية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية التي تتضمن المسرحيات.
- تم إنشاء الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التي أدت دوراً بارزاً في رعاية وتنظيم وتطوير الحركة المسرحية في المملكة العربية السعودية من خلال فروعها التي بلغت 16 فرعاً في المملكة العربية السعودية.

منذ 1983م – 1984م

- ظهر ما يسمى بمسرح الممثل الواحد (monodrama)، والذي يقوم على ممثل واحد يؤدي دور الشخصية الدرامية، ويميل عادة للتنوع في استعراض عدد من الشخصيات التي مرت في حياة الشخصية، وهو لون معروف على مستوى المسرح.
- بدأت عروض المسرحيات الحديثة التي تقدم أثناء المهرجانات العربية والدولية. وقد قدمت عروض مسرحية متنوعة مستفيدة من التجارب العربية والدولية.

التراث الشعبي (folklore)

مصطلح يمثل ما تتوارثه المجتمعات عبر أجيالها من عادات وفنون، يشمل (تقاليد المجتمع، الأهازيج والرقصات الشعبية، الحكم والأمثال والقصص الشعبية).

نماذج من الفلكلور السعودي:

1-الحكايات والأساطير الشعبية.

2-الفنون الأدائية والرقصات الشعبية مثل: العرضة السعودية، السامري، العرضة الجنوبية، المجرور الطائفي وغيرها من الرقصات الشعبية المتنوعة في مناطق بلادنا الحبيبة.

في عام 1985م افتتح ملك المملكة العربية السعودية آنذاك الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مهرجان الجنادرية الأول، الذي كان من أشهر المهرجانات الثقافية والتراثية في المملكة العربية السعودية حيث يقام سنوياً في فصل الربيع ويتضمن عرض الثقافة والفلكلور الشعبي المتنوع من جميع مناطق المملكة العربية السعودية.



الشكل (60) رقصة المجرور الطائفي الشعبية.



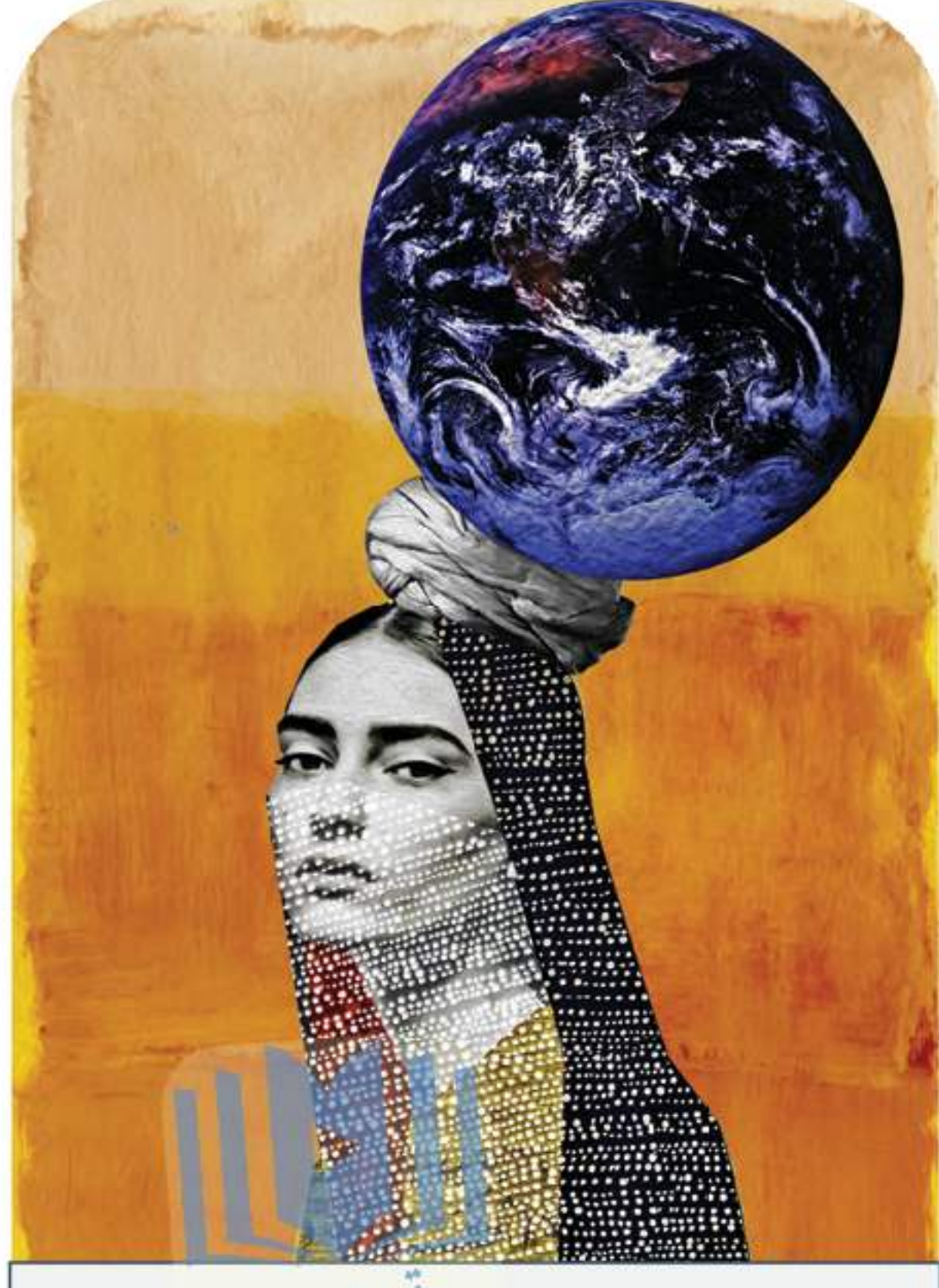
نشاط 2

لنقم بالاطلاع على أهم الفنون الشعبية والفلكلور التي تستعرضها المملكة العربية السعودية سنوياً في يوم التأسيس، ثم نطبق التالي:

1. نتعرف على خصائص هذه الفنون ونلاحظ كيف يؤدي فنانون هذه الفرق حركاتهم.
2. نقوم باختيار أحد هذه الفنون ومحاكاتها.

1. خصائص فن "العرضة السعودية": هي رقصة جماعية تؤدي في صفوف متقابلة، تعبر عن الوحدة والقوة. يتميز مؤدوها بحمل السيوف، وترديد قصائد الفخر والحماسة، وتناغم حركاتهم مع إيقاع الطبول.

2. محاكاة فن "العرضة": يمكن للطلاب تكوين صفوف متقابلة، وباستخدام عصي خشبية كبديل للسيوف، يؤديون حركات متزامنة للأعلى والأسفل مع ثني الركبتين، بينما يرددون نشيداً وطنياً بصوت جماعي لمحاكاة الأداء الجماعي للفن.



الشكل (61) كولاغ رقمي
للفنانة السعودية فدى الحصان

كان للفنانين السعوديين (نساء ورجالا) دور واضح في الاهتمام بالفن الرقمي لمواكبة التسارع المعرفي والتقني، والتطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية، وبدأت الأعمال الفنية الرقمية تلقى الاهتمام والعناية، وأقيمت العديد من المعارض المتخصصة في الفن الرقمي داخل المملكة، ونشطت كليات وأقسام الجامعات في تدريس الفن الرقمي واستحداث بعض الكليات الخاصة به مؤخراً.

نشاط 3

بالتعاون مع زملاء الصف لنحاول البحث عن أول معرض فني رقمي أقيم في المملكة العربية السعودية ونناقش التالي:

1. من المشاركين في المعرض؟
 2. ما الموضوعات التي تم تناولها في الأعمال المعروضة؟
 3. كيف نقيم الأعمال استناداً على معناها ومضمونها؟
- هذا النشاط بحثي، والإجابة النموذجية بعد البحث قد تكون:**
1. المشاركون: مجموعة من الفنانين السعوديين المتخصصين في الفن الرقمي والوسائط الجديدة.
 2. الموضوعات: غالباً ما تتناول المعارض الرقمية الأولى موضوعات مثل الهوية في العصر الرقمي، والتطور العمراني والاجتماعي، والعلاقة بين التراث والتكنولوجيا.
 3. تقييم الأعمال: يتم تقييم العمل بناءً على أصالة الفكرة، والمهارة في استخدام التقنيات الرقمية، وقدرة العمل على توصيل رسالة مؤثرة أو طرح تساؤلات فكرية عميقة.

نشاط 4

باستخدام تطبيقات الأجهزة اللوحية، لنقم بتصميم ودمج صور رقمية عن تاريخ مدينة من مدن المملكة العربية السعودية، بحيث تتضمن العناصر التالية:

1. صور تاريخية عن المدينة.
 2. أدوات وحرف تتميز بها هذه المدينة.
 3. صور من الطبيعة لأهم النباتات المشهورة.
- هذا النشاط تطبيقي إبداعي، ومثال لتنفيذه عن مدينة "جدة التاريخية":** يقوم الطالب باستخدام تطبيق تصميم رقمي لدمج العناصر التالية في عمل فني واحد:
1. صور تاريخية: صورة لأحد بيوت جدة القديمة برواشينها المميزة.
 2. أدوات وحرف: صور للمراكب الشراعية التقليدية (السنابيك) التي كانت تستخدم في الصيد والتجارة.
 3. صور من الطبيعة: دمج صور للشعب المرجانية وأسماك البحر الأحمر الذي تطل عليه المدينة.



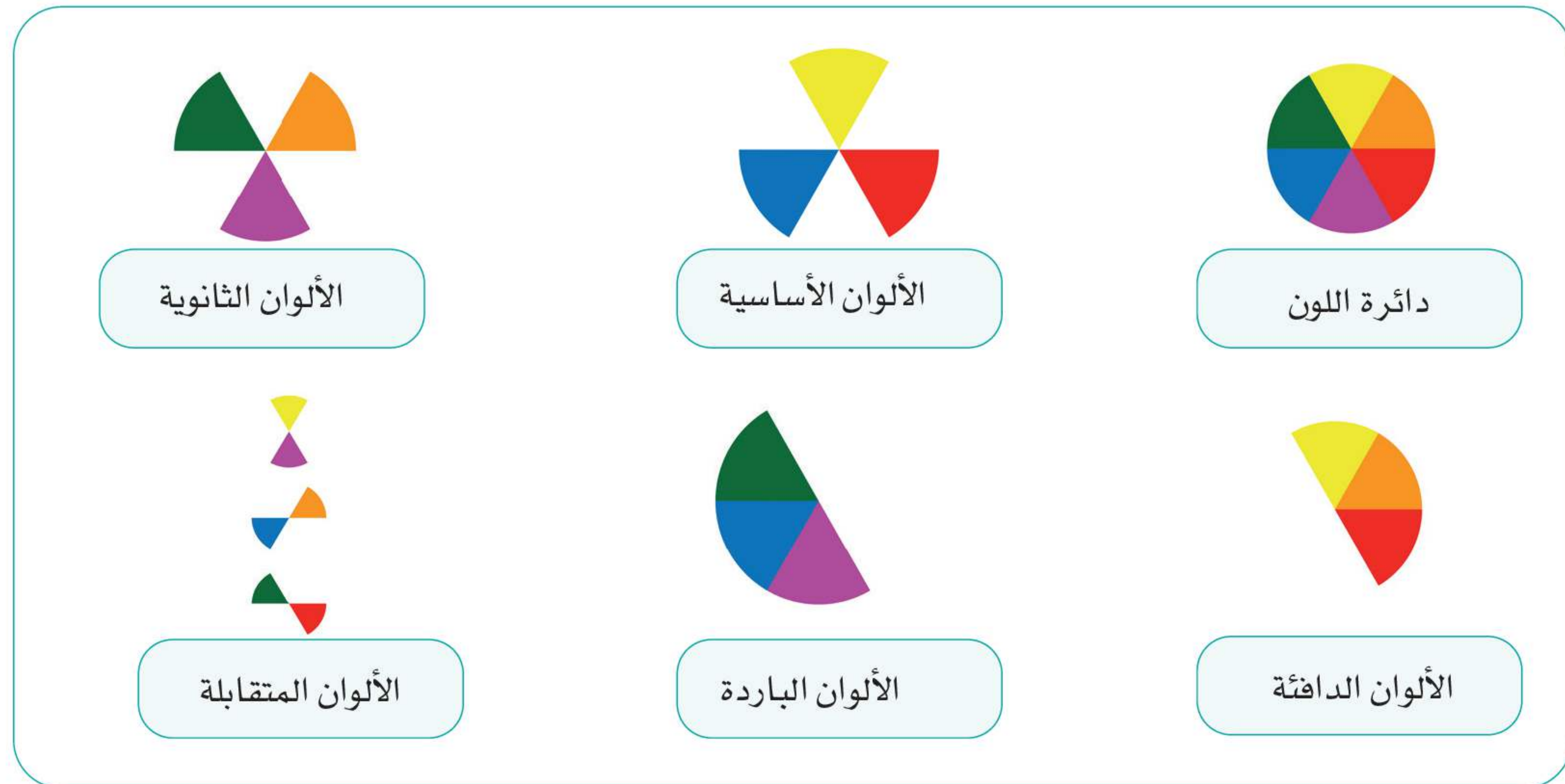
الموضوع الأول: اللون

ما هو اللون؟

تم اكتشاف أصل اللون بواسطة العالم إسحاق نيوتن (Isaac Newton) حيث ساعدت الفيزياء في فهمه عن طريق تتبع قصر أو طول موجة أشعة الضوء. فكلما طالت الموجة اقترب اللون من الأحمر، وكلما قصرت دنى من الأزرق البنفسجي، إلى أن يبلغ لون ما فوق البنفسجي من جهة، ولون ما تحت الأحمر من الجهة الأخرى.

فاللون هو الأكثر حيوية والأفضل تعبيراً من الأشكال اللفظية؛ لكشف الرسائل والمعاني والمفاهيم في التصميم والفنون التشكيلية، فهو محفز لكافة الحواس مما ينتج عنه الاستجابة الجمالية والعاطفية التي تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على المزاج والمشاعر والأحاسيس. فهناك من الفنانين الذين اتخذوا اللون أساساً للتشكيل في العصر الحديث، فعبروا باللون عن مظاهر الفرح والسعادة والحزن واليأس تارة، وعن الضوضاء والحركة والنشاط والطاقة والهدوء والسكون تارة أخرى، من أمثال الفنان فان جوخ (Van Gogh) وبيكاسو (Picasso) وغيرهم.

والألوان الأساسية هي: 1- الأزرق. 2- الأصفر. 3- الأحمر. وينشأ من امتزاجها كل الألوان التي نراها ونستعملها. وأما الأسود فهو يمتص جميع الألوان، بينما الأبيض يحتوي على ألوان الطيف السبعة ويعكس الألوان جميعها بمختلف تردداتها الموجية، وتوصف بعض الألوان بالدافئة والبعض الآخر بالباردة.



الشكل (62) الدائرة اللونية وتقسيمها

ما هو لونك المفضل؟

إن عملية اختيار اللون هي أشبه ما تكون بالتوقيع الشخصي، فنعرف من خلالها أمزجة الناس وعواطفهم، فنلاحظ أن الناس قد تتفاعل بشكل مختلف على اللون نفسه وذلك على أساس خبراتهم السابقة أو سلوك مكتسب، وتختلف تفضيلات الأشخاص لبعض الألوان من منطقة لأخرى باختلاف خلفياتهم الثقافية. حيث دلت دراسات اللون وعلم النفس أن اللون يتمتع بالقدرة على إضفاء المعنى أو استثارة المشاعر، على سبيل المثال، نجد في الشكل (63) أن لكل لون دلالة:

الرعاية	التنبيه	الإبداع	السعادة	التفاؤل	النجاح	الإلهام	الطبيعة	النقاء	التأمل	الغموض
										
وردي	أحمر	برتقالي	أصفر	أخضر	أزرق	بنفسجي	بني	أبيض	رمادي	أسود
متعاطف	شغوف	مرح	إيجابي	مطمئن	مسالم	متسامح	صامد	مخلص	تأملي	قوي
مضعم	متمكن	حماسي	متحفز	منتعش	هادف	حكيم	آمن	متجدد	حيادي	واثق

الشكل (63) دلالات الألوان

قال أحد الكتاب في القرن التاسع عشر جون روسكين Ruskin John: «اللون هو العنصر الأكثر أهمية في كل

شيء مرئي»

اللون في الفنون الرقمية :

لا يختلف مفهوم اللون كثيرًا في الفنون الرقمية، لكن يظهر الاختلاف في طريقة استخدامها حسب العمل، فعلى سبيل المثال في الفنون الرقمية، إما أن يكون العمل مطبوعًا على خامات وأوراق أو معروضًا على شاشات العرض المستخدمة في إخراج أو مشاهدة العمل الرقمي. ويعرف النظام اللوني بأنه: «أسلوب اللون المتعلق بمكان عرضه وطريقة إنتاج القطعة التي تحمله».



الشكل (64) استخدامات نظام اللون
RGB

نظام (RGB):

نظام عرض الأعمال على شاشات العرض المختلفة مثل: (شاشة عرض الكمبيوتر، اللابتوب، الأجهزة اللوحية، الهواتف النقالة) وهو نظام ألوان جمعي يقوم على ثلاثة ألوان أساسية الأحمر (Red)، الأخضر (Green)، والأزرق (Blue). ويكون اللون الأبيض في هذا النظام ناتجًا عن توليفة تضم هذه المجموعة، بينما اللون الأسود ينتج عن غياب الضوء في شاشة العرض. ونجد هذا النظام شائعًا في الطابعات المنزلية والأحبار الخاصة بها.



الشكل (65) استخدامات نظام اللون

CMYK

نظام (CMYK):

يستخدم في طباعة الأعمال الرقمية المسطحة، ويعرف هذا النظام باعتماده على أربعة ألوان أساسية هي الأزرق ويسمى: سيان (Cyan)، الوردى الغامق يسمى: ماجنتا (Magenta)، الأصفر (Yellow)، والأسود (Black). حيث تعمل الأحبار المستخدمة في الطباعة على امتصاص لون الخلفية الذي يكون أبيض عادة وتنتج الألوان الأخرى بسبب اندماج الألوان الأربعة الرئيسية.



1 نشاط

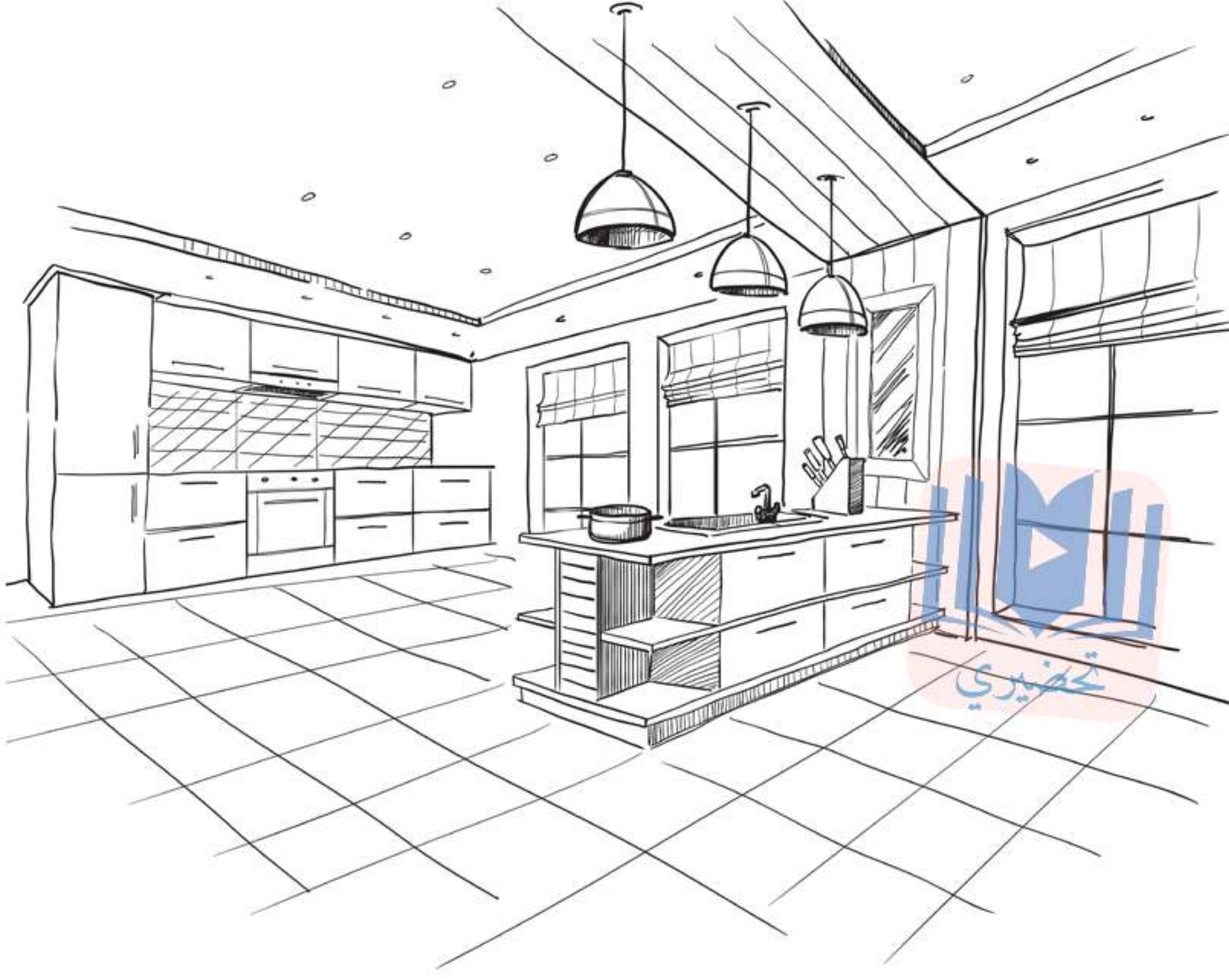
لنبحث عبر شبكة الإنترنت عن موقع (My Color Space)؛ للتعرف على خصائص اللون الرقمي بنظام (RGB)، ثم نقوم بتأليف مخططات لونية رقمية، ونناقش النتائج الظاهرة أمامنا عبر الشاشة.

1. عند البحث في موقع My Color Space، يمكن استكشاف خصائص اللون الرقمي بنظام RGB. يتيح الموقع إنشاء مخططات لونية متنوعة مثل المخطط اللوني المتكامل، أو المماثل، أو الثلاثي. عند إدخال لون معين، يقوم الموقع بتوليد لوحة ألوان متناسقة، وهو ما يساعد على فهم العلاقات بين الألوان وتطبيقها في التصميم الرقمي.

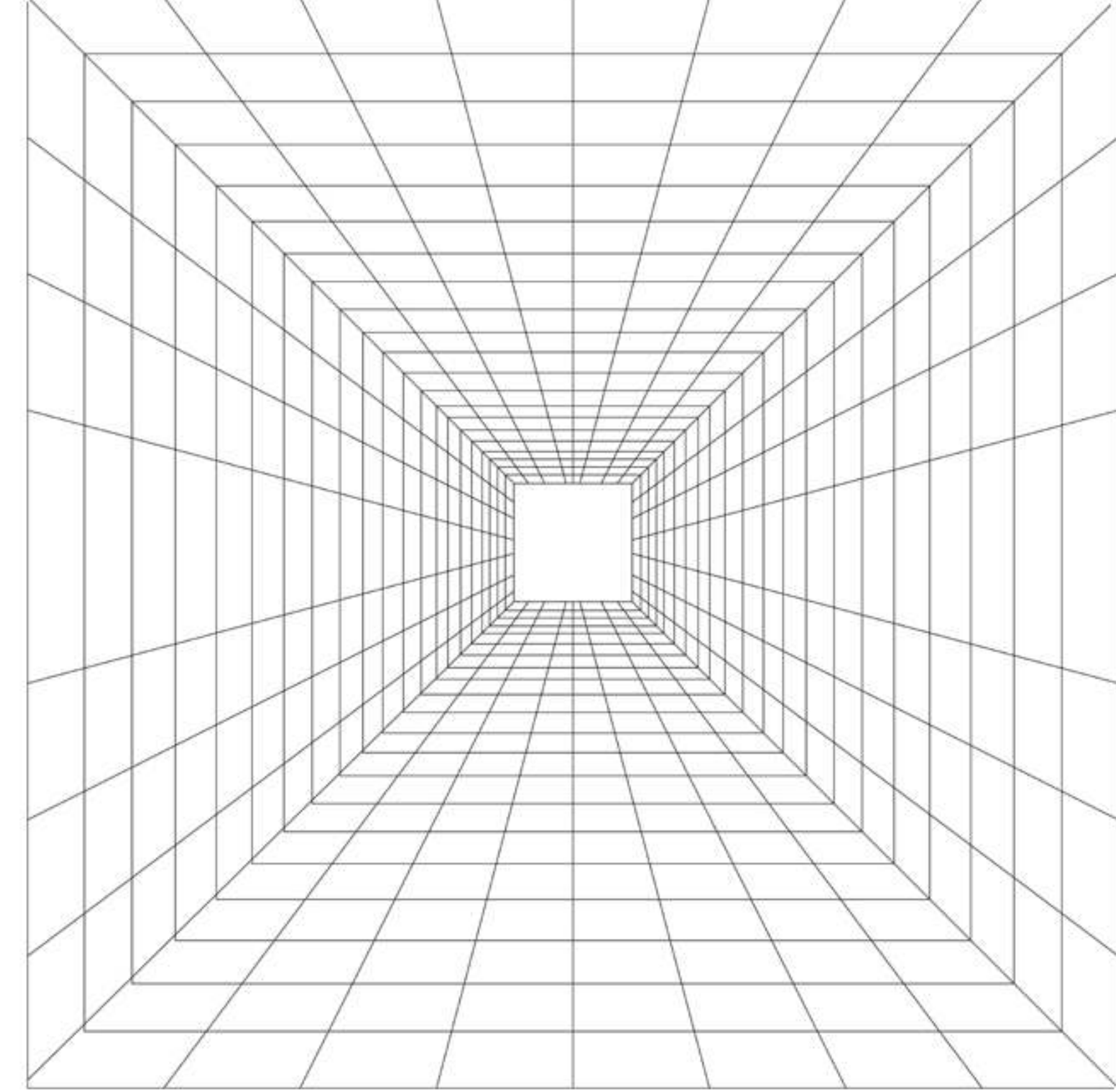




الموضوع الثاني: المنظور



الشكل (67) تخطيط أولي يوضح استخدام المنظور في الرسم



الشكل (66) توضيح للمنظور

مارس الإنسان منذ القدم الفن التشكيلي بأنواعه؛ ليُعبر عن مشاعره وأحاسيسه وعن الفضاء المحيط من حوله، فعَرَف معاني الأشكال وطبيعتها وتعمق في معرفة طرق التعبير عنها على المساحة ذات البعدين لكي يحقق البعد الثالث. ومَرَّ الإنسان بمراحل حضارية عدة، تعرَّف من خلالها على بعض القواعد والأسس التي اعتمد عليها للوصول إلى التعبير عن تلك الظواهر بشكل أكثر دقة، ومنها قواعد ونظريات علم المنظور. انظر الشكل (67).

استطاع العالم اليوناني إسخيلوس (Aeschylus) وضع قواعد أساسية للمنظور وأوضح في كتابه سير الخطوط واتجاهاتها بالنسبة لموقعها من الناظر وبعدها وقربها منه، وجاء بعد ذلك الرومان فكانت أغلب رسوماتهم وفقاً لقواعد المنظور من نقطة تلاشي واحدة. وفي عام 1500م وضع الإيطالي دافنشي كتاباً عن المنظور واعتبره فرعاً من فروع الرياضيات، حيث ذكر أن للمنظور طبيعة تجعل ما هو مسطح يبدو بارزاً، وما هو بارز يبدو مسطحاً، وفي عام 1525م ألَّف النحات ألبرت دورر كتاباً آخرًا في المنظور، ثم تتابعت المؤلفات في هذا العلم عبر التاريخ.

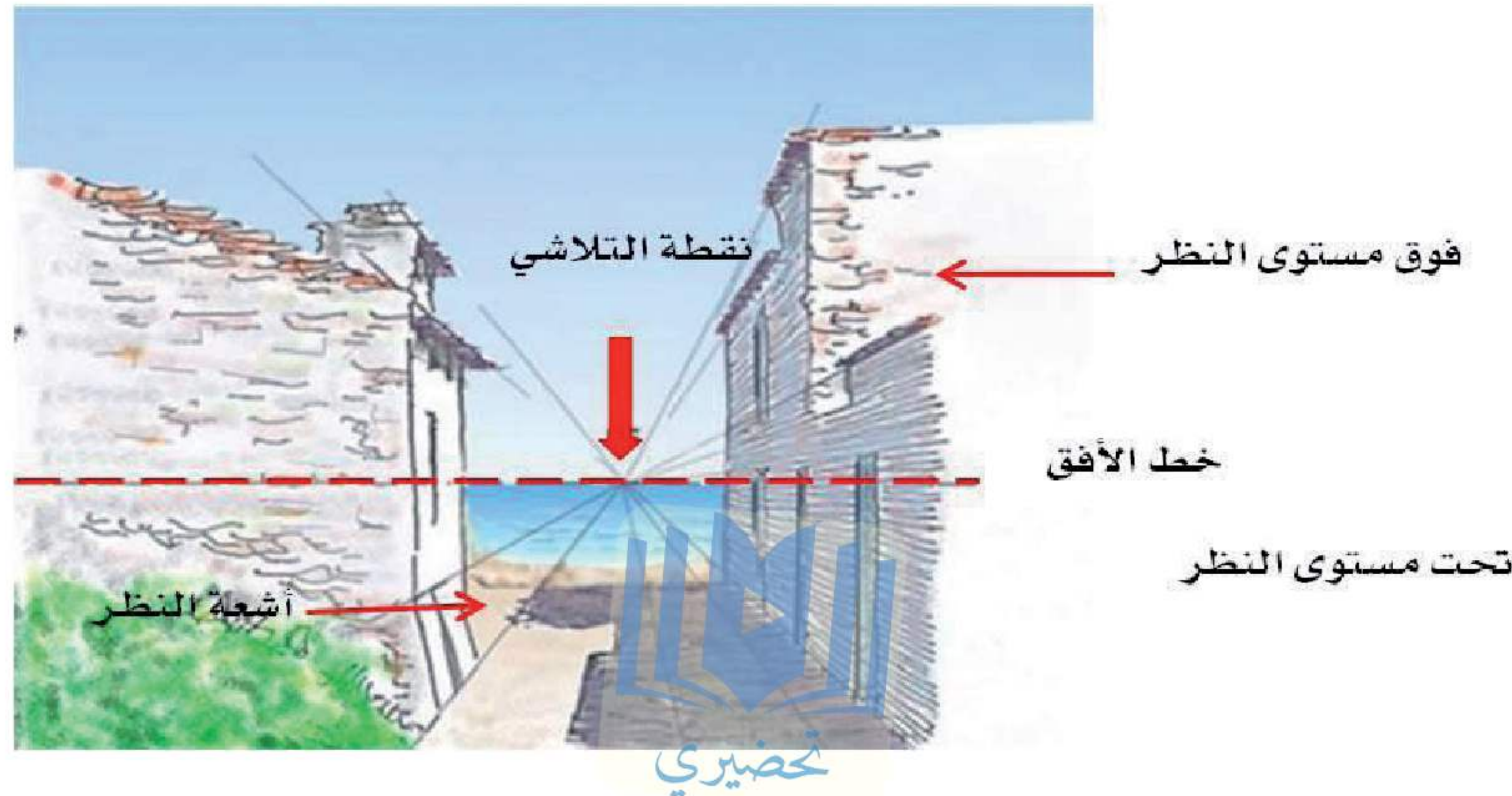


المنظور عبارة عن:

- مجموعة من الأسس والقواعد التي تُوصل الفنان بالممارسة الفعلية للفنون التشكيلية.
- رسم الأشكال من الطبيعة كما تشاهدها العين البشرية.
- تمثيل الأشياء على سطح منبسط ليست كما هي في الحقيقة، ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بُعد معين.
- والمنظور لا يُفهم عن طريق الدراسة النظرية فقط، وإنما يُفهم عن طريق الممارسة التطبيقية المستمرة، المبنية على المشاهدة والمستندة على أساسيات وقواعد ونظريات علم المنظور.

للمنظور مستويات عديدة ونقاط خطوط كثيرة لابد من معرفتها، ومنها:

- مستوى الصورة (اللوحة) (Picture Plane): وهو السطح الشفاف الذي يظهر من خلاله الشكل ويكون رأسي الوضع ومواجهاً للمشاهد.
- خط الأرض (Ground Line): وهو تقاطع مستوى الصورة مع مستوى الأرض، وهو بداية اللوحة، ومنه يبدأ البعد الثالث (العمق).
- خط الأفق (Horizon Line): وهو الخط اللانهائي الواقع على سطح الأرض.
- مستوى النظر: هو المستوى الوهمي الأفقي الواقع أمام الناظر مباشرة، وإذا ارتفع الناظر إلى أعلى تغير الشكل الذي ينظر إليه بحيث يتسع الشكل الأعلى للمنظر ولا يظهر الشكل الأسفل له، والعكس.



الشكل (68) مستويات المنظور

قواعد رسم المنظور من نقطة تلاشي واحدة:

- جميع الخطوط المتوازية فيما بينها والموازية للشعاع الرئيس تلتقي في النقطة الرئيسية، وهذه النقطة هي نقطة التلاشي.
- جميع الخطوط المائلة تلتقي في نقطة تلاشي واحدة.
- جميع الخطوط العمودية والأفقية في اللوحة تبقى على حالها دون تغيير.
- السطوح الجانبية تكبر كلما قل انحرافها وكانت بعيدة عن نقطة التلاشي والعكس.
- السطوح العلوية تكبر كلما انخفضت أو ارتفعت عن خط الأفق، وتصغر كلما اقتربت منه.
- الخطوط العمودية في اللوحة تقصر وتقل المسافات بينها كلما ابتعدت عن عين الناظر.

نشاط 1

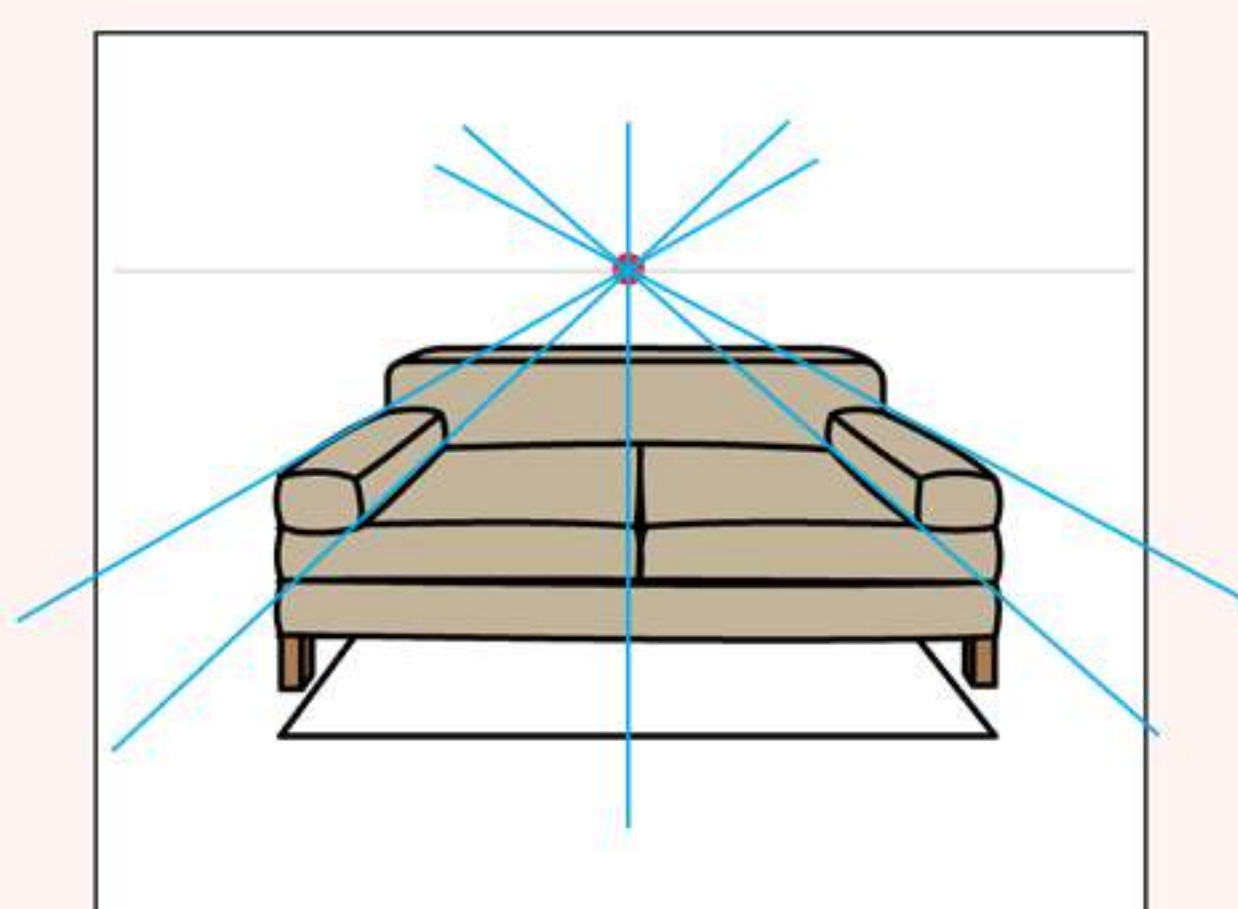
لنقم بتجربة رسم مخطط أولي (إسكتش) باتباع قواعد المنظور من نقطة تلاشي واحدة، عبر الخطوات التالية:

1. رسم خط أفقي يمثل خط الأفق.

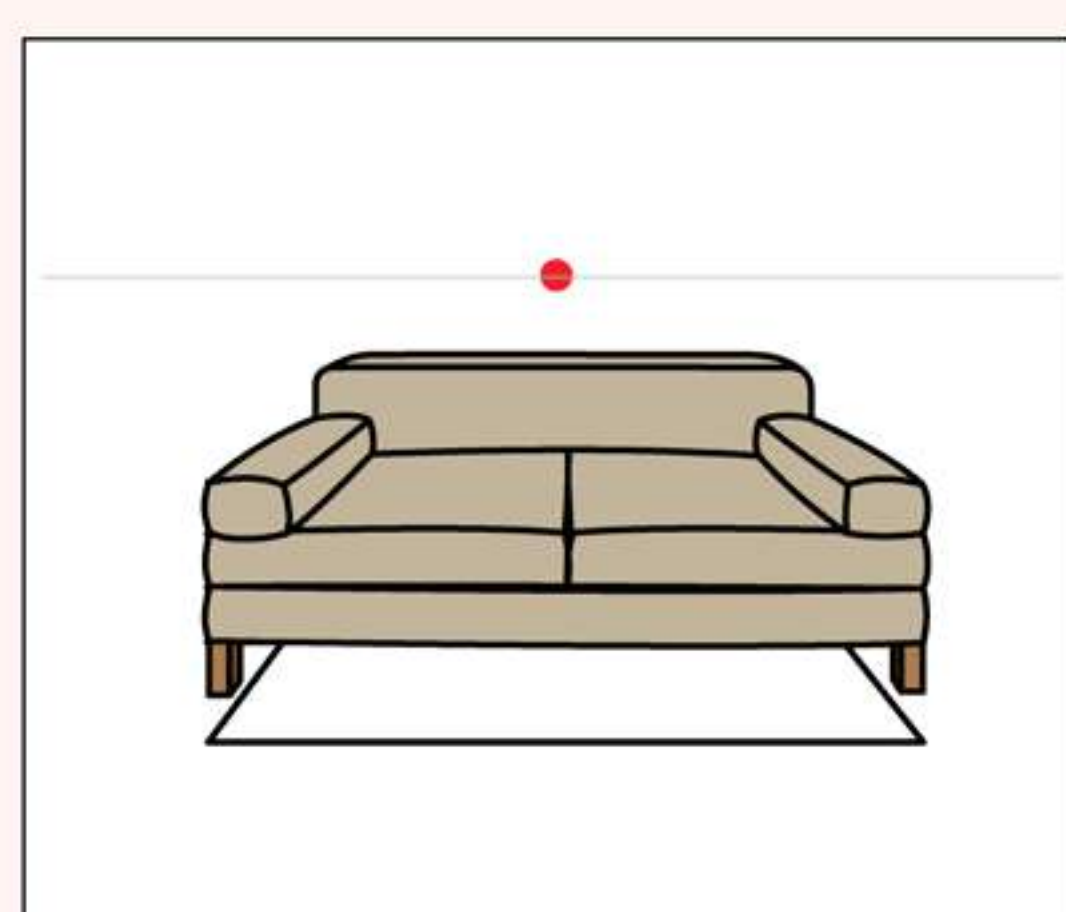
1. حدد خط الأفق في رسمك. ارسم خطاً أفقياً بقلم خشن لتحديد الأفق، فخط الأفق هو ما يحدد بُعد ما يقدر المشاهد على رؤيته تبعاً للمسطح ومسافة المشاهد من الأرض.

2. رسم خط أفقي وتحديد نقطة التلاشي عليه في المنتصف.

2. حدد موضع نقطة التلاشي فهذا ما سيحدد تأثير المنظور، مثلاً لنرسمها في المنتصف.



3. ارسم رسماً تخطيطياً للأغراض الأساسية: واحرص على رسم خطوط أفقية ورأسية ومائلة تتقاطع في نقطة التلاشي لتساعدك في الحفاظ على بُعد المنظور.



4. أضف التفاصيل لرسمك مع احترام النسب التي تم تحديدها تبعاً للخطوط المرجعية التي سبق وقمت برسمها: ثم قم بتنظيف العمل من الخطوط المرجعية أو تلوينه لتحصل على العمل بشكله النهائي.



الشكل (69) صورة توضح تطبيق المنظور باستخدام برنامج الفوتوشوب

في الفنون الرقمية تطور استخدام المنظور عبر البرمجيات فأصبح تطبيقه سهل على الأعمال الفنية والتصميم الهندسي، حيث لا تكاد تخلو جميع البرامج والتطبيقات منه.

نشاط 2

بنفس الخطوات التي قمنا بها في النشاط السابق لنحاول رسم المنظور الرقمي باستخدام برامج وتطبيقات الرسم الرقمية ونلاحظ الفرق في التنفيذ بين تقنية الرسم اليدوي والرقمي.

ملاحظة: يمكننا الاستفادة من موقع (GeoGebra) للإطلاع على أعمال رقمية منفذة باستخدام المنظور بالبحث في الموقع باستخدام العبارة (Perspective Drawing).



الموضوع الثالث: الإنتاج في الفن التشكيلي

إنتاج اللوحات الفنية:

من المعروف أن الفنانين التشكيليين ينتجون أعمالهم الفنية باستخدام الفرشاة والألوان والخامات المختلفة على أسطح تُسمى اللوحة.

وتتنوع الألوان والوسائط التي يستخدمها الفنانون (Painting media)، ما بين ألوان زيتية (oil color) وألوان مائية (Watercolor) وألوان شمعية (Pastel) وهي على نوعين طبشوري وزيتي. وألوان إكريليك (Acrylic) وغيرها، ولكل لون تأثيره المختلف والملموس على سطح اللوحة.

اللوحة على اليمين تبدو كأنها مرسومة بالألوان المائية لما لها من شفافية ونعومة في التدرجات اللونية، بينما اللوحة على اليسار تبدو مرسومة بالألوان الزيتية أو الإكريليك نظراً لظهور ملمس اللون بشكل واضح وقوة الألوان.

نشاط 1

تم رسم أحد المناظر الطبيعية في لوحتين باستخدام نوعين مختلفين من الألوان، لنلاحظ الفرق بينهما ونحاول استكشاف ماهي الألوان المستخدمة في كل لوحة:



كما يرسم فنانون آخرون أعمالهم الفنية على أسطح متعددة، مثل الورق paper، أو الجدران Walls، أو الأسطح الخشبية Wood، أو الزجاج glass. وغير ذلك من الأسطح المتعددة والمختلفة. ولكل سطح ما يناسبها من الألوان والفرش الخاصة به.



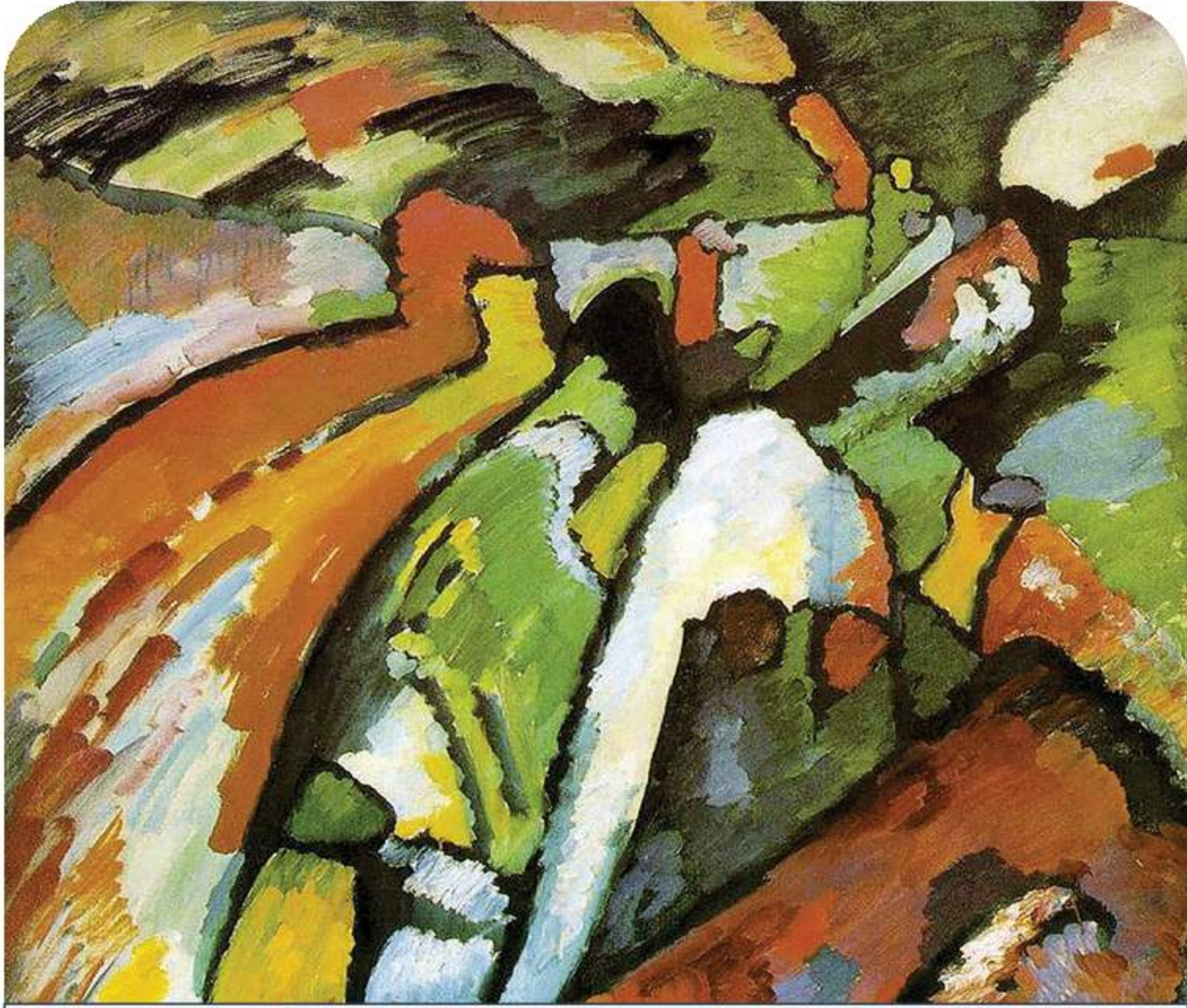


بالتعاون مع زملاء الصف لنقم بعمل عدة تجارب حول أثر أحجام وأنواع الفرشاة على أسطح اللوحات، ثم نجمع صوراً توضيحية لنكون بها عرضاً مرئياً في شرائح توضيحية.

الشكل (70) أشكال متعددة للفرش



من أين يتم الحصول على شعر الفرشاة؟ لنبحث عن الإجابة.



الشكل (71) لوحة الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي، تجريد 7 . 1910م. معرض تريتيakov بموسكو، روسيا

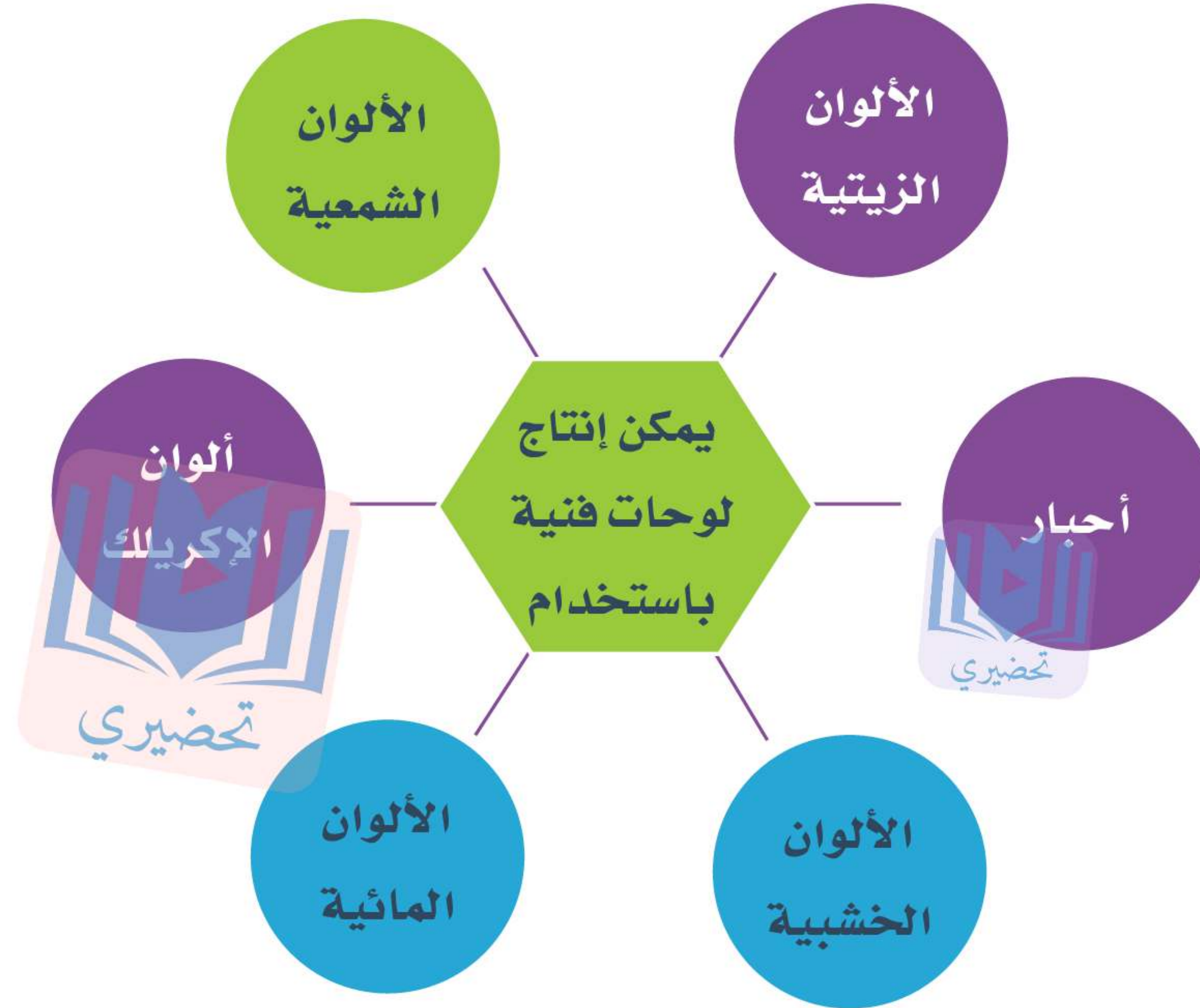
(Kandinsky, Wassily, Improvisation 1910.7, Moscow. The State Tretyakov Gallery)

تعد الفرش من أهم الأدوات الفنية، ومن المهم جداً أن يتم الاعتناء بها بعد الانتهاء من استخدامها؛ للاستفادة منها مرة أخرى.

يتم الحصول على شعر الفرشاة من مصادر طبيعية مثل شعر الحيوانات (كالسنباب والسمور والخنزير) أو من ألياف صناعية مصنعة.



الألوان المستخدمة في تنفيذ الفنون التشكيلية :



الشكل (72) الألوان المستخدمة في تنفيذ الفنون التشكيلية

أدوات الرسم بالألوان الزيتية أو بألوان الإكريليك :

أ- اللوحة (Canvas) : لوحات قماش أبيض مشدودة على إطار خشبي.	
ب - الفرش (Brush) : تكون شعيرات فرش الألوان الزيتية وألوان الإكريليك أقسى من شعر فرش الألوان المائية، لذا ينبغي الاستفسار عنها قبل الشراء (يمكنك أن تسأل معلمك أو المختص في المكتبة).	
ج - الألوان (Colors) : (الزيتية، ألوان الإكريليك) يوجد عدة أنواع منها، تختلف أسعارها باختلاف جودتها.	

د - البلتة (Palette): طبق خشبي أو بلاستيكي يتم خلط الألوان عليه ومزجها، قبل وضعها على اللوحة.	
هـ - زيت (Oil): هنالك العديد من أنواع الزيوت التي تستخدم كوسيط لتدوين الألوان الزيتية، (يمكننا سؤال المعلم حول تلك الزيوت، أو نبحث عن خصائصها في الإنترنت)، أما ألوان الاكريليك فوسيطها الماء.	
و- مذيب الألوان التربينتين (Turpentine): يستخدم لتنظيف فرش الرسم من الألوان (خاصة الألوان الزيتية) ونظرًا لخطورته، توجد له بدائل عديدة يمكننا البحث عنها في المكتبات والمتاجر المختصة لبيع أدوات الرسم.	



نشاط 4

أمامنا عدة لوحات فنية عالمية رسمت لمناظر وموضوعات مختلفة، لنقم بالبحث عنها في شبكة الإنترنت، للتعرف على فنانيتها والتقنيات والأدوات المستخدمة في إنتاجها.



خطوات تنظيف الفرش بعد استخدامها بالألوان الزيتية: ⚠️

أولاً: نضع قليلاً من مزيل الألوان تنر (Thinner) أو مذيب الألوان التربينتين (Turpentine) في طبق زجاجي.
مع الحرص على ارتداء قفازات ونظارات وكمامة؛ وملابس واقية لحماية الجلد والقماش من آثار التنرورائحته النفاذة.



ثانياً: نستخدم ورق الصحف القديمة لتنظيف شعيرات الفرشاة ونبدأ بالجزء المعدني، ونسحب إلى الأعلى قليلاً وبرفق، حتى لا تنتزع الشعيرات.



ثالثاً: نمسك الفرشاة بيد، وورق الصحيفة بيد أخرى، ونضغط من منتصف الفرشاة برفق، حتى نزيل أكبر كمية من الألوان.



رابعاً: يجب التأكد أننا أزلنا أكبر كمية من الألوان من الفرشاة، ويظهر ذلك بوضوح في ورق الصحيفة.



خامساً: نقوم بغمس رأس الفرشاة في المذيب، ونحرك الفرشاة لإزالة أكبر قدر من الألوان.



سادسًا: نكرر مسح الفرشاة بورق الصحف، ننتأكد من إزالة أكبر قدر من الألوان.



سابعًا: نضع قليلًا من الصابون في طبق بلاستيكي، ونقوم بغسل رأس الفرشاة لإزالة بقايا الألوان.



ثامنًا: نحرك الفرشاة في الطبق، ونلاحظ تغير لون الصابون إلى لون الطلاء.



تاسعًا: مع تكرار الغسل نلاحظ أن لون الطلاء قد زال من الفرشاة، ويبدو لون الصابون غير مختلط بلون الطلاء على الفرشاة.



عاشرًا: نقوم بتجفيف الفرشاة بورق الجرائد، حتى نزيل أي بقايا للماء والصابون منها، ثم نحفظها في مكان جاف، تمهيدًا لاستخدامها مرة أخرى.



الفسيفساء (Mosaic):

الفسيفساء أو فن الموزاييك (Mosaic) هي كلمة إغريقية تعني فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة من الطين المحروق، واستعمالها في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضية والجدارية عن طريق تثبيتها بالجص (الروبة) فوق الأسطح الناعمة وتشكيل التصاميم المتنوعة ذات الألوان المختلفة.

الفسيفساء عبر التاريخ:

يعتبر الفسيفساء نوعاً من الفن التعبيري التبسيطي، بتصميماته ثنائية الأبعاد، وبألوانه الجذابة المتألقة، وهو من أقدم فنون التصوير منذ العصر الحجري، فقد كانت تكسى السطوح بمخاريط من الطين، لها رؤوس ملونة، وبقطع من العظام، أو الأسنان، أو الأصداق، في عقود أو حليات، أو هيئة صفوف، ويعتبر الإغريق هم أول من استخدموا الموزاييك كتقنية في فنونهم وذلك قبل أربعة قرون قبل الميلاد، وقد عثر في بلاد ما بين النهرين على استخدامات لتقنية الموزاييك في تزيين الأدوات وتكسية الحوائط والتي ترجع إلى السومريين ثم الرومان ثم البيزنطيين الذين أدخلوا في صناعة الفسيفساء الزجاج والمعادن وطوروا هذه الصناعة بتصغير قطع الفسيفساء إلى أقل قدر ممكن حتى تتعدد الألوان وتصبح الصور أكثر بهجة والتفاصيل أكثر وضوحاً، وقد وجد في الفن المصري القديم نماذج خشبية طعمت بالعظم والعاج، وكذلك في الفن الهلنستي استخدمت قطع من الأحجار الملونة الصغيرة، ومنذ القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي تطور فن الموزاييك وظهر هذا الفن بالمنظور بتصميمات ثلاثية الأبعاد، وبمحاولات الإيحاء بالعمق، وقاموا بتصوير الأشكال الآدمية والهندسية والطيور والحيوانات، وتصوير الموضوعات الأسطورية ومناظر الطبيعة، واستمر تطوّر الفُسيْفُساء حتى بلغ قمّته في القرن الخامس، حيث استخدم المسلمون التصاميم التجريدية، والهندسية، والنباتية بدلا من الأعمال التصويرية، باستخدام فُسيْفُساء الحجر، والسيراميك، والزجاج. ومن أشهر الأمثلة: قصر الحمراء في غرناطة، والجامع الأموي في دمشق.



الشكل (73) عمل فني بالفسيفساء

الفسيفساء عبر الثقافات المختلفة:

وقد بلغ فن الموزاييك أوج ازدهاره في العصور الوسطى، في الفترة ما بين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي في أوروبا، وظهر نماذج رائعة زينت العديد من أرضيات العمارة الإيطالية والقباب والعقود كما انتقلت بعض الطرز الزخرفية لفن الفسيفساء من عصر النهضة الإيطالية إلى إسبانيا في القرن الخامس عشر الميلادي، وإلى الشرق الأقصى.



الشكل (76) فسيفساء داخل مسجد بماليزيا



الشكل (75) فسيفساء من الجامع الأموي في دمشق

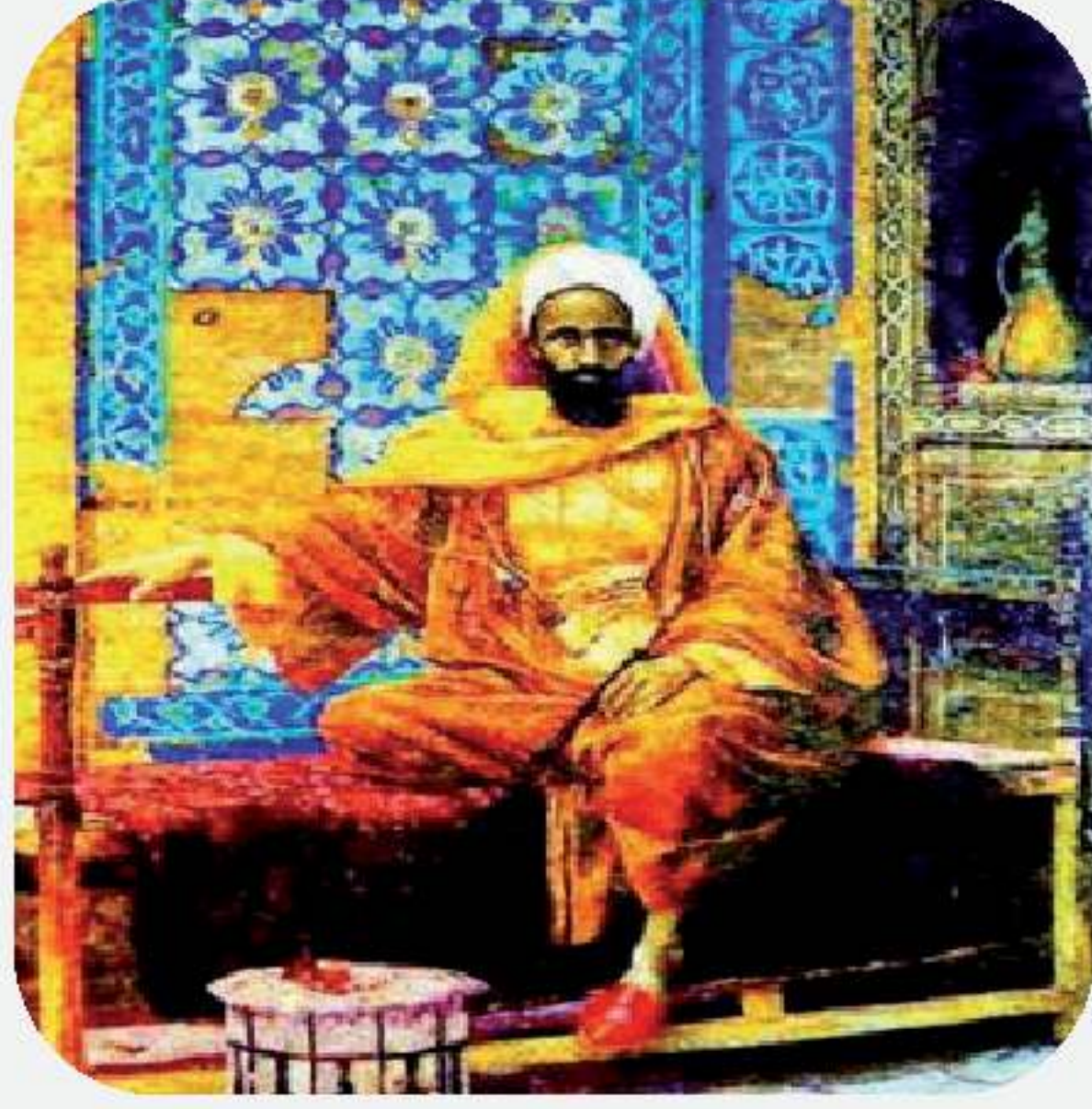


الشكل (74) فسيفساء من العمارة الإيطالية

فن الفسيفساء الحديث:

عاد هذا الفن العريق للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر، نظراً لروعة تصاميمه وجمال تشكيلاته النابعة من مناجم التراث والحضارات القديمة، فتجد أن فنان الفسيفساء الحديث قام بالجمع بين أفضل تقنيات الإنتاج التقليدية، وأحدث التأثيرات المبتكرة باستخدام تصاميم معاصرة وخامات وتقنيات متطورة، أكسب فن الفسيفساء خواص فنية منفردة ومميزة، جعله من الفنون الهامة المستخدمة في عالم الإنتاج الفني والديكور. ويعتبر الفنان المصري سعد رومان من رواد فناني الفسيفساء بالعالم حيث يعتبر رائد فن المايكرو موزاييك (Mosaic Micro Art) في العصر الحديث، ذلك الفن الذي اندثر بعد فترات الازدهار الفني في عصر النهضة، حيث أن كل ما يملكه العالم من قطع فنية من هذا النوع كان نتاجاً لهذه الفترة الزمنية، وما بقي منه موجود فقط في متاحف أوروبا وأمريكا أو في الكاتدرائيات القديمة. وفن المايكرو موزاييك الفسيفساء الدقيقة (Art Mosaic Micro) هو عبارة عن قطع زجاجية صلبة وملونة متناهية الصغر، يصل عرض الكثير منها إلى أقل من ملليمتر. وأكبر قطعة منها.

يصل عرضها إلى ثلاثة أو أربعة ملليمترات؛ لتكون ملايين من الدرجات اللونية. يشكل بها الفنان لوحته بعد التقاطها بمقط خاص ورؤيتها من خلال عدسة مكبرة ولصقها بلاصق قوي.

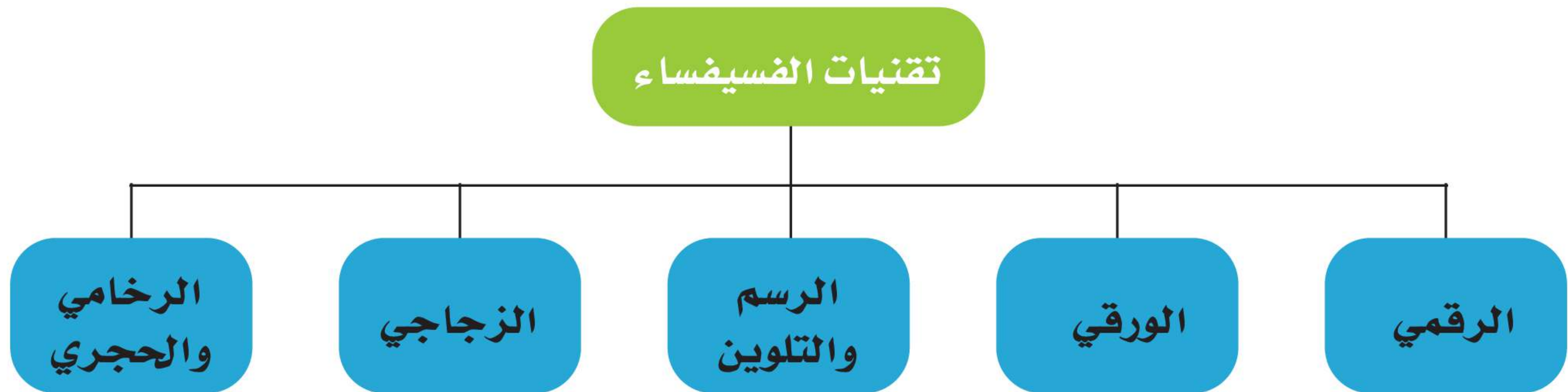


الشكل (77) من أعمال الفنان سعد رومان

1 نشاط

نتأمل جماليات (الفسيفساء الدقيقة) فن المايكرو موزاييك (Micro Mosaic Art) ونحلل القيم الفنية والجمالية له، ونكتشف علاقة هذا الفن بفن البوينتيليزم (Pointillism).

تحضير تقنيات فن الفسيفساء:



تتشابه الفسيفساء الدقيقة مع فن البوينتيليزم (التنقيطية) في أن كليهما يعتمد على تكوين الصورة النهائية من خلال تجميع وحدات لونية صغيرة (قطع فسيفساء دقيقة أو نقاط لونية). هذا الأسلوب يخلق تأثيرًا بصريًا مميزًا عند النظر إلى العمل الفني من مسافة، حيث تمتزج الوحدات الصغيرة بصريًا لتكوين الألوان والظلال والأشكال.

الفسيفساء الرخامي والحجري: قطع صغيرة من الرخام والحجر، ملاط للتثبيت.
الفسيفساء الزجاجي: قطع زجاج ملون، غراء خاص. فسيفساء الرسم والتلوين: ألوان وفرش لرسم أشكال تشبه الفسيفساء. وتقنيات أخرى تشمل الفسيفساء الرقمي (باستخدام الحاسوب) والفسيفساء الورقي (باستخدام قصاصات الورق).

نشاط 2



من خلال الصور المعروضة أمامنا، نستنتج الأدوات والخامات المستعملة في تنفيذ كل تقنية منها، ونناقش مع زملاء الصف أساليب وطرق التنفيذ.



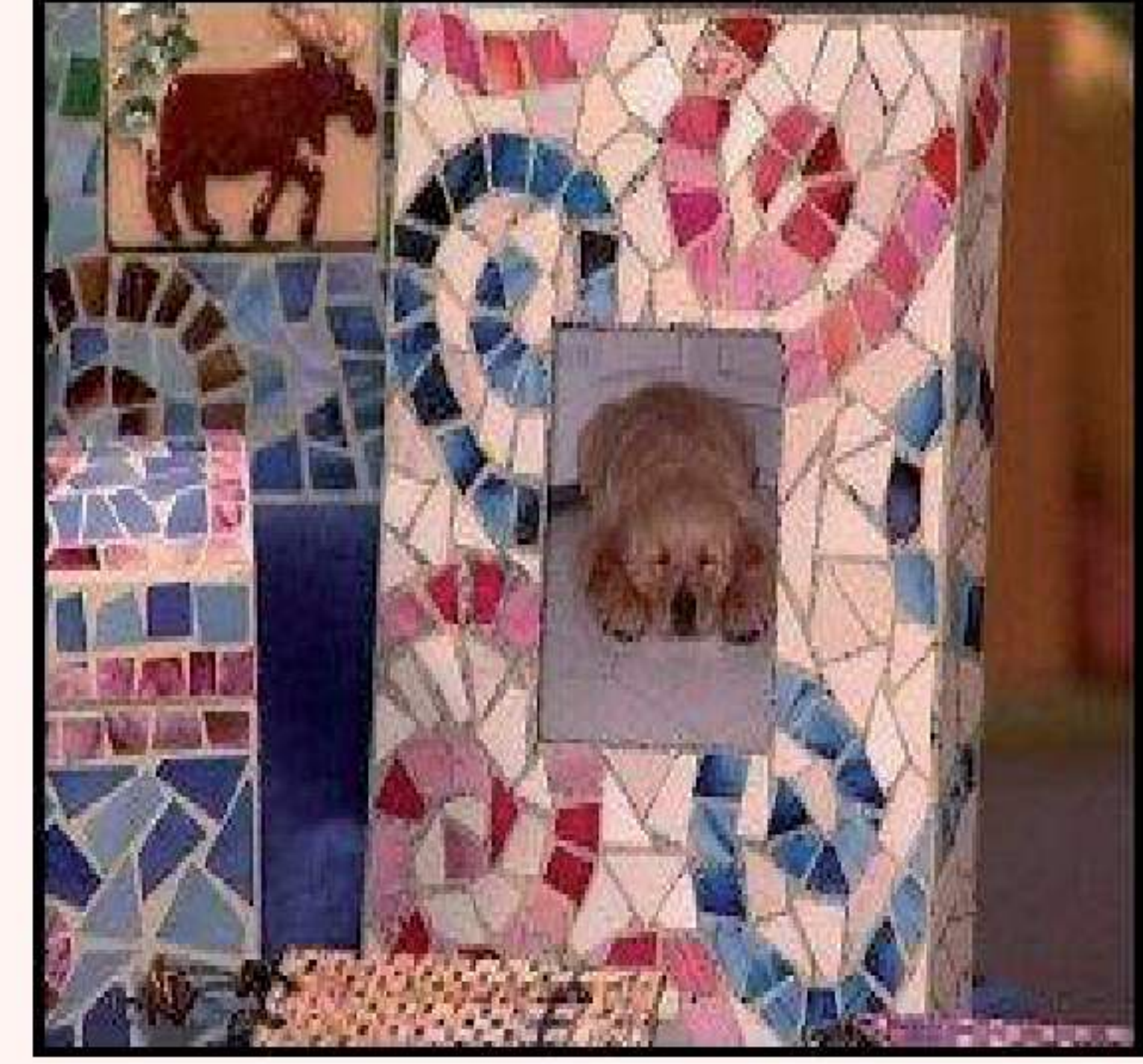
الشكل (78) الفسيفساء الرخامي والحجري



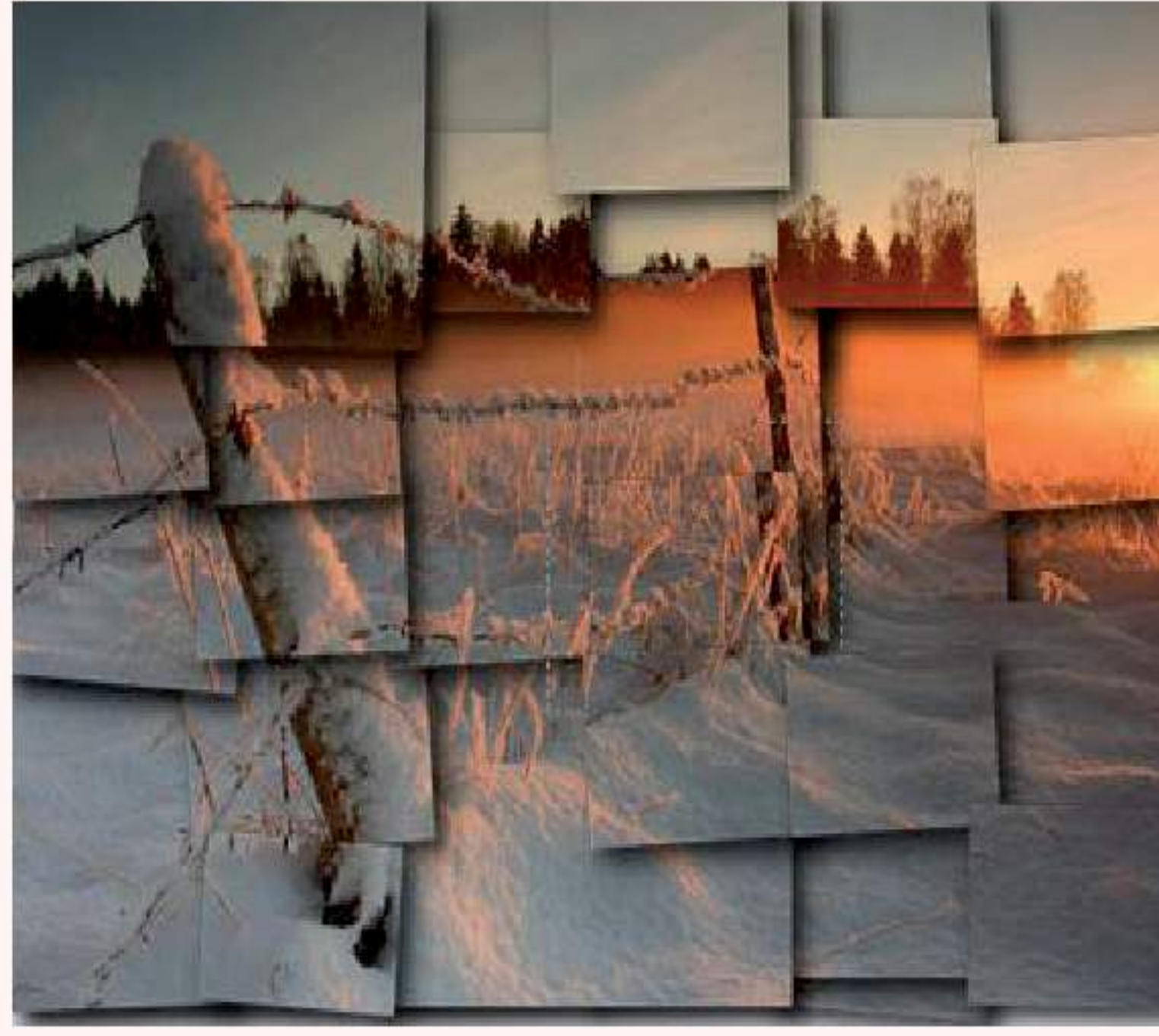
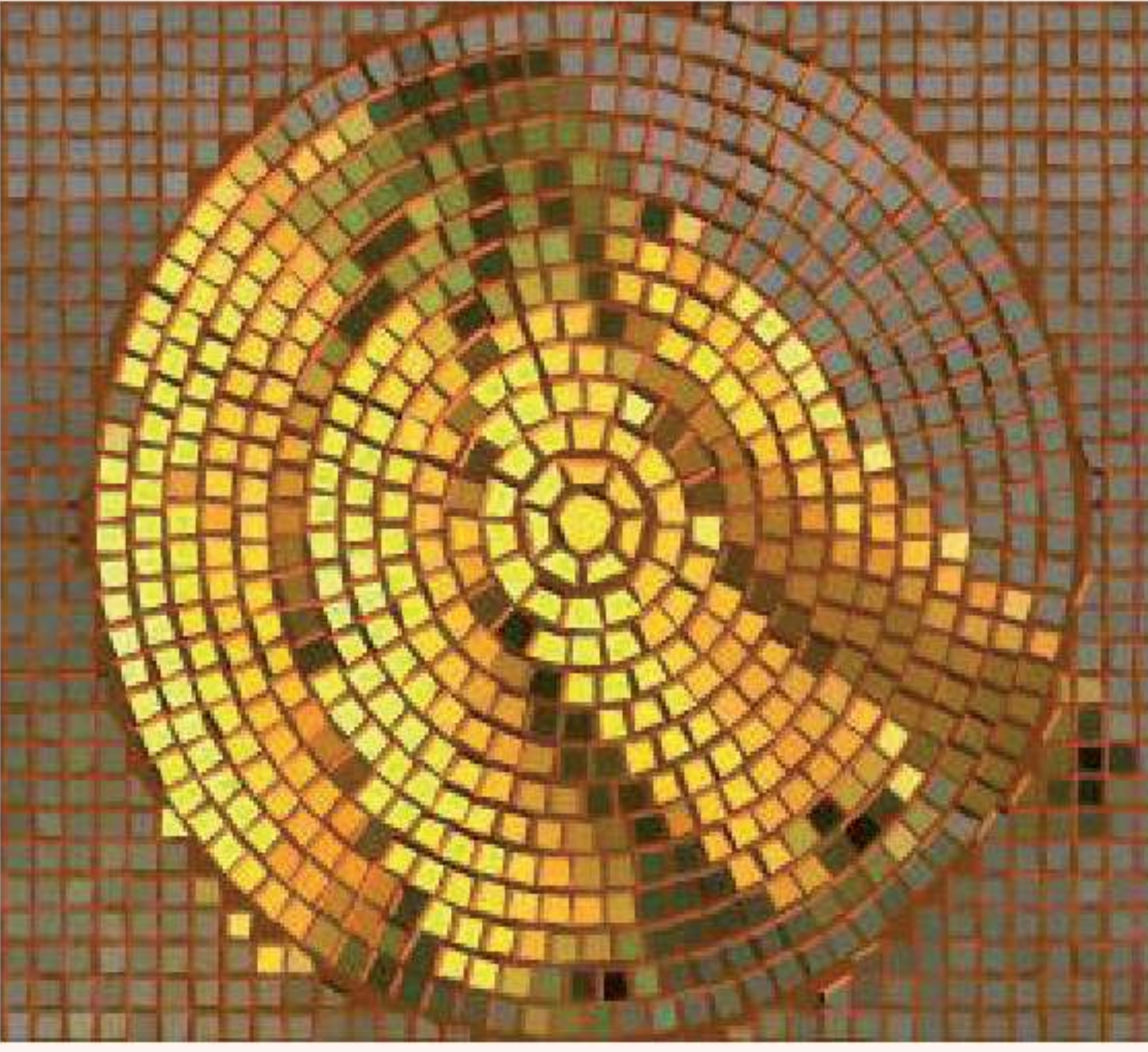
الشكل (79) الفسيفساء الزجاجي



الشكل (80) فسيفساء الرسم والتلوين



الشكل (81) الفسيفساء الورقي



الشكل (82) الفسيفساء الرقمي

الأدوات والخامات المستخدمة لفن الموزاييك:

تختلف الأدوات والخامات المستخدمة لفن الموزاييك وفق النوعية المراد إنتاجها من هذا الفن فهناك على سبيل المثال: الموزاييك التقليدي بالحجر، والرخام، وقطع الزجاج الملون. وخاماته وأدواته مكونة من:



1. قطع الرخام المكسر والأحجار والخزف والزجاج والفصوص الملونة... الخ.

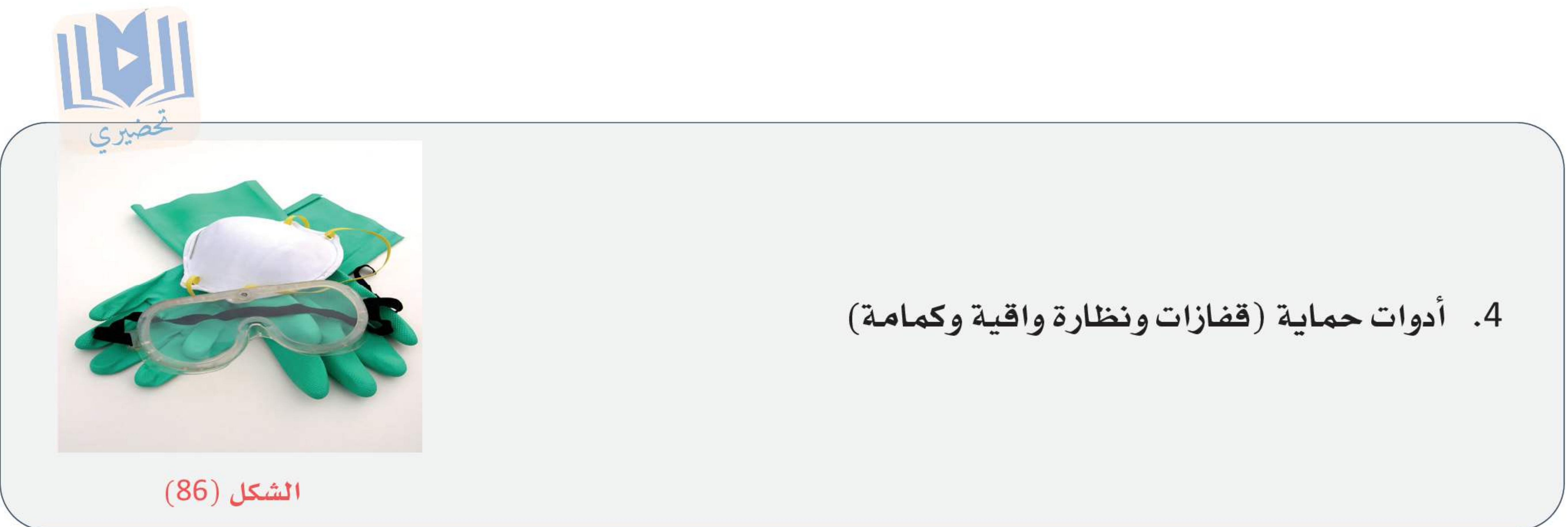
الشكل (83)



الشكل (84)



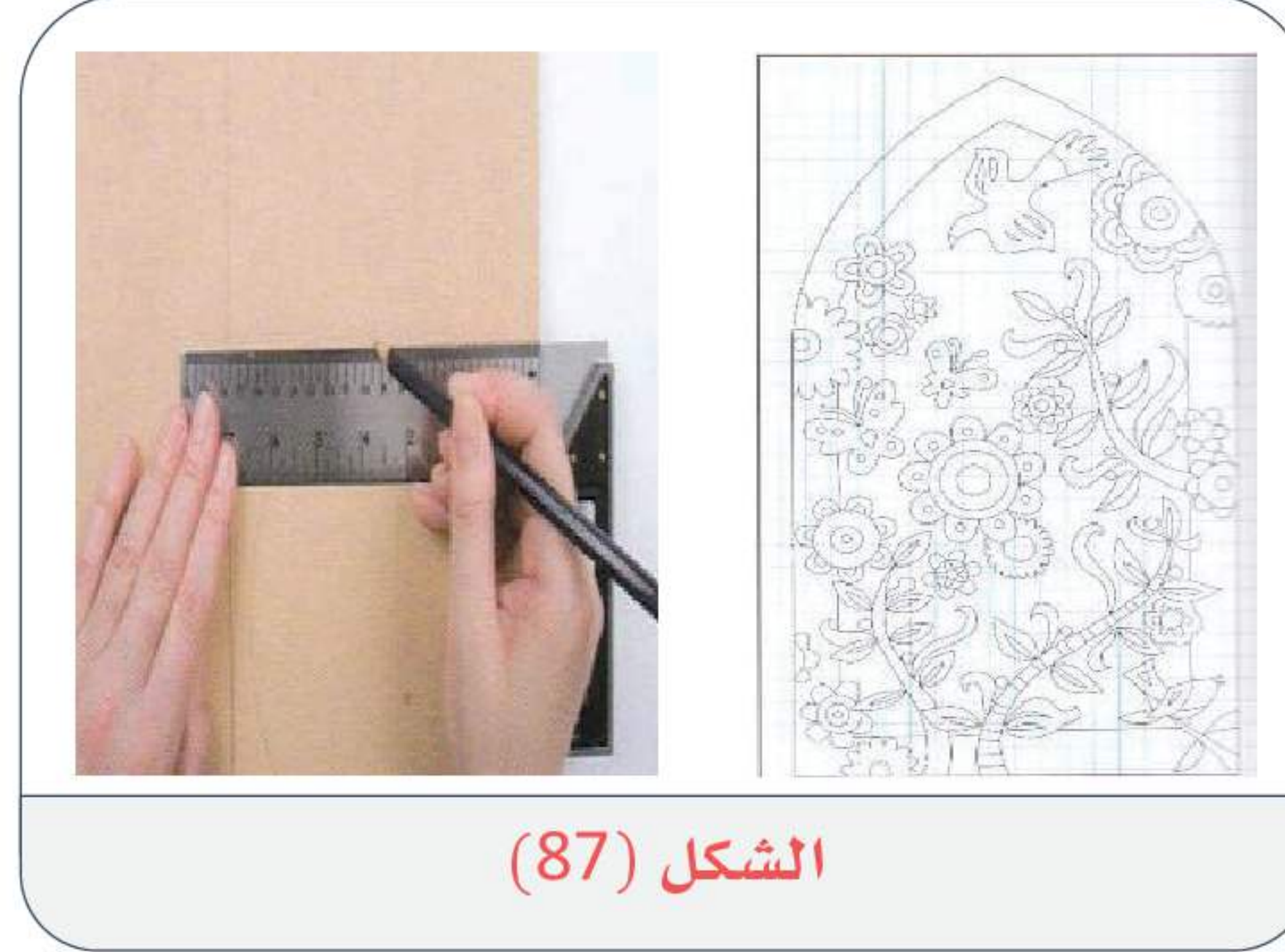
الشكل (85)



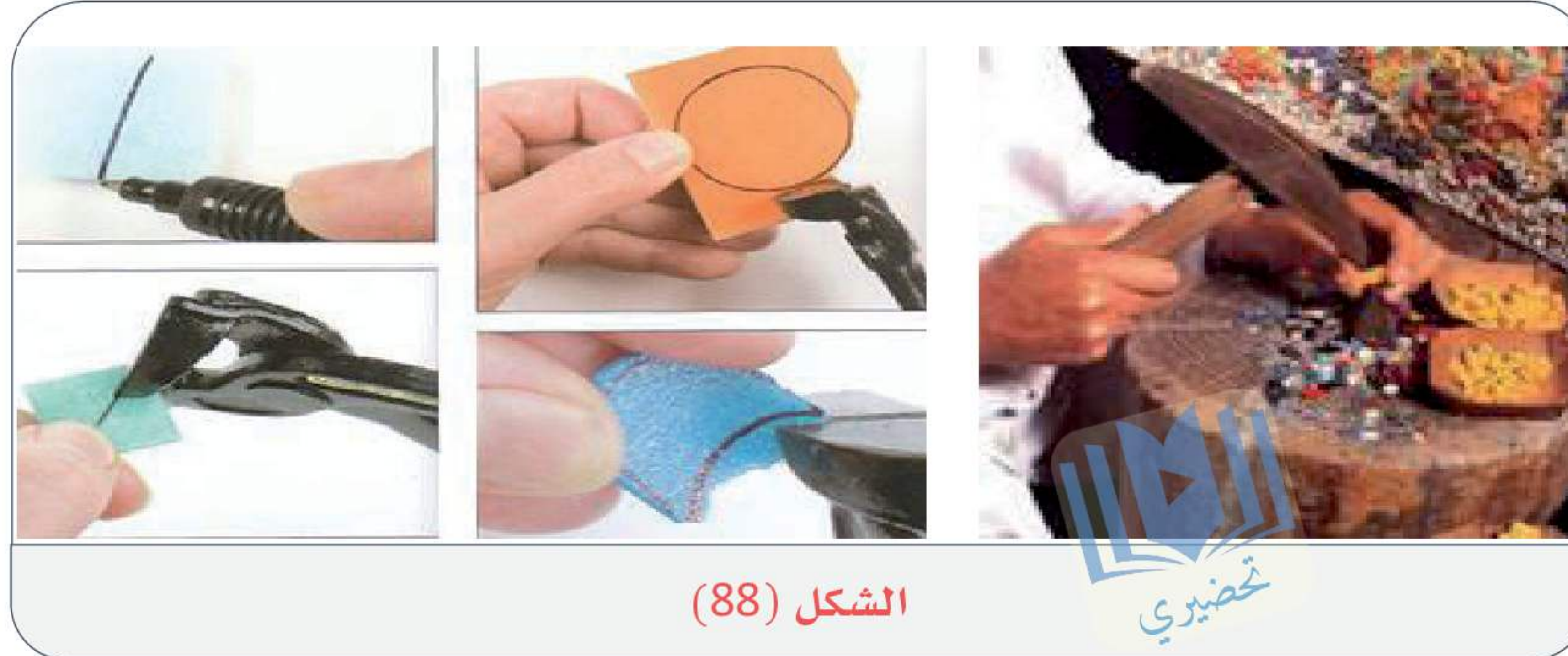
الشكل (86)

خطوات تنفيذ الموزاييك الحجري والرخامي:

1. اختيار التصميم وتقسيمه بقلم الرصاص إلى شبكة فسيفساء وشفه وطبعه على الخلفية المراد تنفيذ العمل عليها.



2. تحديد الدرجات اللونية للتصميم وفق دائرة اللون.
3. تجهيز الأدوات والخامات الخاصة بالتقنية المراد تنفيذها.
4. ارتداء أدوات الحماية أثناء العمل.



5. قص القطع بالأدوات القاطعة أو تكسيرها بالمطرقة وفق التصميم.



6. تثبيت قطع الموزاييك بالغراء وتركها حتى الجفاف.



الشكل (90)

7. وضع الجص (الروبة) على التصميم بعد خلطه بالماء مع إمكانية إضافة ألوان أكريليك أو بوستر للحصول على درجة لونية مناسبة للتصميم أو خلطه بلون أسود للحصول على اللون الرمادي الفاتح، أو تركه بلونه الطبيعي، ومن ثم القيام بضغطه بالأداة حتى يتخلل الجص كافة الفراغات، ومسحه بإسفنجة مبللة لإزالة الفائض منه، وتركه ليجف لمدة لا تقل عن 24 ساعة.



الشكل (91) العمل في صورته النهائية

بعد الانتهاء من الخطوات
أعلاه سنحصل على قطعة
فنية في صورتها النهائية.

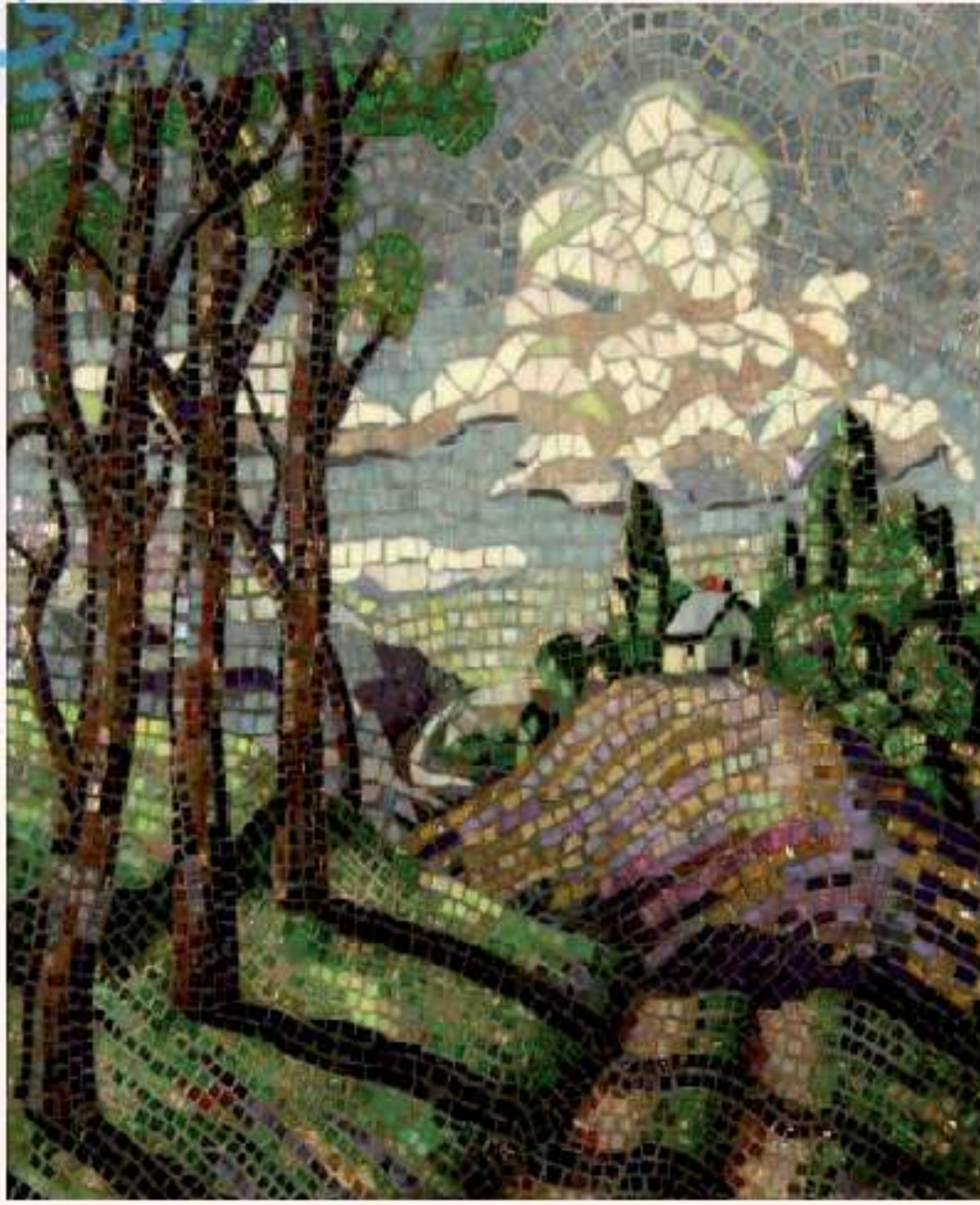
اللوحة (أ) تستخدم قطعاً غير منتظمة الشكل ومتنوعة الأحجام والألوان لخلق منظر طبيعي، مع درجات لونية واقعية. اللوحة (ب) تستخدم قطعاً زجاجية طويلة ومنتظمة الشكل لخلق تصميم تجريدي يعتمد على الخطوط الانسيابية والألوان الزاهية والمتباينة. اللوحة (ج) تستخدم قطعاً صغيرة ومنتظمة لخلق تكوين واقعي للطبيعة الصامتة مع اهتمام بالتفاصيل الدقيقة والظلال.

نشاط 3

نبحث عن أساليب وتقنيات أخرى تميز بها فن الفسيفساء، مدللين إجابتنا بالصور، ونعرضها على المعلم / المعلمة لمناقشتها للاستفادة منها عند تنفيذ القطعة الفنية.

نشاط 4

نقارن بين اللوحات من حيث أشكال قطع الفسيفساء وأحجامها وألوانها، ونستنبط العلاقات الخطية واللونية اللازم مراعاتها عند تنفيذ أسلوب الفسيفساء.



الشكل (92-ج)



الشكل (92-ب)



الشكل (92-أ)

نشاط 5

لوحتان لفن الفسيفساء كلاهما تعبر عن كائنات حية لقاع البحر إحداهما بالتقنية التقليدية والأخرى حديثة، برأيكم ما وجه الحداثة والاختلاف بينهما؟

اللوحة التقليدية (يمين) تستخدم قطعاً جبرية أو رخامية ذات ألوان طبيعية وغير لامعة، وبأشكال بسيطة لتمثيل الأسماك بشكل واقعي ومباشر. أما اللوحة الحديثة (يسار)، فتستخدم خامات متنوعة ولامعة (مثل الزجاج الملون أو الصدف)، وتتميز بألوانها الزاهية والجريئة وتصميمها الانسيابي والديناميكي الذي يعطي إحساساً بالحركة، مما يعكس رؤية فنية معاصرة.



الشكل (94) لوحة فسيفساء حديثة

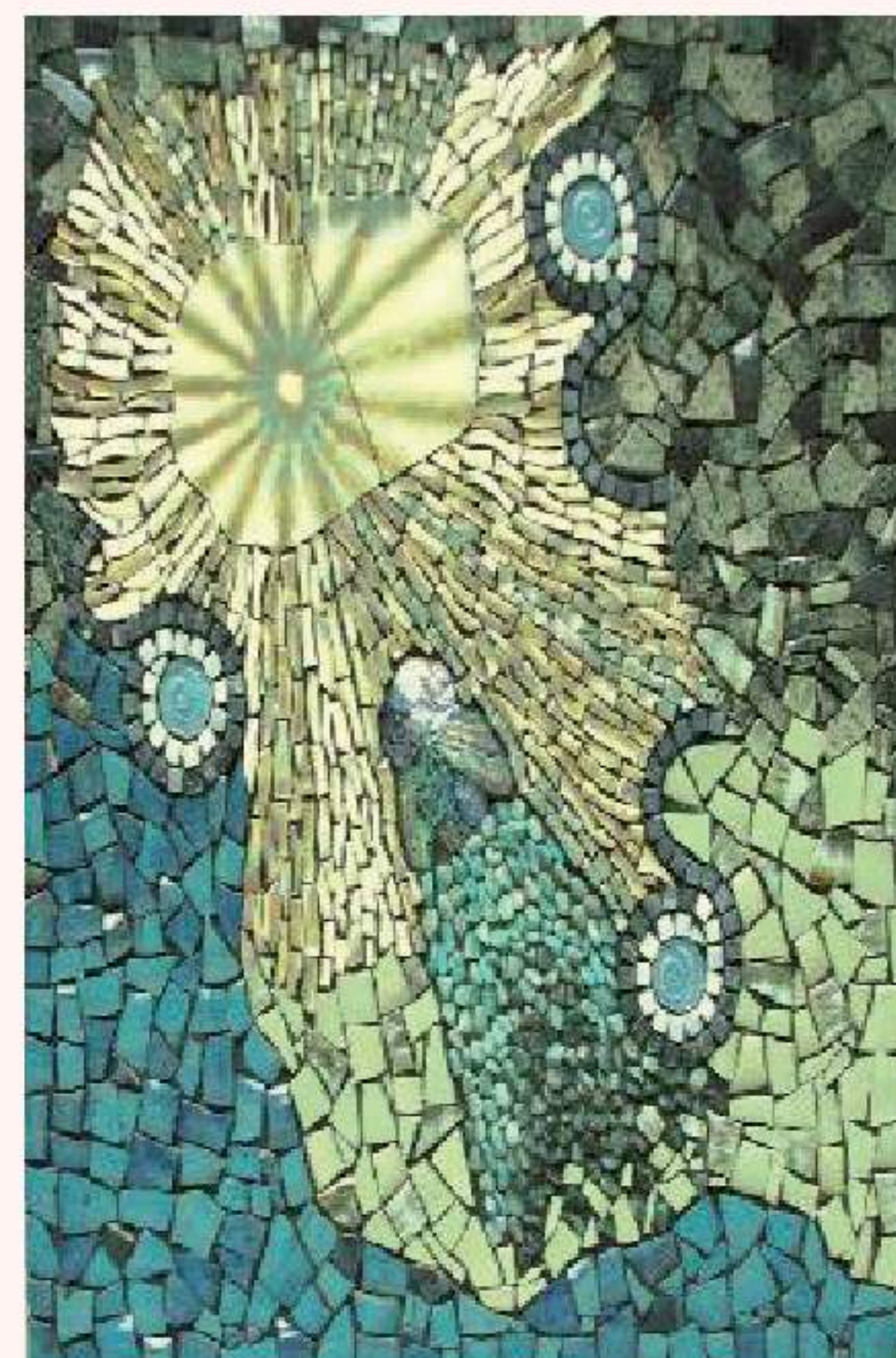


الشكل (93) لوحة فسيفساء بالتقنية التقليدية

أثمرت الثقافة الفنية المعاصرة عن خلاصة الفكر الإنساني في صياغة أفكاره في منجزه التشكيلي بقيم فنية وجمالية بموروث حضاري يتمثل فيه الإبداع في النمط الفني له، لنقم بتحليل إبداعي للتقنيات والخامات التي يمكن استبدالها وإضافتها؛ لابتكار لوحة فسيفساء بقيم محلية جديدة متطورة تعبر عن منطلقاتنا الفكرية المعاصرة.



الشكل (95-د)



الشكل (95-ج)



الشكل (95-ب)



الشكل (95-أ)

لنقم بتنفيذ لوحة فسيفساء بطابع حديث بالتقنيات المناسبة، مع إظهار الهوية السعودية فيها بشكل مبتكر.

تأثر الفنانون في الحركات الفنية الحديثة بالوسائط التشكيلية التي وفرتها التكنولوجيا والصناعات الحديثة، وأصبح العمل الفني لا يعتمد على الخامات التقليدية، بل أدخل عليه خامات أخرى مختلفة. وصاغ الفنانون العديد من الإبداعات الفنية الناتجة عن عواطفهم وانفعالاتهم المختلفة، فأظهروا الخامات المتنوعة في صور جديدة لتترك أثراً إيجابياً لدى المتلقي مثل:

1. تنمية الثقافة البصرية.
2. إضفاء اللمسة الجمالية على اللوحات والأسطح المختلفة.
3. استغلال الخامات البيئية والمستهلكة.
4. تقدير العمل اليدوي.

ومن خلال إدراك الفنان للخامات والأدوات ومعرفة خصائصها وكيفية استغلالها، اتسعت دائرة أفكاره وقدراته على الإبداع والابتكار، وربما أوحى له من ألوانها وملامس سطوحها رؤية ابتكارية فيما يصمم، فتخرج أعماله حاملةً صفة الابتكار والنجاح.

كما أن نجاح استخدام الخامة يتوقف على خبرة الفنان بها وتجريبها بنفسه حتى يتمكن منها ويستطيع معرفة مزاياها وعيوبها، والشكل الفني عادةً ما يؤكد بخامة واحدة أو أكثر، ولكن ينبغي عند ارتباط خامة بخامة أخرى في العمل الفني أن تتناسب مع بعضها بعضاً.

ويتكامل العمل الفني من خلال مواصفات الخامة وتفاعلها مع حس وفكر الفنان. فمن المعروف أن لكل خامة إمكانات معينة تؤهلها أن تكون وسيلة لتحقيق بعض القيم الفنية. ومن الفنون التي تناولت الخامة فن الديكوباج وفن الكولاج، والتي تعني فن قص ولصق الورق والخامات المستهلكة على الأسطح المختلفة بطريقة فنية.

نشاط 1

لنقم بالبحث عن الخامات الطبيعية والصناعية التي من الممكن استخدامها في الأعمال الفنية، ونقارن بينها من خلال تحليل مميزات كل خامة.

الكولاج مصطلح مشتق من الكلمة الفرنسية كوليه (Coller) والتي تعني اللصق، وهو فن قديم يعتمد على

تجميع بعض الأدوات والخامات المستهلكة لإنتاج شيء جديد. ويسمى عادةً (mixed media) أي خلط الوسائط، وقد تطور هذا الفن في أوروبا حتى وصل إلى العمارة والهندسة والديكور الداخلي.

فن الكولاج يقوم على قص ولصق خامات متنوعة، لتكوين شكل جديد. وهو أحد الفنون البصرية التي ظهرت في لوحات الفنانين براك وبيكاسو.

استخدم فنانون العصر الحديث خامات عديدة في لوحاتهم ودمجوا بينها، فاللوحة قد تحمل أكثر من خامة سواء أكانت هذه الخامات طبيعية أو صناعية.

والكولاج يُعطي اللوحات بُعداً حياتياً، إذ تتحول الخامات المستخدمة فيها إلى ذكريات فتأخذ مدلولاً آخرًا يبتعد كثيراً عن الاستخدام المباشر لها، فتجعل المتلقي يتذوق اللوحة بطريقة مغايرة عن أي لوحة أخرى.



الشكل (96)

لوحة للفنان جورج براك (1914م) ويظهر فيها أسلوب الكولاج بقصاصات الصحف وإضافة بالرسم لكأس تظهر فيه الظلال

لنبحث عن لوحات لفنانين سعوديين وفنانات سعوديات منفذة بأسلوب الكولاج، ونحللها من حيث (الخامة المستخدمة وملاءمتها للموضوع) ثم نقترح خامات بديلة لها.



الشكل (97)
لوحة للفنان بابلو بيكاسو La Suze (1912م)
ويظهر فيها استخدام قصاصات الأوراق.

عند تأمل الأعمال الفنية عامةً، واللوحات المنفذة بالكولاج خاصةً، نجدها تحمل في داخلها قيمًا جمالية ورموزًا ودلالات برؤيا تركيبية إبداعية مختلفة. وكل مُنتج بعد عرضه ينفصل تمامًا عن الفنان الذي قام بتنفيذه فيتحوّل إلى كيان مستقل يتميز بالجدة والابتكار، والإثارة والغموض، وعدم التكرار. ويجعل المتلقي يتأمله مرات ومرات؛ ليكشف عما بداخله من جماليات وقيم، وفي كل مرة يكشف قيم جمالية لم يكتشفها في المرات السابقة.

تُحضيري

الخامات والأدوات المستخدمة لتنفيذ الكولاج:

استخدم الفنانون خامات عديدة في تنفيذ أعمالهم بالكولاج بما يتناسب مع أفكارهم وتصميماتهم، وأطلقوا لخيالهم العنان في استخدامها.

واشتركت معظم الأعمال في:

- لوحات ومجسمات (يتناسب حجمها وسمكها مع الخامات المستخدمة).
- أوراق مجلات وخامات مختلفة (قطع بلاستيكية أو معدنية، ريش، أصداف، أسلاك).
- ألوان مناسبة للفكرة والخامة المختارة (زيتية أو إكريليك).



الشكل (98) خطوات تنفيذ ساعة باستخدام فن الكولاج

طريقة تنفيذ الكولاج:

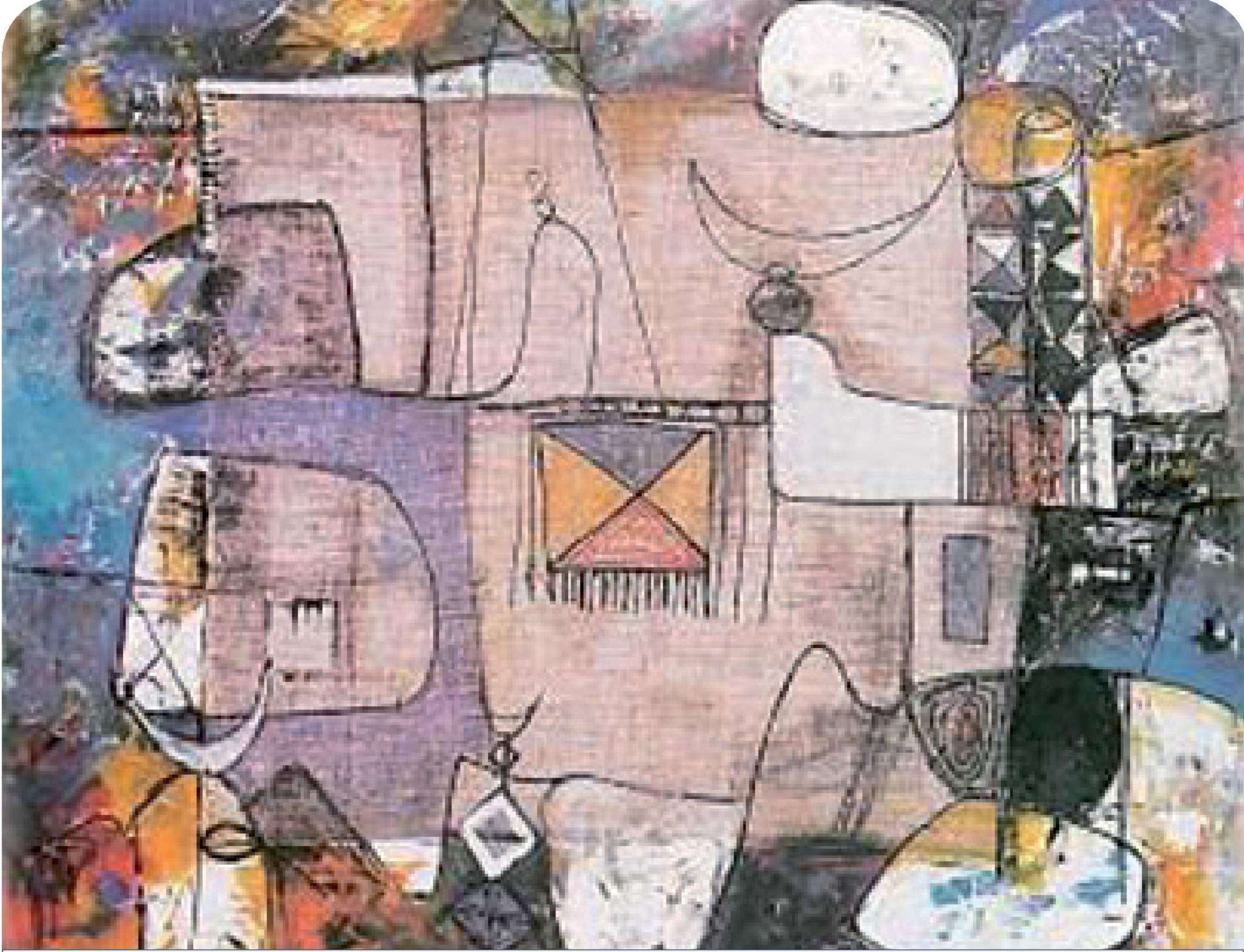
- إعداد التصميم، ويُفضل أن يكون معتمدًا على المساحات والأشكال المختلفة (فكر: لماذا؟).
- لصق الخامات المختارة على المساحات المحددة على السطح بعد قصها، وفقًا للتصميم.
- إضافة الخامات المساعدة أو استخدام الألوان؛ لتشطيب العمل وإخراجه.



نستخدم الخامات المساعدة مثل الألوان اللاصقة والورنيش لإضافة لمسات جمالية، أو لتعزيز التصميم، أو لربط العناصر المختلفة معًا، أو لحماية العمل الفني من العوامل الخارجية وضمان بقاءه لفترة أطول. هذه الخامات تساهم في تحقيق الرؤية الفنية النهائية للفنان.

نشاط 3

لنفكر لماذا تُستخدم الخامات المساعدة في إخراج وتشطيب القطع الفنية؟



الشكل (99) للفنان السعودي عبد الله حماس، 1996 م - خامات مختلفة على قماش

يظهر في لوحة الفنان عبد الله حماس (تكوين) استخدام الخامات المختلفة على القماش، والأشكال الموجودة في اللوحة عبارة عن أشكال بسيطة تعطي رموزًا ودلالات، ويظهر في اللوحة استخدامه للألوان الأساسية التي اندمجت مع بعضها في أجزاء من اللوحة لتعطي ألوانًا جديدة، يظهر أيضًا اللونين الأبيض والأسود لإعطاء الإحساس الغامق والفاتح.

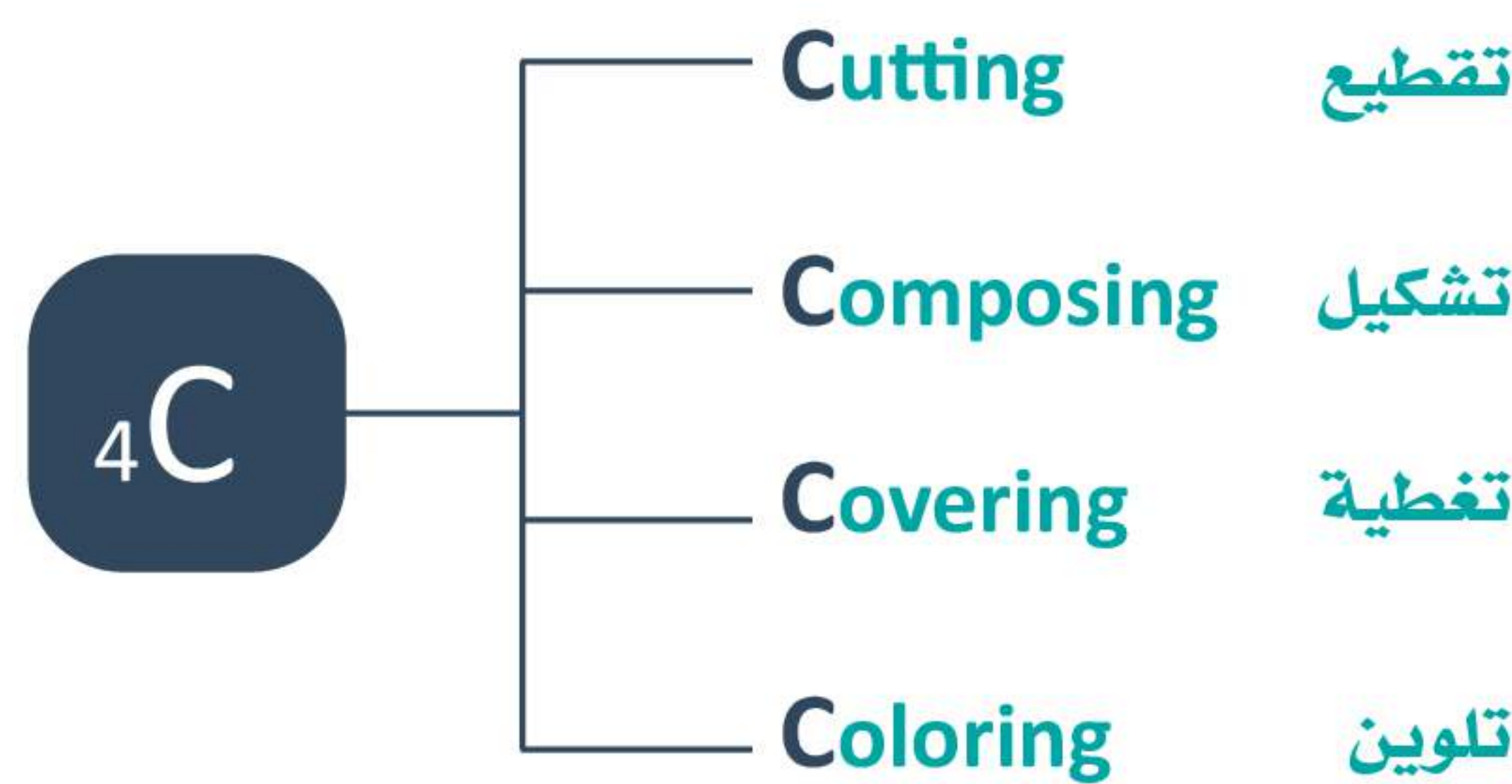
هل تختلف خطوات تنفيذ العمل باختلاف العمل وال خامات المساعدة؟ ولماذا؟

من خلال الخامات البيئية والمستهلكة، لنقم بتنفيذ عملاً فنياً يُحقق معنى الكولاج.

نعم، تختلف خطوات تنفيذ العمل. كل خامة لها خصائصها وطريقة التعامل معها (مثلاً، الورق يحتاج غراء، والقطع المعدنية قد تحتاج لحاماً أو غراء قوياً). كما أن طبيعة العمل الفني نفسه (مسطح، مجسم، إلخ) تفرض خطوات مختلفة لتحقيق النتيجة المرجوة. الاختلاف ضروري لملاءمة التقنية مع الخامة وتحقيق أفضل النتائج الفنية.

فن الديكوباج Decoupage

يُعتبر فن الديكوباج من الفنون الصينية التي طورها الأوروبيون في القرن الثاني عشر الميلادي، وكلمة ديكوباج فرنسية الأصل وتعني «القص»، وفن الديكوباج والكولاج تعني فن قص ولصق الورق على الأسطح المختلفة بطريقة فنية، وسمي قديماً بفن الإنسان الفقير؛ لأنه كان يزين أدواته وأثاثه بقص ولصق القصاصات ثم يدهنها بطبقة من الورنيش. ويُعرف ب أنه فن الـ 4C ، والتي تمثل الحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية التي تصف الخطوات الأساسية لتنفيذ الديكوباج، وتظهر في الشكل الآتي:



الشكل (100) الخطوات الأساسية لتنفيذ الديكوباج



ويعتبر الديكوباج من الفنون الاقتصادية التي تسعى لترشيد العادات الاستهلاكية لدى الفرد فيتحول من فرد مستهلك إلى فرد منتج.

وما يميز فن الديكوباج أنه يجعل الفرد قادرًا على تجديد وتطوير كل ما هو مستهلك، وتحويله إلى عمل جديد. تزيد قيمته الجمالية باللمسات الفنية. ويزيد من قدر المنتج بالإبداع فيه وذلك من خلال:

- وظيفته وقيمته النفعية والجمالية.
- تنظيم عناصر التشكيل (النقطة، الخط، اللون ...).
- تحقيق الاتزان والإيقاع والوحدة.
- العلاقات الإنشائية في النسب وإخراج العمل الفني.
- استخدام وسائل التشكيل المناسبة.
- الاستعانة بالطبيعة كمصدر للإلهام وكذلك بفنون الحضارات والفن الحديث وقيم المجتمع وعاداته.
- اختيار التقنية المناسبة مع الخامات.
- تنظيم المساحات.



الشكل (102) لوحة الفنانة الفلسطينية سمر الحجاج



الشكل (101) عمل فني للفنانة السعودية بيان القحطاني



ويأخذ الديكوباج صورتين هي:

- الديكوباج المسطح.
- الديكوباج البارز.

نشاط 1

نقارن بين الديكوباج المسطح و الديكوباج البارز، وندعم المقارنة بالصور.

الديكوباج المسطح: يتم فيه لصق قصاصات ورقية رفيعة على سطح مستو ثم طلاؤها بالورنيش لتبدو كأنها جزء من السطح الأصلي. أما الديكوباج البارز (ثلاثي الأبعاد): فيتم فيه بناء طبقات متعددة من نفس الصورة فوق بعضها باستخدام مواد لاصقة بارزة لإعطاء عمق وبعد للعمل الفني.

ويستخدم الديكوباج لأغراض متعددة منها:

- تجديد القطع والتحف القديمة.
- إضافة لمسات فنية لبعض القطع.
- إخفاء بعض العيوب التي قد تطرأ على اللوحات.
- تزيين البطاقات وتغليف الكتب والعلب وغيرها.

نشاط 2

بالتشاور مع زملاء الصف، لنعدد استخدامات أخرى للديكوباج.

تجديد الأثاث القديم، تزيين الصناديق الخشبية، زخرفة أواني الزهور، عمل لوحات فنية جدارية، تزيين أغلفة الدفاتر والألبومات، تزيين الأدوات المنزلية كصواني التقديم وعلب المناديل.

نشاط 3

نناقش كيف يمكننا الاستفادة من عناصر التصميم في تنفيذ الديكوباج.

يمكن الاستفادة من عناصر التصميم عبر: اختيار الألوان المنسجمة لخلق وحدة بصرية، توزيع القصاصات بشكل متوازن على السطح، استخدام التكرار والنمط لخلق إيقاع، خلق نقطة اهتمام مركزية لجذب النظر، والتأكد من التناسب بين حجم القصاصات وحجم السطح المُزَيَّن.

⚠️ ولتنفيذ الديكوباج أدوات وخامات أساسية تتمثل في:

- توفر سطح مناسب للعمل مثل الزجاج أو الخشب أو الفخار، وغيرها.



- المناديل الورقية أو أوراق ذات رسوم متنوعة، ويراعى انتقاء الصور والكلمات المكتوبة عليها.
- ألوان للرسم تناسب السطح المراد تنفيذ العمل عليه.

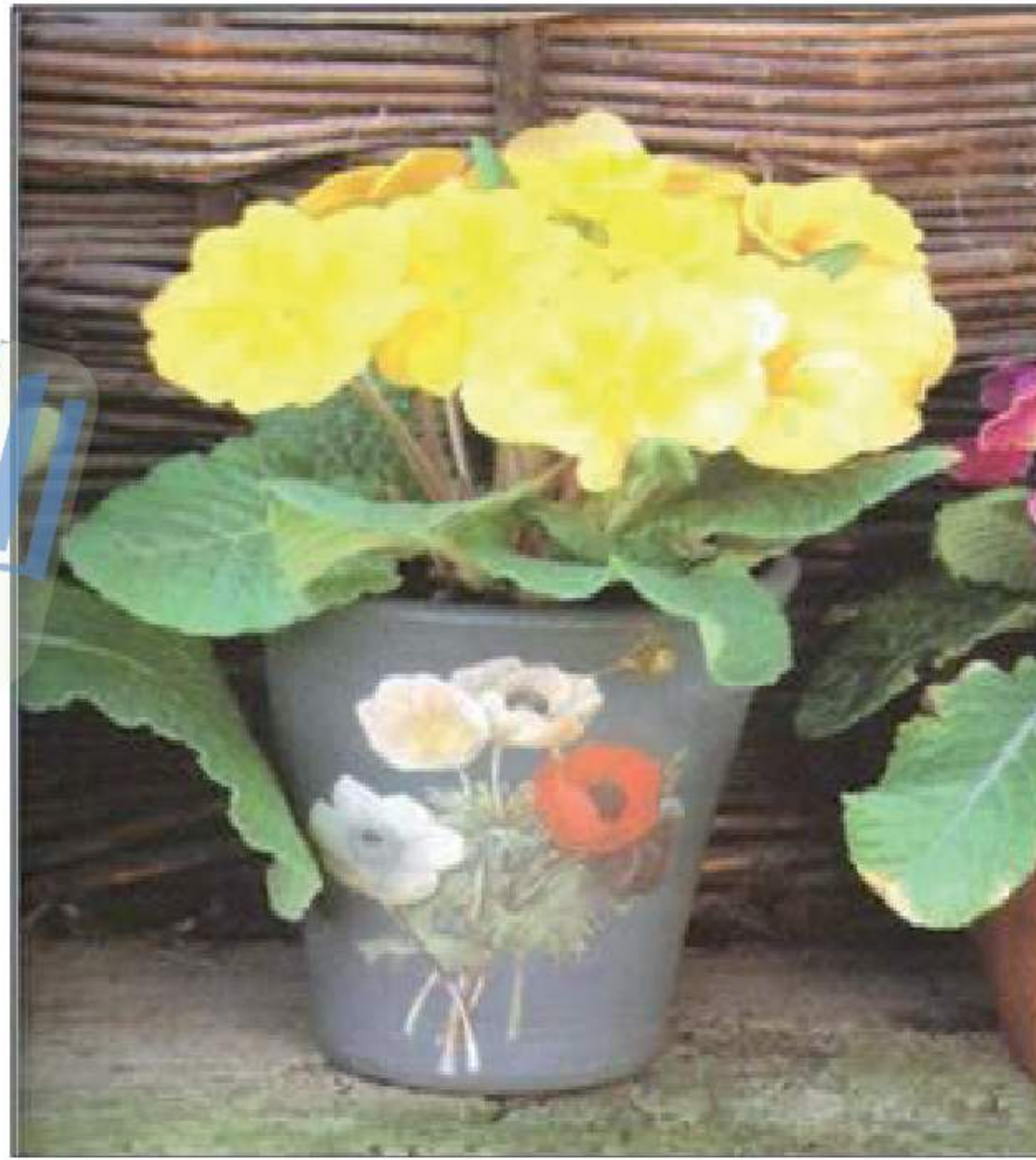
تستخدم ألوان الإكريليك بكثرة في الديكوباج لأنها سريعة الجفاف، مما يسمح بوضع طبقات متعددة في وقت قصير. كما أنها ذات أساس مائي، مما يجعلها سهلة التنظيف بالماء، وآمنة للاستخدام، وتلتصق جيداً بمعظم الأسطح المستخدمة في الديكوباج.

نشاط 4

لماذا يعتمد الكثير إلى استخدام ألوان الإكريليك عند تنفيذ الديكوباج؟

⚠️ طريقة تنفيذ الديكوباج المسطح:

1. اختيار السطح المراد تنفيذ الديكوباج عليه.
2. اختيار الصور والرسوم التزيينية، والتي من الممكن أن تكون من ورق الهدايا أو المجلات أو المناديل.
3. قص الصور والأشكال بعناية ومراعاة عدم ترك أي أثر للخلفية، ويفضل استخدام مقص صغير ليكون القص أكثر إتقاناً.
4. لصق الصور بعد قصها على سطح القطعة المراد تزيينها باستخدام الصمغ الأبيض.
5. بعد الانتهاء من عملية لصق جميع الصور، يتم دهن السطح بطبقات متعددة من الورنيش.



النتيجة النهائية



الشكل (103) خطوات تنفيذ الديكوباج المسطح

طريقة تنفيذ الديكوباج البارز: ⚠

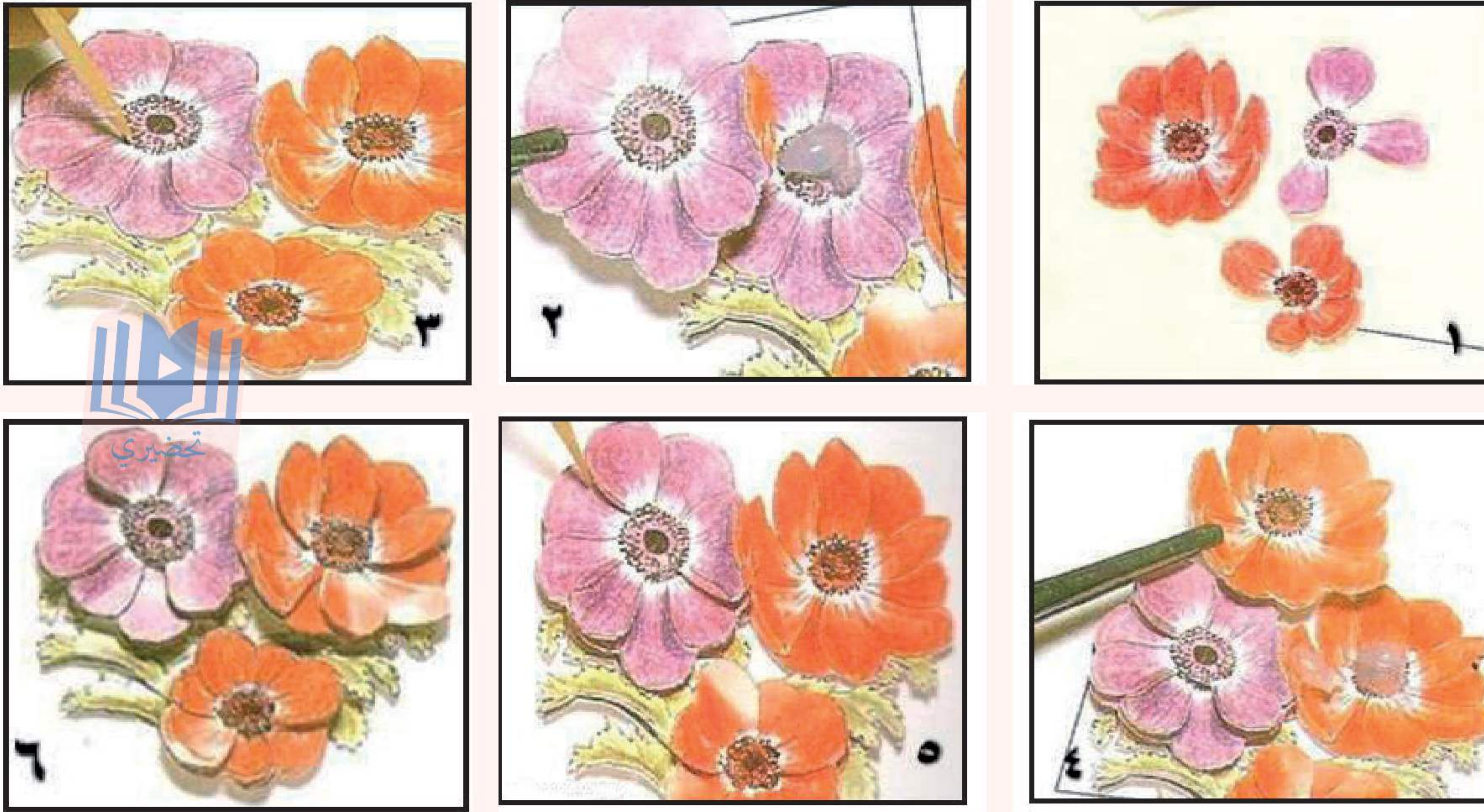
- يتم فيها استخدام الأدوات والخامات السابقة، ويضاف إليها نسخ الصور المختارة عدة مرات (ومن الممكن الحصول على نسخ متعددة وبأحجام مختلفة عن طريق الحاسب الآلي).
- تلصق الصور بعد قصها على سطح القطعة المراد تزيينها باستخدام الصمغ الأبيض ثم يتم وضع قليل من صمغ (Glue Gun) ولصق الصورة المنسوخة، وتكرر العملية؛ وذلك للحصول على عدة مستويات. ومن الممكن استبدال الصمغ بقصاصات من الكرتون أو القطع المعدنية.
- بعد الانتهاء من عمليات اللصق، يتم دهن السطح بطبقات من الورنيش.



إرشادات هامة أثناء العمل: ⚠

- إعداد السطح المراد العمل عليه قبل البدء في عملية اللصق (مثل صنفرة السطح الخشبي أو الأنوية الفخارية).
- التخلص من فقاعات الهواء التي قد تنتج عند عملية اللصق.
- ترك طبقة الورنيش تجف ثم دهن السطح بالطبقة التالية، وهكذا.
- ارتداء الملابس الواقية، النظارات، القفازات، عند استخدام الورنيش.
- الحرص على العمل في مكان يتمتع بتهوية جيدة لتفادي التعرض للأبخرة المتصاعدة من الورنيش.

نفكر معاً ونستنج: ماهي مبررات الإرشادات السابقة؟



الشكل (104) خطوات تنفيذ الديكوباج البارز



بالتعاون مع زملائنا، نقوم بتنفيذ ديكوباج مبتكر، مراعين فيه شروط العمل الجيد.

مبررات الإرشادات هي: ١. إعداد السطح (بالصنفرة): لضمان التصاق الغراء بشكل جيد. ٢. التخلص من فقاعات الهواء: لمنع تشوه السطح النهائي وضمان التصاق كامل. ٣. ترك طبقة الورنيش تجف: لضمان تكون طبقة حماية صلبة. ٤. ارتداء ملابس واقية: لحماية الشخص من المواد الكيميائية. ٥. الحرص على التهوية: لتجنب استنشاق الأبخرة المتصاعدة من المواد اللاصقة والورنيش والتي قد تكون ضارة بالصحة.



الموضوع الرابع: الإنتاج في الفن الرقمي

تطور الفن الرقمي (Digital Arts)



الشكل (105) الخط الزمني لتطور الفن الرقمي



الشكل (105 ب) الخط الزمني لتطور الفن الرقمي

لنبحث عبر شبكة الإنترنت عن منصة بومومو (Bomomo) للأعمال الرقمية، ثم نجرب تكوين عمل رقمي بشكل مباشر، ثم نقوم بحفظه ونشاركه مع زملاء الصف.

أدوات الفن الرقمي:

تتعدد الأدوات التي يستخدمها الفنان الرقمي وتتجدد مع تجدد الاختراعات والتطوير في مجال التقنية الرقمية، فمنها الحواسيب الآلية، وكاميرات التصوير الرقمية، والطابعات المطورة، وبرامج الرسم والتصميم، وأجهزة وشاشات العرض الرقمية، ونركز هنا على الأدوات الرائعة التي يستخدمها الفنانون الرقميين الذين يركزون على الحاسب الآلي من أجهزة وبرامج.

- فالفنان الرقمي الذي يعتمد على الحاسب بحاجة أساسية إلى:
- حاسب آلي بمعالج سريع ومناسب وبطاقة شاشة قوية.
- أجهزة لوحية بأنظمة مناسبة للرسم.
- فأرة حساسة ودقيقة والأفضل استخدام لوح الرسم الرقمي الحساس.
- أحد برامج الرسم والتصميم المشهورة ومنها: فوتوشوب، (Photoshop) أو أي تطبيقات أخرى.



الشكل (107) جهاز واكم للرسم الرقمي



الشكل (106) حاسب آلي بمعالج سريع



الشكل (110)
البرامج والتطبيقات



الشكل (109)
جهاز لوحي نظام (Android)



الشكل (108)
جهاز لوحي نظام (MacOS)

مواضيع وأساليب الفن الرقمي

- الفن الرقمي التجريدي والسيرالي (Abstract/Surreal digital art)



الشكل (112)
الفن الرقمي التجريدي
(Abstract digital art)

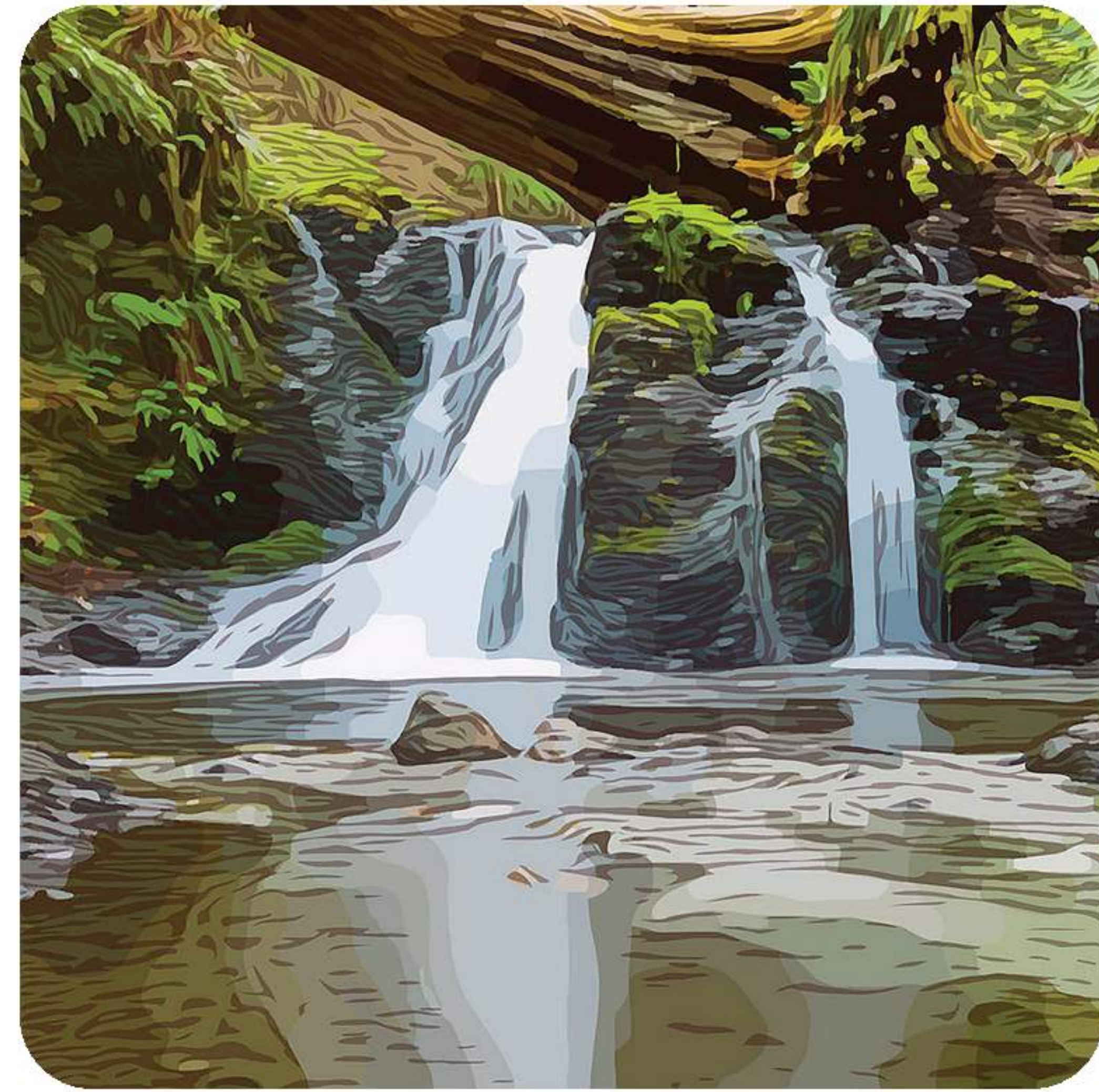


الشكل (111)
الفن الرقمي السيرالي
(Surreal digital art)

مواضيع الفن الرقمي في الطبيعة (Nature and Landscapes)



الشكل (114)

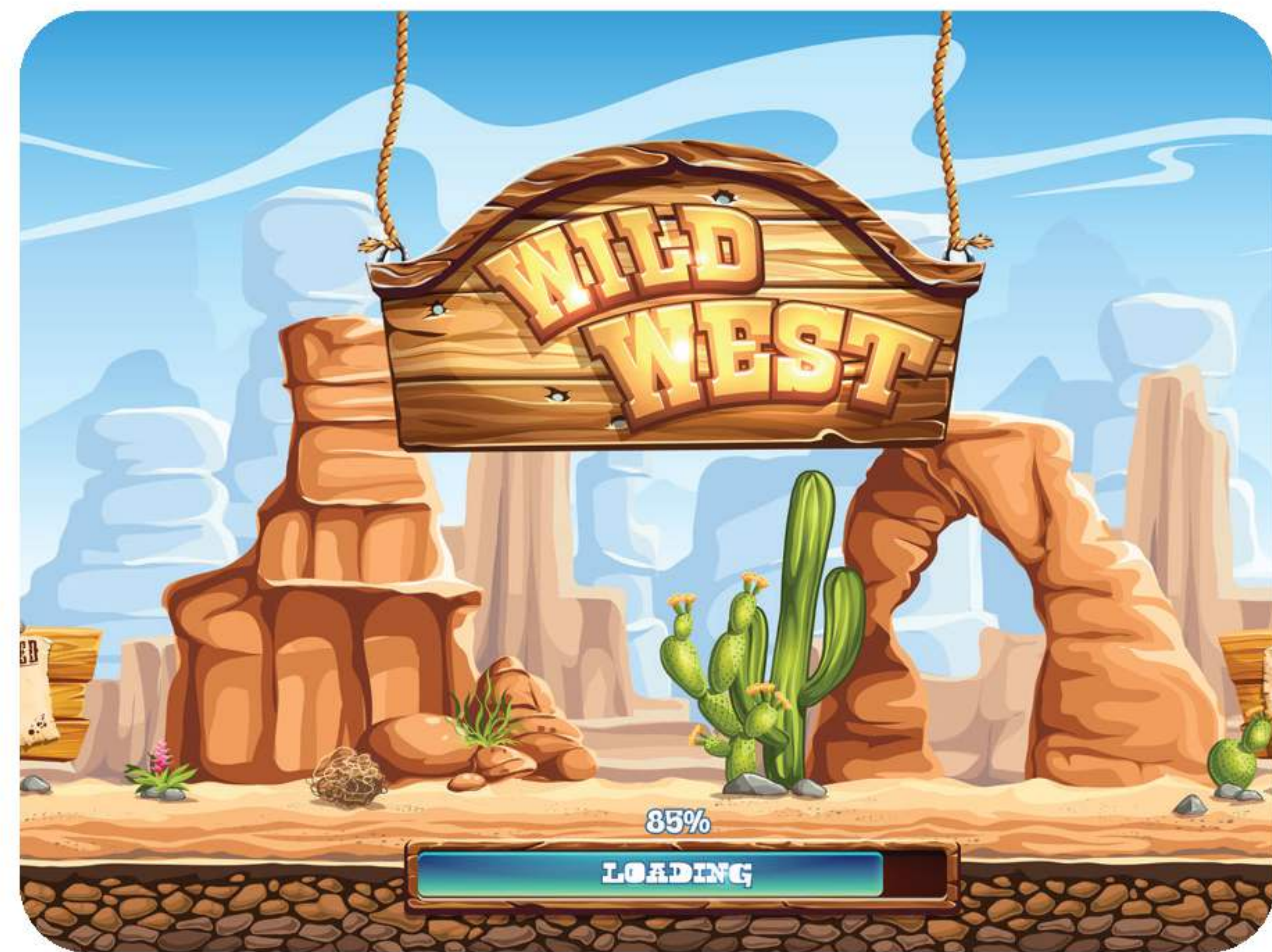


الشكل (113)

الفن الرقمي في تصميم الألعاب (Game design)



الشكل (116)



الشكل (115)

• الفن الرقمي الكرتوني والرسوم التوضيحية (illustration Cartoon and)



الشكل (118)



الشكل (117)

• الفن الرقمي الخيالي (Fantasy).



الشكل (120)



الشكل (119)

- الفن الرقمي في الخيال العلمي (Science Fiction).



الشكل (122)



الشكل (121)



نشاط 2

اختر أحد مواضيع الفن الرقمي التي تعجبك واختبر معلومات زميلك في الصف بالتالي:

1. ما الموضوع الذي تراه في هذا العمل؟
2. ما تصنيف الأسلوب المستخدم؟
3. ماذا ترى؟
4. فسر ما الذي يجعلك ترى ذلك؟
5. ما الذي يمكن أن تجد أكثر؟
6. هل تستطيع تخمين البرنامج المستخدم في هذا الموضوع؟

برامج وتطبيقات الفنون الرقمية:

ساعد التقدم التكنولوجي في مجال الفنون الرقمية إلى استحداث برامج وتطبيقات فنية رقمية يستخدمها ممارسو الفنون والتصميم والهواة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية. وهي لا تقتصر فقط على البرامج الحاسوبية، بل قد تكون أجهزة ومعدات تعمل بشكل تكاملي مع هذه البرامج لإنتاج الفكرة المطلوبة. وبذلك هي تصنف بحسب استخدامها إلى نوعين: فهناك البرامج والتطبيقات التي تعتمد على أسلوب ثنائي الأبعاد (2D) وتعرف بالفن الرقمي الثابت. وهناك برامج تكون بإمكانيات أعلى وبرمجيات دقيقة لاعتمادها على الأسلوب ذو الثلاثة أبعاد (3D) وتعرف بالفن الرقمي المتحرك.

لكي تمارس الفنون الرقمية عليك أن تتعلم أنواعها وتختار البرنامج المناسب لك.

فن رقمي ثابت	فن رقمي متحرك
الأعمال الفنية الثابتة من الصور والتصاميم	الأعمال الفنية المتحركة كالرسوم المتحركة
الأعمال المسطحة على شاشات العرض	الأعمال المجسمة ذات الثلاثة أبعاد



البرامج والتطبيقات:

● برامج مخصصة للمصممين والفنانين:



هي شركة مختصة في إنتاج برامج الجرافيكس والرسوم المتحركة (Animation) المتطورة والتي توفر حزمة من البرامج المتعددة الاستخدام للحلول الرقمية والفنية، ومن أشهرها (برنامج الفوتوشوب، برنامج الإليستريوتر، برنامج الافتراكس)

هي مجموعة من البرامج التي تنتجها الشركات المختصة بتوفير برمجيات مساعدة في إنتاج الأعمال الرقمية الجرافيكية شركة أدوبي للتصميم (Adobe) والهندسية والثلاثية الأبعاد للمتخصصين والفنانين. حيث توفر هذه البرامج إمكانيات هائلة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تصميم وتكوين الأعمال الرقمية الجرافيكية والهندسية والثلاثية الأبعاد، ويعتمد عليها المصممون والفنانون كلياً في إنتاج وإخراج أعمالهم بشكل جذاب، وعادة ما تحتوي على حزم مساندة وتكون مسبقاً الدفع كبرامج شركة أدوبي (Adobe) على سبيل المثال.



● برامج عامة لغير المصممين والفنانين:

مع تطور الاهتمام بالفنون الرقمية، وفرت العديد من الشركات التقنية عدد من البرامج الحديثة وتطبيقات التصميم المختلفة لمختلف الأجهزة الحاسوبية واللوحية وأنظمة التشغيل مع إمكانية الحصول على برامج معالجة الصور والرسوم الرقمية بشكل مباشر أو مجاني بحيث تحمل طابع البرامج المختصة مع اختلاف بسيط في إمكانية الأدوات المستخدمة وإمكانية حفظ أو مشاركة الأعمال.

1. أشهر البرامج والتطبيقات التي تعتمد على الأسلوب ثنائي الأبعاد (2D):

يعرف هذا الأسلوب في الفنون والتصميم بأنه طريقة التعبير عن فكرة معينة على سطح مستوي. وتكون إما عن طريق رسوم إيضاحية، أو رسوم تعبيرية؛ باستخدام برامج الرسم أو معالجة الصور، ومن أشهر البرامج المستخدمة في هذا المجال:

أ. برنامج الفوتوشوب (Photoshop)



يعتبر من أشهر البرامج المختصة في معالجة وإعداد الصور وهو برنامج رسومات لإنشاء وتعديل الصور النقطية (Pixel) ويستخدم في إنشاء التصميم البصرية والتلاعب بالصور الفوتوغرافية أو الرقمية والتصاميم بالتعديل عليها كاملة أو على جزء منها، ويستفاد من خاصية الطبقات (Layers) للسماح بالعمق والمرونة في عملية التصميم والتحرير. ويتوفر فيه أدوات تحرير احترافية تساعد في آلية الدمج والتلاعب البصري.



الشكل (123)

اسم العمل: رائد في الصحراء
التقنية: دمج رقمي للمصمم السعودي/
نواف العوض



ب. برنامج الإليستريتور (Illustrator) :

وهو برنامج رسم الخطوط ويستخدم في تصميم الشعارات، والأيقونات، والمطبوعات، والأغلفة، وتصميم القرطاسية، ورسومات الويب، والرسوم التوضيحية، والكثير من المشاريع الفنية الجرافيكية.

الشكل (124)

هوية اليوم الوطني هي لنا دار تم تصميمها بواسطة برنامج الإليستريتور 2021م.

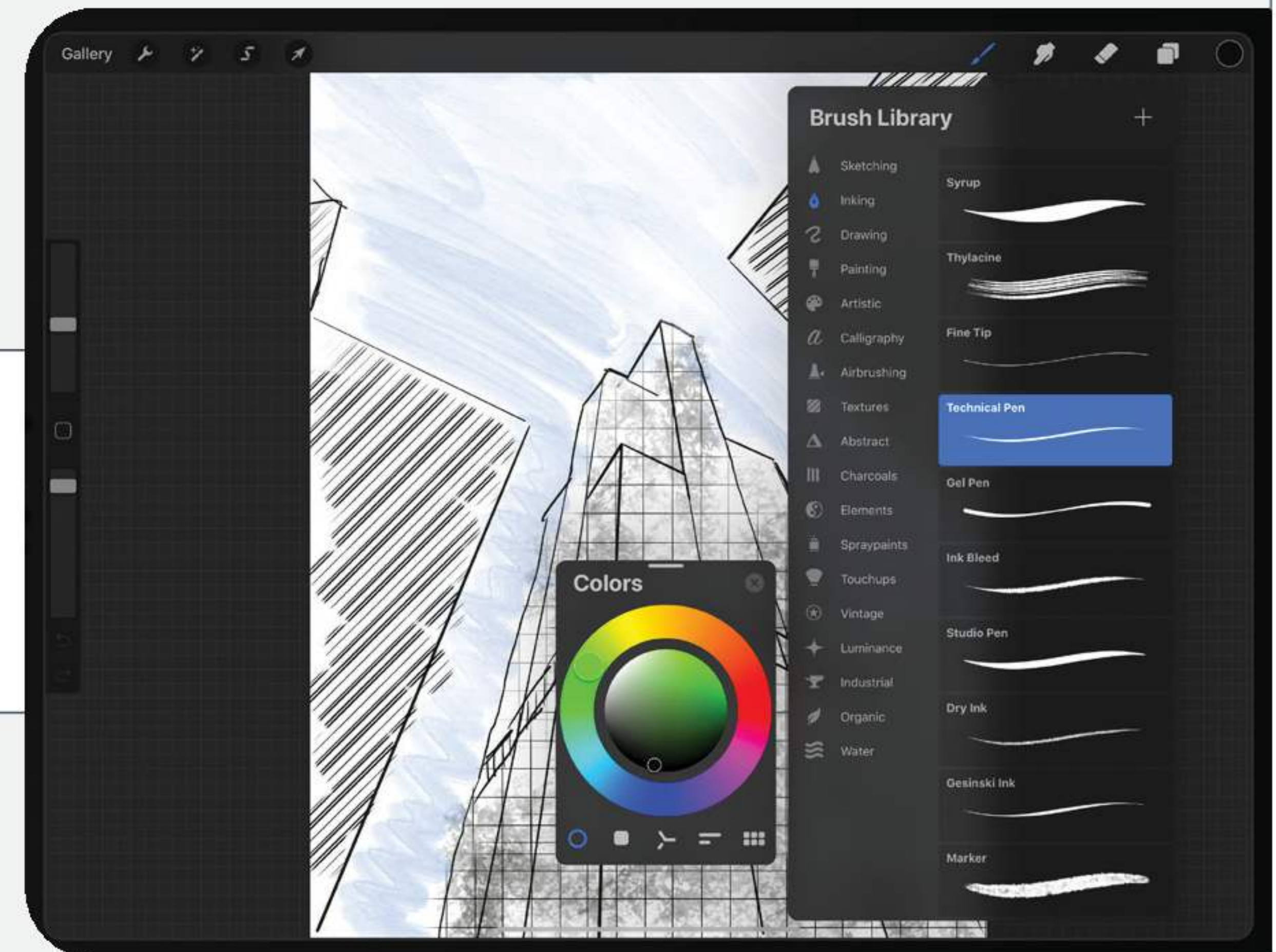


ج. برنامج بروكريت (Procreate) :

وهو تطبيق مصمم للاستخدام على الأجهزة اللوحية، مختص بتحرير الرسومات، والخطوط الرقمية، ويشتمل على إمكانيات رقمية هائلة في أسلوب التصميم، وإعداد الرسومات الرقمية ذات البعدين والثلاثة أبعاد، ويتوفر به خاصية تحريك الرسومات والمونتاج.

الشكل (125)

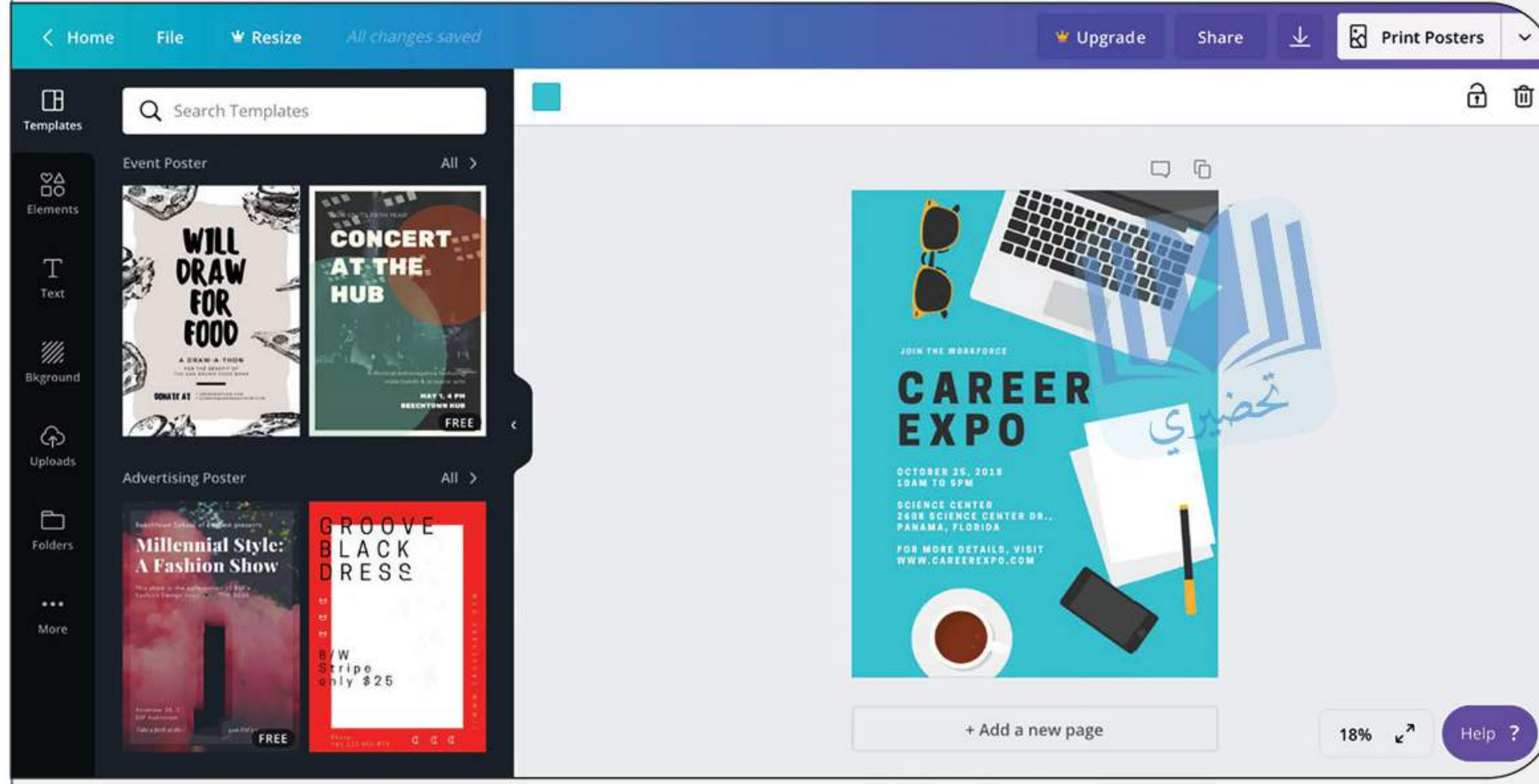
واجهة المستخدم لتطبيق بروكريت توضح الأدوات التي يمكن استخدامها في الرسم الرقمي



د. برنامج كانفا (Canva) :

Canva

هو برنامج مجاني متاح لجميع المستخدمين ويساعد في تصميم شعارات مجانية عالية الجودة، وبشكل احترافي وتكوين أشكال جرافيكية متنوعة، وتتوفر به خاصية تحرير الصور والتعديل عليها. ومن مميزاتة أيضاً توفير قوالب تصميم جاهزة متعددة الأغراض يمكن للمستخدم التعديل عليها بسهولة؛ لتصميم العمل الخاص به في أسرع وقت وبأقل مجهود.



الشكل (126)

واجهة عمل المستخدم لبرنامج كانفا



2. أشهر البرامج والتطبيقات التي تعتمد على الأسلوب الثلاثي أبعاد (3D) والتحرك (Animation) :

تعرف الرسوم الرقمية بأنها رسم المجسمات الموجودة في الطبيعة مع توضيح أبعادها الثلاثة، حيث تعتمد هذه الرسوم البرامج على أسلوب النمذجة أو المودلنق (Modeling). وهو فن يتعامل مع الفراغ ويسعى للوصول الى تأثيرات بصرية جمالية عن طريق تحويل الأعمال إدراكياً بواسطة عين المشاهد للعمل الفني، مما يجعل المتلقي يتخيل وجود بُعد آخر بسبب الإتقان والدقة في تنفيذ هذه الأشكال والرسومات. ويستخدم التصميم والرسومات ثلاثية الأبعاد في رسومات الكمبيوتر، رسوم الألعاب، تصميم العوالم الافتراضية، تصميم الواقع المعزز، المحاكاة الطبية والعلمية، وتصور البيانات، ورسومات الحركة والبه، ورسم النماذج المعمارية والهندسية، والوسائط التعليمية المتعددة، وفي تصميم المعارض والمتاحف. ومن أهم البرامج المستخدمة في هذا المجال:



برنامج 3d استوديو ماكس (3d Studio Max)

3 3DS MAX

برنامج مختص بالنمذجة والعروض ثلاثية الأبعاد لتصوير بُعد التصميم والألعاب والرسوم المتحركة. يمكن استخدامه في تجسيد أعمال فنية وطباعتها بواسطة الطابعة ثلاثية الأبعاد.

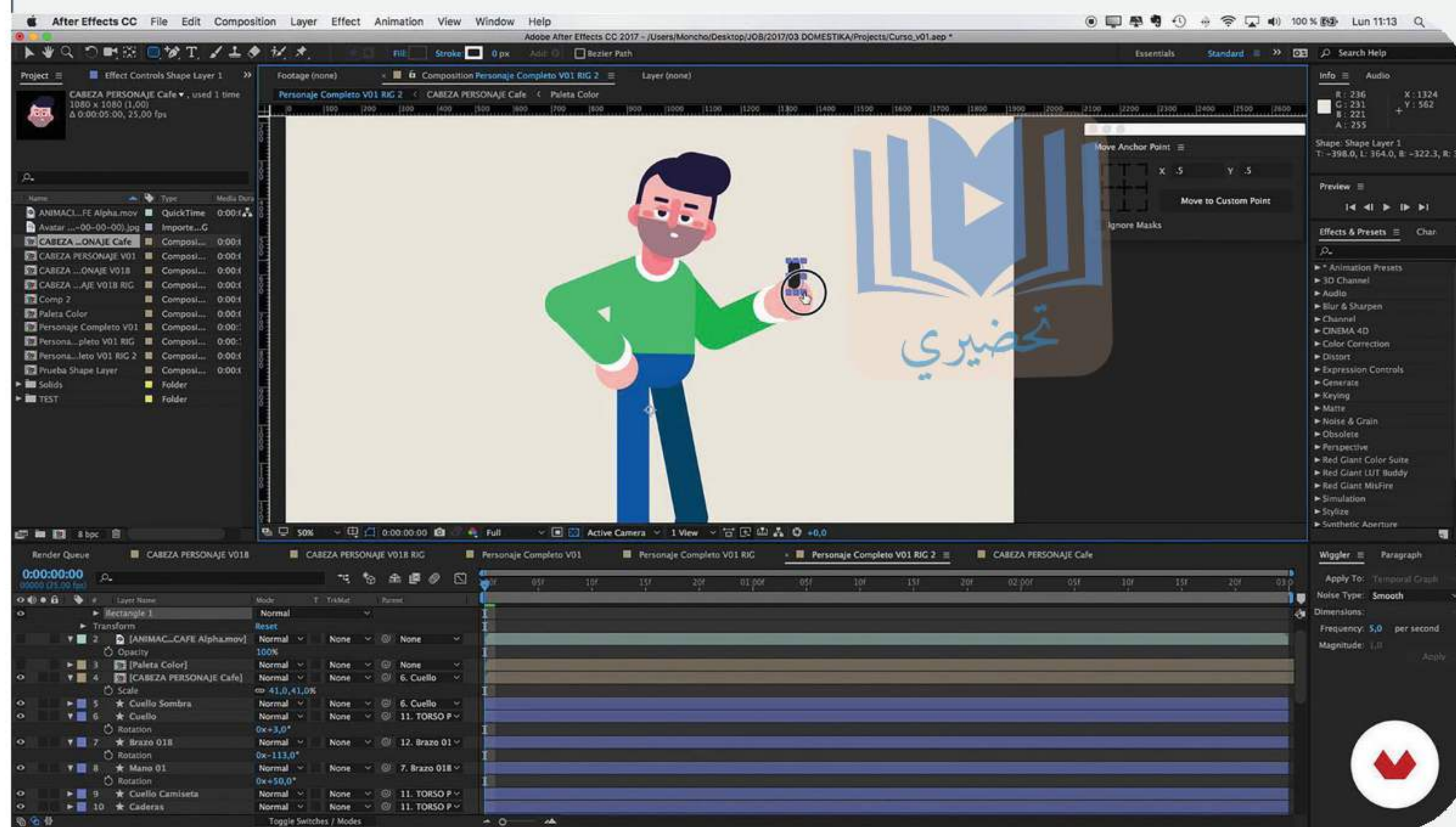
الشكل (127)

واجهة برنامج الثري دي ماكس توضح تصميم الأعمال الرقمية



برنامج الافترافكتس (After Effects)

هو برنامج مختص يتعامل مع إمتداد ملفات متعددة كرسومات الإليستريتور والصور والملفات الصوتية والأشكال ثلاثية الأبعاد ويستخدم في مجال المؤثرات البصرية، تحريك الرسومات، إنتاج الأفلام وغيرها من الخصائص التي يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلام أو الميديا (Media).



الشكل (128)

واجهة البرنامج توضح طريقة تحريك الرسومات



برنامج بلندر (Blender) :

هو مجموعة من الأدوات المجانية مفتوحة المصدر، لبرامج رسومات الكمبيوتر ثلاثية الأبعاد؛ والتي تستخدم لإنشاء أفلام الرسوم المتحركة.

الشكل (129)
واجهة استخدام بلندر توضح عمل كرتوني
ثلاثي الأبعاد



برنامج مايا (Maya) :

هو برنامج رسومات ثلاثي الأبعاد يستخدم في صناعة السينما والتلفاز، بالإضافة إلى ألعاب الفيديو والأنيميشن (Animation) والتصميم المعماري.

الشكل (130)
تحريك أجزاء الجسم بواسطة برنامج
مايا للرسوم ثلاثية الأبعاد



يتميز الفن الرقمي بتوفر العديد من الأساليب الفنية والتقنية التي تساعد في إخراج الفكرة المطلوبة من العمل.

1. تقنيات الرسوم الرقمية للأعمال ثنائية الأبعاد (2D):

● تقنية التكوين والكولاج (Digital Collage):

يعتمد فن الكولاج الرقمي على تقنية قص الصور الفوتوغرافية أو الرقمية، وتوظيف الخامات؛ لخلق عمل فني رقمي جذاب يعبر عن فكرة معينة من خلال تجميع صور من مصادر مختلفة في قطعة فنية جديدة. ويمكن توظيف النصوص أو الخط مع الصور المستخدمة في طبقات البرنامج المستخدم.

نشاط 1

طريقة عمل فني بأسلوب الكولاج الرقمي:

1. اختيار الموضوع المراد تصميمه.
2. تحديد نوع الأسلوب الفني المراد استخدامه (قديم، معاصر، خيالي).
3. جمع الصور المساعدة لتحقيق الفكرة.
4. قص أو مسح الأطراف غير المرغوبة في الصور.
5. البدء بتجميع الصور في تكوين فني متناسق بالاعتماد على أسس التصميم.

الشكل (131) ي

● تقنية الدمج الرقمي (Photo Manipulation):

الدمج الرقمي هو أسلوب معالجة يعتمد على دمج عدة صور في عمل واحد بحيث تقدم فكرة مختلفة ومعبرة. ويعرف هذا الأسلوب بمسمى التلاعب بالصور أو (Photo Manipulation) حيث يتم التلاعب بالصور الرقمية أو الفوتوغرافية لإنتاج أعمال جذابة.

تطبيق الدمج على برنامج الفوتوشوب أو برنامج فوتوبيا المجاني

(photopea) بتطبيق خطوات دمج الطبقات في قناع؛

1. إخفاء أي طبقات لا نرغب بدمجها.
2. تحديد الطبقة الأساس في قناع الاقتطاع. يجب أن تكون الطبقة الأساس طبقة نقطية.
3. اختيار (Merge Clipping Mask) من قائمة (Layers) أو قائمة لوحة (Layers).

● أسلوب الرسم الرقمي (Digital drawing) :

الرسم الرقمي يكون باستخدام الإمكانيات المتوفرة في البرامج من فرش، وألوان، وتأثيرات؛ لإنتاج أعمال فنية، وتكون إما بشكل مباشر على الأجهزة، أو من خلال أجهزة مساعدة مثل جهاز الواكم أو أقلام الرسم.



الدخول على أحد برامج الرسم الرقمي والقيام بمحاكاة أحد أعمال الفنانين السعوديين التشكيلية الشهيرة وتحويلها إلى لوحة رقمية ومشاركتها مع زملاء الصف.

الشكل (132)
رسم رقمي للفنانة السعودية بيان ياسين

2. تقنيات الرسوم الرقمية للأعمال ثلاثية الأبعاد (3D):

1. التلاعب في الأبعاد الوهمية.
2. التلاعب في الإضاءة وتسليط الضوء.
3. الرسوم الهندسية.



الشكل (133)

عمل رقمي ثلاثي الأبعاد يعبر عن الحركة
السوبرماتية (Suprematism) في الفنون
التشكيلية

نشاط 4

لنوظف مخيلتنا في تصميم مجسم فني ثلاثي الأبعاد باستخدام موقع (3D Slash)



تطبيق التقنيات الفنية على برامج الرسم والتصميم:

من خلال ما تعلمته عن الفنون الرقمية وتقنياتها، كون عمل رقمي يعبر عن ثقافة المملكة العربية السعودية باستخدام أحد البرامج التي تعتمد الأسلوب الثنائي الأبعاد، مع مراعاة عناصر وأسس التصميم أثناء العمل باستخدام أحد الأساليب المناسبة.

تذكر



الشكل (136)
الرسم الرقمي



الشكل (135)
الكولاج



الشكل (134)
الدمج الرقمي

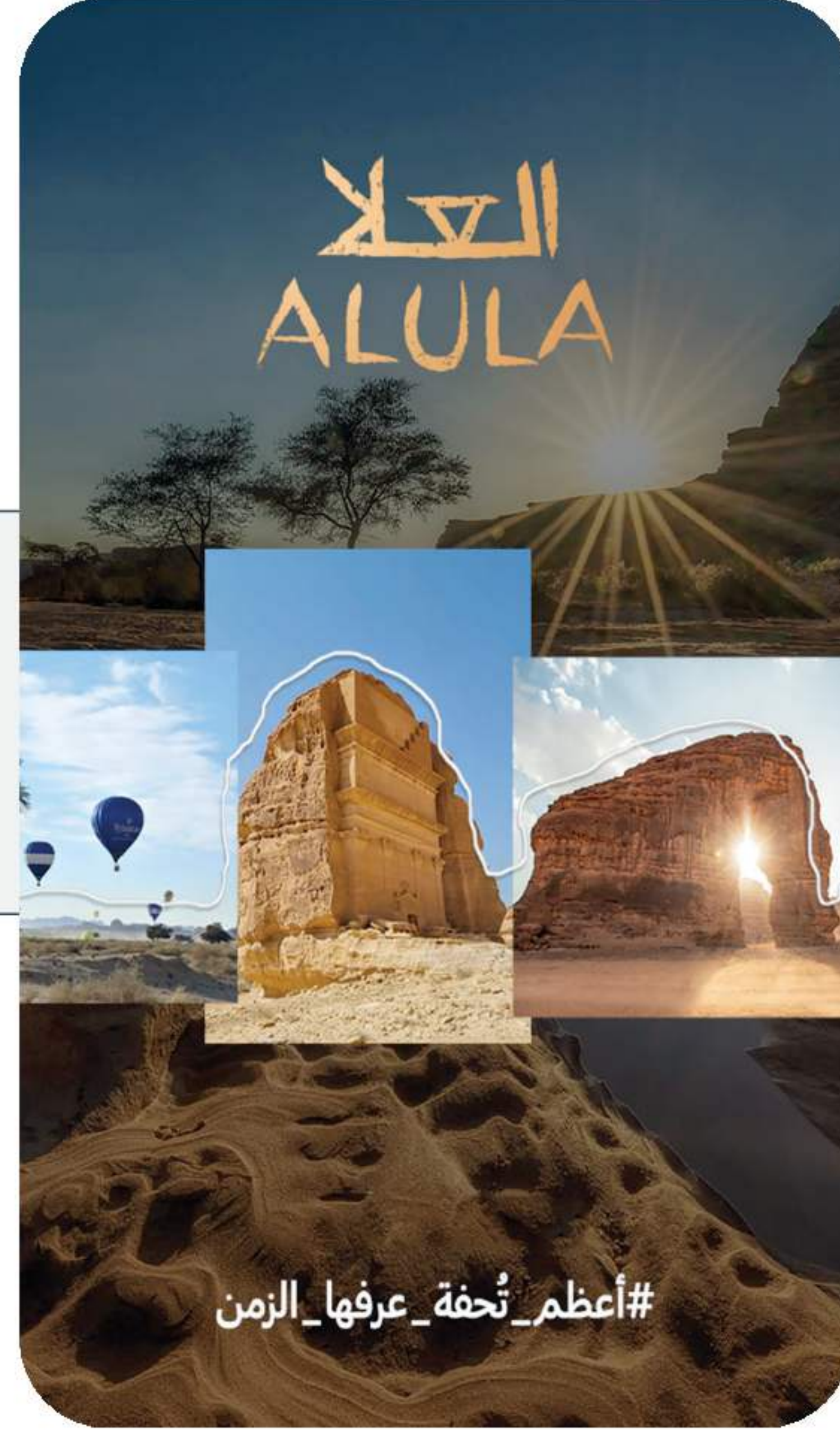
تصميم الملصق بأسلوب الإنفوجرافيك :

تعريف الملصق (Poster):

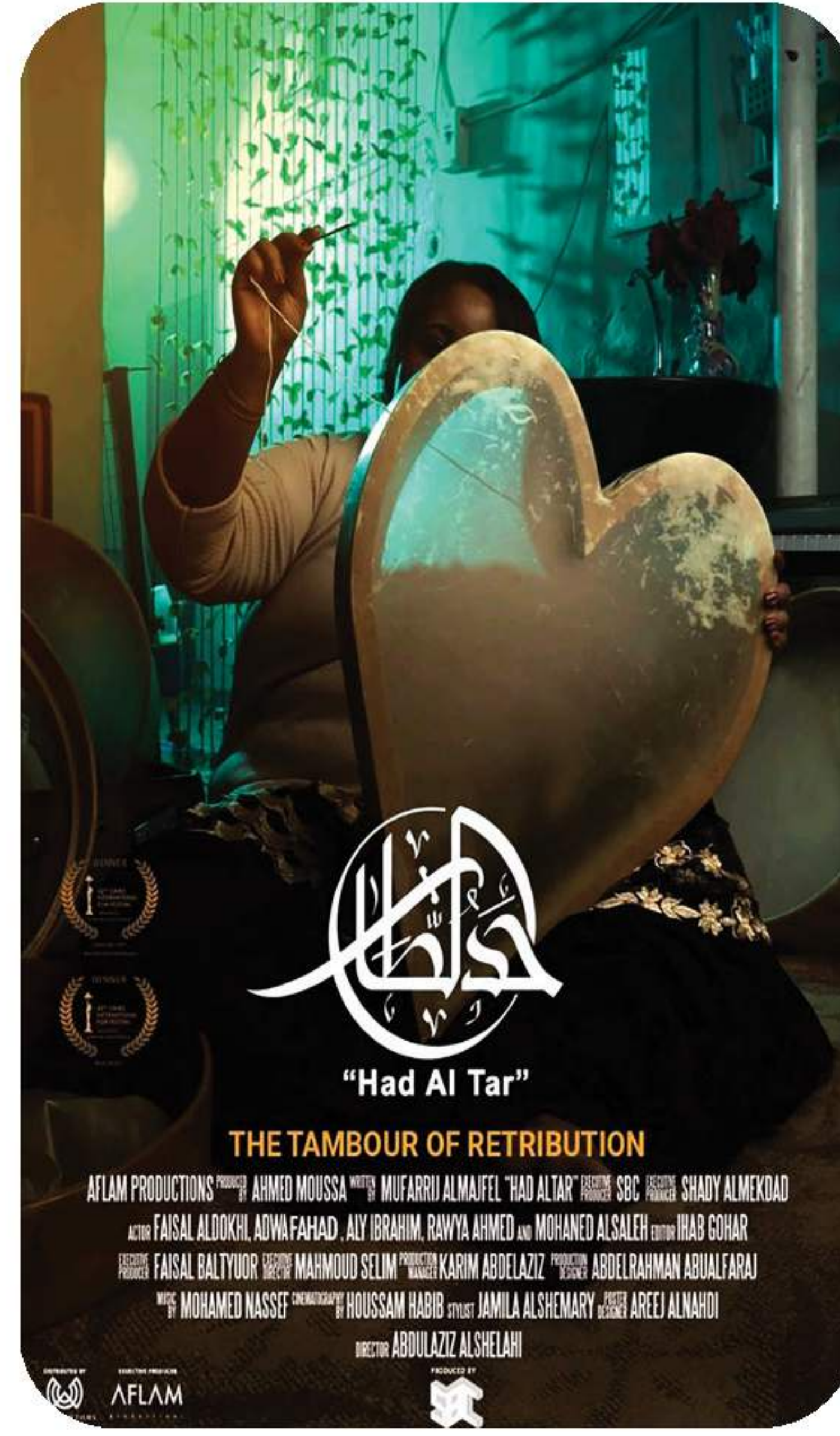
صورة من صور الاتصال، فكلية ملصق مشتقة من اللغة الإنجليزية (Poster) وبصورة عامة فالملصق يعنى إعلان أو بيان معلق في مكان عام، وهو وسيلة لتوصيل فكرة محددة أو مفهوم معين باستخدام وسائط عديدة منها الصورة، والكتابة، والرسوم.

أنواع الملصقات:

ملصقات إعلانية عامة	ملصقات إرشادية	ملصقات الموضة	الملصقات رقمية
ملصقات سياحية	ملصقات الدعاية السياسية	ملصقات الحملة الإعلانية	الملصقات السينمائية



الشكل (138)
ملصق رقمي سياحي للترويج
للسياحية في منطقة العلا



الشكل (137)
ملصق الفيلم
السينمائي السعودي
حد الطار

تعريف الأنفوجرافيك (Infographic):

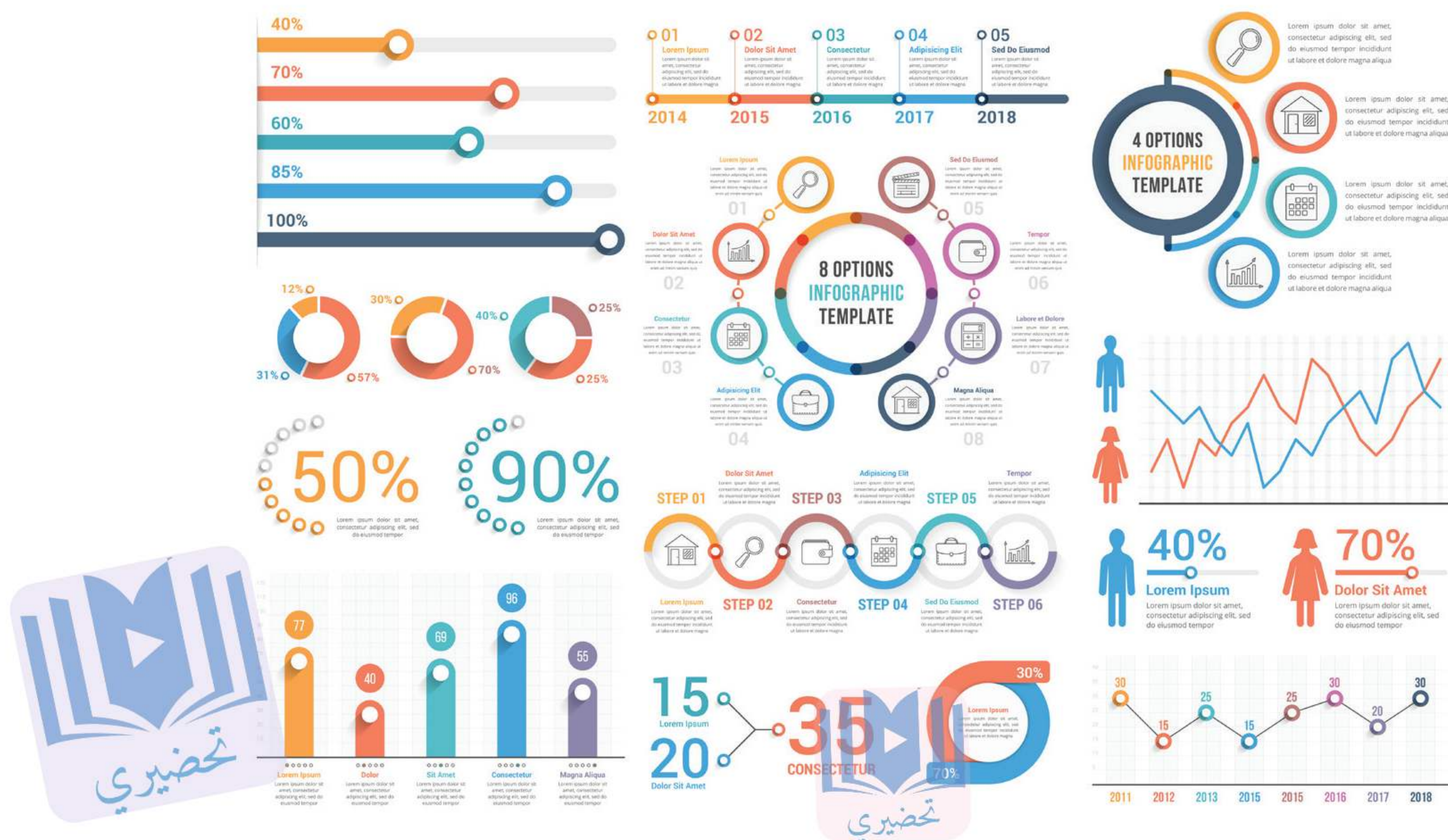
هو اختصار لمصطلح المعلومات التصويرية وتعني الصور التي تمزج بين البيانات والتصميم وتساعد في تبسيط وإيصال الرسالة إلى المتلقي. وهو فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سهلة وواضحة. وله العديد من المسميات مثل:

- التجسيد البصري (Data visualization)
- تصميم المعلومات (Information design)
- العمارة المعلوماتية (Information architecture)

الإنفوجرافيك الثابت	الإنفوجرافيك المتحرك	الإنفوجرافيك التفاعلي
تصميمات ثابتة يختار محتواها المصمم وتكون معلومات عن موضوع معين في شكل صور ورسومات يسهل فهمها، كالمطبوعات والتصميمات التي تنشر على الإنترنت.	أو ما يعرف بمسمى (موشن إنفوجرافيك) حيث يتم تصميم البيانات والتوضيحات والمعلومات تصميمًا متحركًا كاملاً، ويتطلب الكثير من الإبداع واختيار الحركات المعبرة التي تساعد في إخراجها بطريقة شيقة وممتعة ويكون لها سيناريو كامل للإخراج النهائي لهذا النوع.	بحيث يتحكم فيه المشاهد عن طريق بعض أدوات التحكم من أزرار وبرمجة (code) معينة تكوّن موضوعه، ولكي يتحكم المشاهد في الإنفوجرافيك وتصميم هذا النوع يتطلب أن يكون به تصميم وبرمجة بعض الأجزاء التي سوف يكون التحكم من خلالها.
 الشكل (139)	 الشكل (140)	 الشكل (141)

ويمكن تصميم ملصقات الإنفوجرافيك باختيار شكل أو عدة أشكال من المخططات التالية:

رسوم توضيحية	جداول	شعاعي
علاقات	خرائط	مخطط بياني
	عمليات متدرجة	قوائم



الشكل (142) صورة توضيحية لمخططات تصميم الإنفوجرافيك



اختر أحد الموضوعات التالية لتصميم ملصق فني بأسلوب تصميم المعلومات:

1. المدن السياحية في المملكة العربية السعودية.
2. الفنون الشعبية السعودية.
3. مشاكل صحية يجب تجنبها.
4. عادات صحية مفيدة.
5. أحد الرياضات المميزة.
6. أنواع النقوش الجدارية في المملكة العربية السعودية.
7. نصائح للاهتمام بالبيئة.
8. مشاريع الاستدامة في المملكة العربية السعودية.

مفهوم تصميم الحركة:

تصميم الحركة هو نوع من التصميم الجرافيكي الذي يمكن إرجاعه إلى عناوين أفلام منتصف القرن العشرين، والرسوم المتحركة الخاصة بالثلاثي المرئي، حيث كان التايوغراف في رسومات الجرافيكس في ذلك الوقت محدودة بالتكنولوجيا في وقتها، أما اليوم فإن أي حركة يرغب المصمم في إضافتها لعمله أصبحت ممكنة وقابلة للتطبيق. وتصميم الحركة يشمل بث الأفلام والبرامج التلفزيونية وتسلسلات عناوين الأفلام وهويات القنوات والصفحات والمواقع الإلكترونية.

قواعد تصميم الحركة:

تحريك الرسومات والأشكال قائم على القواعد الفيزيائية لحركة الأجسام، ومن أسسها:

1. التوقيت والتباعد والإيقاع (Timing, Spacing & Rhythm).

2. التخفيف (Eases).

3. كتلة الوزن (Mass & Weight).

4. التوقع (Anticipation).

5. أقواس (Arcs).

6. الاسكواش والتمدد والمسحات (Squash).

7. (Stretch & Smears).

8. المتابعة من خلال وتداخل الإجراءات (Follow).

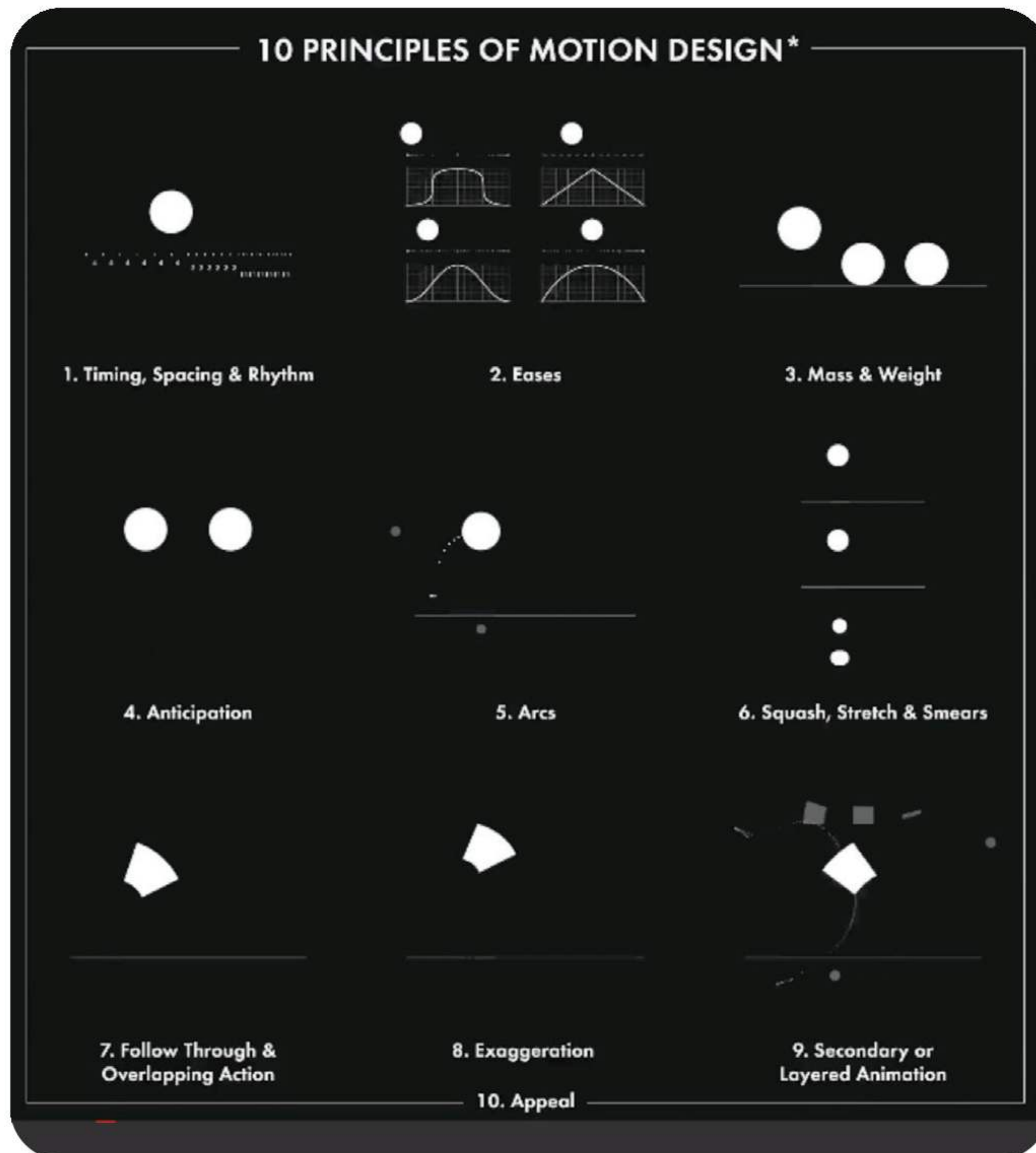
9. (Through & Overlapping action).

10. المبالغة (Exaggeration).

11. الرسوم المتحركة ذات الطبقات الثانوية.

12. (Secondary Layered Animation).

13. الجاذبية (Appeal).



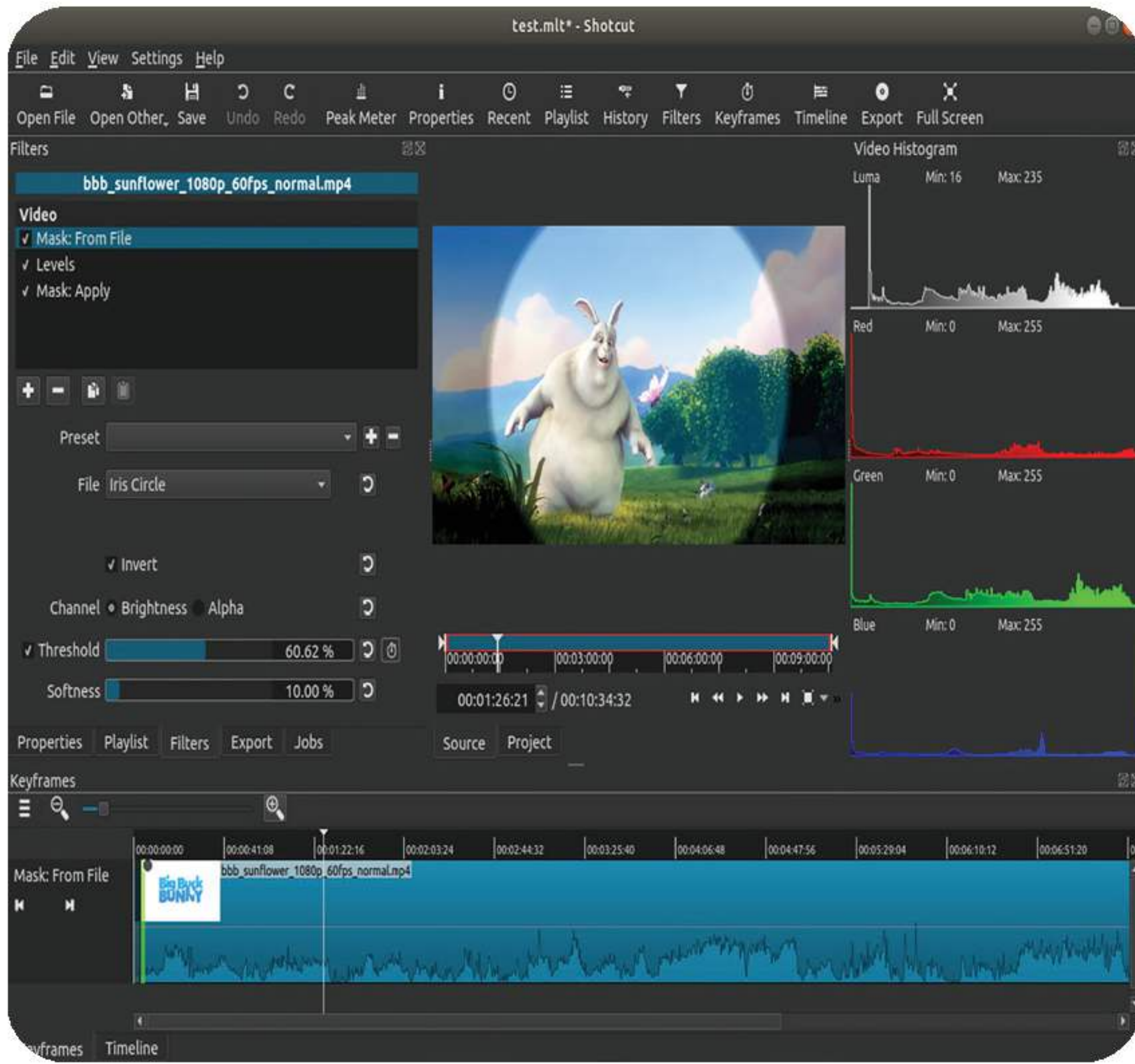
الشكل (143)



1. حمل تطبيق (FlipaClip).
2. اتبع التعليمات
3. قم برسم اشكالك التي تريد تحريكها عبر الإطارات.
4. حدد الإطار الزمني في 3 ثوانٍ.
5. اختر طريقة العرض.
6. شاركنا إبداعك (Make movie!).

تحرير الفيديو (Montage) :

يعرف باسم المونتاج، وهو فن ترتيب المشاهد واللقطات المصورة وتنسيقها ضمن تتابع زمني مدروس، بحيث تتحول إلى رسالة مترابطة، جذابة، محددة المعنى.



الشكل (144)



باستخدام متصفح أو تطبيق كانفا لنقم بعمل مونتاج لعدد من الصور التراثية للملكة العربية السعودية وإخراجها في شكل فيديو.



الموضوع الخامس: الإنتاج في الفن الأدائي

مدخل للفن الأدائي:

استخدم الإنسان جسده للتعبير الأدائي منذ العصور القديمة، وتعود البداية الأولى إلى العصر الإغريقي (اليوناني) حيث بدأ يتبلور فن المسرح وتطور عبر التاريخ وصولاً إلى تشكل مفهوم الفنون الأدائية التي نعرفها اليوم، وقد توارثت الحضارات هذه الفنون الأدائية عبر أجيالها كموروث ثقافي.

الموروث:

هو الرابط الأصيل بين الماضي والحاضر والمستقبل يرثه الأبناء عن الآباء من فنون تصدر من الوجدان، فلا حضارة دون تراث لأنه يمدّها بالحياة خاصة إذا كان متجذراً في أنفس الناس كفنون المملكة العربية السعودية التي تعتبر بمكوناتها الطبيعية ثرية بالتنوع والإبداع.



الشكل (145) مسرح ديونيسيوس (Dionysus) من أقدم المسارح الإغريقية، أثينا.

آنس أجدادنا حياتهم منذ القدم بالأهازيج والحركات الإيقاعية فهم يتغنون بوطنهم في سفرهم وإقامتهم، وتطرب الإبل لحدائهم، وتردد الجموع أصواتهم الشجية في أوقات الحصاد وفي الأعياد ويتميلون فخراً في أداء رقصات الشجاعة.

وتؤثر البيئة في أداء الانسان، فأبناء الجبال تجد فنونهم في الغالب تؤدي وهم وقوف كالمجارير في بادية مكة، والمجرور في الطائف، أو الخطوة والقزوعي في الجنوب. وأما السهول فتجد السامري يؤدونه جلوساً، كذلك فنون البحر كالفجري والينبعاوي. ولعل أصالة أداب وفنون بلادنا تشعنا بأهمية هذه الفنون الأدائية، فمن هذه الأرض انطلقت فنون كثيرة منها على سبيل المثال : الحداء.

معلومة إثرائية

حدا الإبل أي ساقها وحثها على السير بالحدا، وقيل إنه انطلق من مضر بن نزار بن معد بن عدنان عندما سقط من بعيره في إحدى أسفاره فانكسرت يده وكان من شدة ألمه يصيح: يا يداه يا يداه وكان صوته جميل فتجمعت حوله الإبل وهو يردد (يا هاديا يا هاديا ويا يداه ويا يداه) فانتشر الحدا آنذاك وأصبح رعاة الإبل يستخدمون التدوية وهي دعوة الإبل فيقولون: (داه داه)، ولا تزال حاضرة حتى وقتنا الحالي. ومن الحدا أشتق الغناء فوصف الشاعر الهوارج والرحيل وانطلقت المعلقات، واشتهر بحر شعري عند العامة تطرب له الإبل يُسمى (الهجين).



الشكل (146) حادي الإبل

أدوات الفن الأدائي:

إن الأداة الرئيسية والهامة في الفن الأدائي هي الجسد، الذي يتم من خلاله التعبير الحركي والفني والجمالي. كما تستعين الفنون الأدائية بأدوات أخرى يتم توظيفها بغرض إنتاج العرض الأدائي ومنها:

- الموسيقى والمؤثرات الصوتية.
- الفنون التشكيلية من رسومات وخلفيات.
- الأعمال الفنية المصممة للديكور.
- فنون الإضاءة والتقنية.

مواضيع الفن الأدائي:

تستمد الفنون الأدائية مواضيعها من مصادر متعددة من الموروث الثقافي والاجتماعي، مثل القصص التاريخية، الأساطير والفنون الشعبية، وكذلك قضايا المجتمعات باختلاف أنواعها. ويظل الموضوع الرئيسي هو الإنسان وعلاقته بمجتمعه والعالم من حوله.

معلومة إثرائية

الفنون الشعبية:

هي الفنون التي تنشأ بين أفراد الشعوب وتتوارثها أجيالها وتنتقل بالرواية، مثل الحكايا، والأشعار، والقصص، والأهازيج التي يتم ترديدها؛ للترويح عن النفس وللتشجيع وبث روح الحماس بين أفراد الشعوب خلال مواسم العمل والحصاد والأفراح.



الشكل (147) مشهد من مسرحية الأعشى في افتتاح الدورة السابعة لسوق عكاظ الثقافي بمدينة الطائف. 2013م





الشكل (148) تجسيد فن دق الحب، مهرجان الأحساء
المبدعة 2017م

اشتهرت مدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالعديد من الفنون الأدائية الشعبية، ومنها فن (دق الحب) أو ما يسمى (الدياسة) والتي اشتهرت بترديد أهاليها في موسم الحصاد، عندما يجتمع أهل القرية جميعاً، فالنساء يقمن بإعداد الموائد، والرجال يصطفون بدائرة، ومع كل واحد منهم مقلاب (عسب النخل). وبحركة واحدة يرفعون العصي إلى الأعلى وعلى وقعها في الأرض بعدد متفق عليه من الضربات يرددون:

يا الله اليوم يامنشي سحاب مظلي رازق العبد رزق بالخفى ماهقابه

ثم تعود العصي أو العسب للارتفاع بشكل انسيابي وحركة جسدية تتناغم مع الأهازيج وترتسم على وجوههم علامات الفرح والابتهاج، والعمل بروح الفريق.

لنبحث عن معلومات أكثر حول فن (دق الحب) من خلال الإنترنت ونتعرف على ملامح هذا الفن، ثم نقوم بالتدرب على أداء هذا الفن مع زملائنا بالصف وتحت إشراف المعلم.

ملاحظة: يمكن استخدام بدائل عن عسب النخل ببعض النباتات الصناعية التي تعطي إيحاء مشابه للسنابل أو العصي.





الشكل (149) خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وهو يؤدي العرضة السعودية

تعتبر العرضة السعودية من أرقى الفنون الأدائية ورمز من رموز هذا الوطن، تتصل بحياة الشعب السعودي وفيها استحضار للذاكرة التاريخية، انطلقت بداياتها من صور الاستعداد للمعارك أثناء توحيد البلاد على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- ثم أصبحت الآن صورة من صور الفرح والتلاحم بين القيادة والشعب، ويشترك في إعدادها وأدائها أطراف متعددة من المجتمع السعودي.



تتكون العرضة من أجزاء رئيسية :

1- المٌحورب :

هو الشخص الذي يؤدي (الحوربة) وهي الصوت الأول للعرضة ويكون صوته جهورياً وليس حاداً يضع يده على أذنه اليسرى وسيفه بيده اليمين، وعادة يردد: ياالله ياللي لاإله غيره ياناصر جنده على العدوان.

2- حامل العلم السعودي (البيرق) :

هو الشخص الذي يُكلف بحمل العلم السعودي في صف العرضة، ويجب أن يكون صاحب بنية قوية طويل القامة يرفع العلم عالياً، يقف في وسط صف البيرق على يمين قائد العرضة، يتناغم جسده مع الإيقاع ويكتفي بالتمايل مع الصف يمناً ويسرة.



3- قصيدة العرضة :

العرضة من الفنون التي للكلمة فيها أهمية قصوى، فتثير الحماس، وتلهب المشاعر، ولها وزن خاص يسمى بالحربي. ويجب أن تكون لغتها بالشعر العامي فلا تكتب بالفصحى، وعادة لا تتجاوز عشرة أبيات، مواضيعها حماسية حيث الوطن، والقيادة، والشعب، والقصيدة وليس للغزل فيها مقام.

4- الطبول :

تنقسم طبول العرضة إلى نوعين: طبول التخمير كبيرة الحجم تعلق على الكتف بحبل جلد ويكون القرع عليه برتم بطيء إلى متوسط، وطبول التثليث أصغر حجماً من طبول التخمير، ويحملها المؤدي باليد اليسرى ويقرعها بعصا ملساء خاصة من الخيزران وعادة ما يحمل طبول التثليث من لديهم القدرة والتحكم في حركات الجسد الحرة فتارة يكون الطبل بين يدي قارع الطبل وهو واقف وأخرى يرفعه إلى الأعلى وهو يؤدي حركات جسدية متناغمة، كما تقوم النساء بتزين الطبل بإطار قماشى على محيطه الخارجي.

5- الصفوف:

تنقسم صفوف العرضة إلى صفين: صف البيرق وصف المرددین، وأقل عدد لصفوف العرضة الرسمية عشرة رجال وقد يمتد إلى خمسين رجلاً وأكثر.



الشكل (150) طبول العرضة السعودية بأشكالها المميزة



نشاط 2



تتميز بلادنا المملكة العربية السعودية بالعديد من الفنون الأدائية الشعبية، وهي غنية بالموروث الثقافي نظراً لتنوع مناطقها، مثل العرضة في منطقة نجد والدحة في شمال المملكة والمجرور الطائفي، وغيرها من مظاهر الفنون الأدائية العريقة التي يتغنى بها سكان المملكة.

لنبحث عبر الإنترنت عن الفنون الشعبية الأدائية في مملكتنا الحبيبة، ونلاحظ أهم خصائصها، ثم تحدد كل مجموعة من الطلاب فن أدائي واحد للتدرب عليه وأداؤه بداخل الصف تحت إشراف المعلم، مع شرح خصائص كل فن أدائي وارتباطه بالمنطقة التي نشأ منها.



المسرح شكل من أشكال الفنون الأدائية يترجم فيه المؤدون (الممثلون) نصًا مكتوبًا إلى عرض تمثيلي حيّ أمام الجمهور، ويعتبر المسرح من أهم الفنون الأدائية الذي تجتمع فيه أطراف متعددة لعناصر الجمال من الكلام ولغة الجسد، وتكمن أهميته في تحقيقه لعدة وظائف من أهمها أنه يحول المعلومات إلى فن إمتاعي جميل، ويعزز العمل بروح الفريق.

كما أن الدراما تعمل على إيجاد فرد سعيد ومتوازن يشعر بالمتعة والبهجة مما يجعله أكثر قابلية للتعلم، ومن المهم أن نعرف أن المدرسة هي الحاضنة الأولى للمسرح السعودي في بداية نهضته.



الشكل (151) مشهد من إحدى المسرحيات المدرسية لطلاب ثانوية ابن باز في محافظة الزلفي ضمن فعاليات الاحتفال باليوم الوطني

عناصر العرض المسرحي:

يتكون العرض المسرحي من عدة عناصر، ومن أبرزها ما يأتي:

1- النص المسرحي:

هو النص المكتوب والمتضمن قصة مُعدة للعرض، ويشكل النص نقطة البدء في أي عمل مسرحي، حيث يعتمد على الحوار بين الشخصيات.

2- الممثلون:

هم الأشخاص الذين يقومون بتأدية الأدوار المسرحية في النص الدرامي. ويطلق عليهم المؤدّون في العروض الأدائية الأخرى.

3- الديكور:

هو البناء المعماري أو الأثاث والقطع الفنية للمكان الذي تؤدي فيه أحداث المسرحية.

4- الأزياء:

هي الملابس المناسبة للحقبة الزمنية وشخصيات العمل الفني المسرحي.

5- المؤثرات الصوتية:

هي المقطوعات الموسيقية المؤلفة أو المؤثرات الصوتية المصاحبة لمشاهد وأحداث المسرحية.

6- الإضاءة:

وهي استخدام التقنية الضوئية لتمكين المشاهد من مشاهدة العرض المسرحي والتفاعل مع أحداثه، حيث تتنوع حركة الضوء ولونه لتتوافق مع تطور الأحداث على المسرح.

7- الإخراج المسرحي:

ويقصد به العملية الفنية التي يقوم بها المخرج لتحويل النص الدرامي إلى عرض مسرحي مستخدماً مخيلته الإبداعية في توظيف جميع العناصر لخدمة النص الدرامي.



لنتأمل الشكل (152)، مشهد من العرض المسرحي السعودي (كان يا ما كان) يتجسد فيه توظيف عناصر المسرح من الديكور والإضاءة والحركة والأزياء والممثلين ليشكل عملاً إبداعياً متكاملًا.



الشكل (152) صورة من العرض المسرحي السعودي (كان يا ما كان) ضمن العروض والفعاليات لموسم الرياض 2022م

نشاط 3

يهدف هذا النشاط لتدريبنا على استخدام الجسد كأداة للتعبير والتواصل، لنقم معًا بالتمثيل الارتجالي للتعبير عن الانفعالات التالية في مشهد مدته دقيقة واحدة فقط:

- كيف أعبر عن سعادتي؟
 - كيف أعبر عن حزني؟
- كما يمكننا اقتراح مواقف أخرى للتعبير عن انفعالات إنسانية مختلفة والتدرب على أدائها أمام الصف.

لإنتاج أي عرض أدائي يشترط أن يكون مكتوبًا في صيغة نص يترجم فيها الفكرة والموضوع ليتم تنفيذه من خلال العرض الأدائي، وعادة ما يكون هذا النص نصًا دراميًا أو مسرحيًا، ويعتبر النص الخطوة الأولى لإنتاج العرض الأدائي (أو المسرحي)، ويكتب فيه ما سيتم تقديمه منذ بداية العرض وحتى نهايته، ويحدد فيه مكان العرض والأدوات التي سيتم استخدامها.

يقوم بكتابة النص المسرحي عادة المؤلف، وقد يكون النص معد من نص مسرحي آخر، أو من قصص تاريخية أو مستمد من الموروث الشعبي. وفي الفنون الأدائية الأخرى يقوم المؤدي بكتابة النص إذا كان أداءً فرديًا، أو المخرج الذي يقوم بإخراج العرض الأدائي.

النص المسرحي:

يتكون النص المسرحي من مشهد واحد أو عدد من المشاهد، تُقدم في فصل واحد أو عدة فصول بحسب الحدث والموضوع، وتتضمن الآتي:

- وصف للمكان وتقديم العرض والديكور والزمان إذا كان نهارًا أو ليلاً.
- وصف لحركة الشخصيات بين الدخول والخروج أو الجلوس والحركة وغيره، وكذلك وصف لبعض تعابير الشخصيات مثل (الضحك، الغضب، صفع الباب بقوة ...)
- الحوارات التي تتم بين الشخصيات وهي عماد النص المسرحي حيث أنه يقدم قصة نتعرف عليها من خلال الشخصيات وما يدور بينهم من حوار.
- وصف للعوامل الخارجية والمؤثرات الصوتية التي يتكون منها العرض إن وجدت.

لنقم بالبحث عن نماذج نصوص مسرحية وتمثيلية من مصادر التعلم المتاحة لدينا (الإنترنت، المكتبة ...)، ونلاحظ أهم مميزات طريقة كتابة النص المسرحي، وكيفية صياغته، ونناقش هذه الملاحظات مع زملاء الصف والمعلم.

نصوص الفنون الأدائية الأخرى:

- تتشابه نصوص الفنون الأدائية الأخرى كالرقص والتمثيل والدراما وغيرها مع النص المسرحي مع وجود بعض الاختلافات التي تخدم فكرة هذه العروض الأدائية، حيث تتكون من الآتي:
- وصف للمكان وتقديم العرض والديكور والزمان إذا كان نهارا أو ليلا.
 - وصف لحركة المؤدين بين الدخول والخروج أو الجلوس والحركة وغيره، وكذلك وصف لبعض تعابير الشخصيات الأدائية وحركة الجسد، وكذلك التعابير الوجدانية والانفعالية للمؤدين.
 - وصف للرقصات والأداءات الخاصة بالعرض، وكيفية أدائها.
 - وصف للمقطوعات الموسيقية التي يتكون منها العرض، إن وجدت.



بالتعاون مع زملاء الصف، تتوزع المجموعات لكتابة نص مسرحي لمشهد واحد فقط، بعد تحديد الموضوع العام للمسرحية، باستخدام النموذج التالي:

الشخصيات	الصورة العامة	الحوار
توصف فيها شخصيات المشهد، أسماؤهم أعمارهم، أزيائهم .. ماهي الصفات المميزة بهم؟	يوصف فيها المكان والزمان للمشهد المسرحي كأن يُكتب: في أحد المقاهي العامة، الساعة الرابعة عصرًا، يجلس محمد على أحد الطاولات يقرأ بين يديه كتاب ... ثم يدخل صديقه خالد متوجهاً إليه ... وتستكمل الصورة العامة للمشهد.	يكتب هنا نص الحوار الذي يجري بين شخصيات المشهد، على سبيل المثال: خالد: السلام عليكم أحمد، كيف حالك؟ أحمد - مبتسمًا: وعليك السلام خالد، أهلاً بك أنا بخير، تفضل...

نشاط 5: كتابة نص مسرحي لمشهد واحد

الشخصيات:

- خالد: شاب في العشرين من عمره، يرتدي ملابس عصرية، شخصية اجتماعية ومبادرة.
- أحمد: شاب في العشرين من عمره، يرتدي نظارات طبية وملابس بسيطة، شخصية هادئة ومحبة للقراءة.

الصورة العامة:

مقهى هادي في وسط المدينة، الساعة الرابعة عصرًا. يجلس أحمد على طاولة بجوار النافذة يقرأ كتابًا. يدخل خالد إلى المقهى، يلح صديقه أحمد ويتجه نحوه مبتسمًا. يجلس خالد على الكرسي المقابل. يضع أحمد علامة في كتابه ويغلقه.

الحوار:

- خالد: السلام عليكم. كيف حالك يا أحمد؟ لم أرك منذ مدة.
- أحمد: (يبتسم) وعليك السلام. أهلاً بك يا خالد. أنا بخير، تفضل. انشغلت قليلاً بالدراسة والقراءة.
- خالد: جيد أن أراك. ما هذا الكتاب الذي تقرأه بتركيز؟ يبدو شيقاً.
- أحمد: إنه عن تاريخ الفن الأدائي. موضوع ممتع جداً ومليء بالمعلومات القيمة عن ثقافتنا.
- خالد: رائع! هذا يذكرني بحصة الفنون. لقد تعلمنا اليوم عن العرضة السعودية وفن دق الحب.
- أحمد: حقاً؟ هذا الكتاب يتوسع في هذه الفنون وغيرها. الفن الأدائي هو مرآة حقيقية لروح المجتمع وتاريخه.
- خالد: صدقت. هل تسمح لي باستعارته بعد أن تنتهي منه؟
- أحمد: بالطبع، سأكون سعيداً بذلك.

تكوين مكان وبيئة العرض:



الشكل (153) صورة توضح تهيئة بيئة العرض وتوظيف الإضاءة في أحد العروض المسرحية

يشكل مكان وبيئة العرض الأدائي أهمية كبيرة في الفنون الأدائية. وتبدأ الخطوة الأولى لأداء العرض باختيار المكان الذي سيتم فيه مثل قاعة، محكمة، غرفة صغيرة في منزل، شارع، فصل دراسي وغيرها، حيث يعتمد تحديد المكان على موضوع العرض وهدفه. في العروض المسرحية تعتبر خشبة المسرح هي المكان الذي يتم تحويله للبيئة المناسبة عبر اختيار الخلفية، قطع الأثاث والديكور. أما في الفنون الأدائية الأخرى، قد

يكون المكان ساحة عامة، أو غيرها من الأماكن المفتوحة، في هذه الحالة يتم الاستفادة من المكونات الطبيعية والمادية الأساسية لهذا المكان، على سبيل المثال توظيف شجرة في الشارع ليقام حولها العرض الأدائي، أو العرض في أماكن تاريخية وأثرية تخدم موضوع العرض الأدائي إن كان يمثل فنًا شعبيًا أو يجسد قصصًا من التاريخ. ومهمة تهيئة المكان بالديكور المناسب تعد أحد الوظائف الهامة التي يقوم بها فريق العمل ومخرج العرض الأدائي أو المسرحي، مع الحرص على أن تكون الرؤية متاحة للجمهور وأن تكون حركة الشخصيات والمؤديين منظمة وتتوافق مع مكان العرض، كما يجب الحرص على توظيف الإضاءة بشكل مناسب بما يخدم العرض، على سبيل المثال: اختيار بقعة ضوء طبيعية أو توفير المعدات اللازمة لذلك.



الشكل (154) مشهد من أحد النسخ للمسرحية العالمية «في انتظار غودو» للكاتب الإيرلندي الشهير (صمويل بيكيت)، توضح كيف تم توظيف بيئة العرض لتخدم موضوع العمل الفني

نشاط 6

لنقم بعملية بحث عبر الإنترنت ومصادر المعرفة المتوفرة لدينا عن مسرحيات سعودية وعربية مع ملاحظة بيئات العرض المختارة لهذه الأعمال، ثم نشرح:

- ماهي المبررات التي أدت إلى اختيار بيئة العرض في هذه المسرحيات برأيك؟
- وما مدى مناسبة هذه البيئات المختارة للعرض المسرحي المقدم فيها؟



مسرح «مرايا» :

هو أول مبنى مسرحي يقع في مدينة العلا، ويعد مكاناً متعدد الاستخدامات للحفلات الموسيقية والفعاليات والمؤتمرات. اسم «مرايا» يعني «المرآة» بالعربية، وقد تم تأكيده من قبل موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر مبنى مغطى بالمرايا تم بناؤه على الإطلاق، بمساحة ٩٧٤٠ متراً مربعاً (١٠٥,٠٠٠ قدم مربع) من زجاج المرايا. يحتوي المكان على ٩٧٤٠ لوحة زجاجية عاكسة مما يمنح المكان طابعاً مستقبلياً بينما يضيف عليه في -الوقت نفسه- بساطة ونقاء خالدين. ومع تغير أشعة الشمس حوله، تندمج «مرايا» بشكل متناغم ومحترم مع الجمال الطبيعي لوادي الصحراء الذي تقع فيه. كما تم تحقيق اتصال إضافي مع المناظر الطبيعية من خلال واجهة يصل ارتفاعها إلى ٢٦ متراً من الأرض إلى السقف داخل المكان، مما يوفر إطلالات بانورامية على وادي أشر عند فتحها. تتسع قاعة «مرايا» لـ ٥٥٠ مقعداً، قدّم فيها العديد من الحفلات الموسيقية للمواهب الإقليمية. كما استضافت «مرايا» فعاليات بارزة بما في ذلك معرض فني لأندي وار هول، ومؤتمر هيغرا النبلاء جائزة نوبل.



الشكل (155) مسرح «مرايا» يقع في مدينة العلا

نشاط 7

لنقم باختيار نصوص مسرحية جاهزة، أو نُعد نصوصنا الخاصة، ثم يتم تقسيم زملاء الصف إلى مجموعات:

- مسؤول عن الإضاءة.
- مسؤول عن تكوين بيئة العرض واختيار الديكور المناسب، مثلاً: طاولة، كرسي ...
- مسؤول عن تدريبات المؤدين.
- مسؤول عن اختيار الأزياء المناسبة والإكسسوارات الخاصة بالعرض المسرحي.
- مسؤول عن المؤثرات الصوتية للعرض المسرحي.

بعد ذلك نقدم عرضاً مختصراً للمشاهد الأدائي مع توضيح مهام فريق العمل، وكيف ساهمت عملية الإعداد لبيئة العرض في تسهيل إيصال الفكرة العامة للعمل الفني (المسرحي).

يحتاج جسد المؤدي، في المسرح أو في الفنون الأدائية الأخرى أن يتدرب على عدد من التقنيات التي تساعد على القيام بأداء العرض، وهذه التقنيات منها ما هو مخصص للجسد ومنها ما هو مخصص للخيال لأهميته في تعزيز الإبداع والقدرة على الأداء في مواقف مختلفة وحالات متنوعة.

نشاط 1 (الاسترخاء):

يعرف الاسترخاء بأنه حالة للتحرر من التوتر وانقباض العضلات في الجسم.

- لنقم بالتمدد على الأرض وكأننا في حالة النوم ثم نقوم بإجراء التنفس العميق ومحاولة التحرر من أي توتر في أجسادنا.
- ثم نقوم بعد ذلك بشد كل عضو من أعضاء أجسادنا إلى درجة التوتر (القدم، الساق، اليد، الرقبة وهكذا...) كل عضو على حدة، لتتغير على حالة الجسد وهو في حالة الاسترخاء وعكسها.

نشاط 2 (التركيز):

يجب أن يكتسب المؤدي في العرض الأدائي مهارة التركيز؛ وذلك لأن العرض من بدايته إلى أن ينتهي يستدعي أن يكون في حالة من التركيز العالي.

- نبدأ التدريب بإغماض أعيننا والهدوء تمامًا، ثم نبدأ نركز عبر حاسة السمع على البيئة المحيطة بنا، نُعرف الأصوات داخل الغرفة ونقوم بوصفها ونُخمن مصدرها.
- نُغمض أعيننا ويقوم المعلم وزملاء الصف بوضع أشياء مجهولة أمامنا، ويُطلب منا محاولة التعرف على الأشياء عبر اللمس.

نشاط 3 (تدريب المرأة):

من التدريبات المهمة لتعزيز حالة التركيز، يطلب المعلم من طالبين الوقوف أمام بعضهما على مسافة لا تتجاوز المترين، ويقوم أحدهما بعمل حركات معينة بيديه وتعابير بوجهه، والآخر ينسخ هذه الحركات كالمرأة، بحيث يقوم بمحاكاة كل حركة يقوم بها زميله.

نشاط 4 (الخيال):

تعد القدرة على التخيل أحد أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها المؤدي في الفنون الأدائية، فهو في واقع الأمر يتعامل مع أحداث خيالية يفترض أن يحولها لواقع ملموس، لذا لا بد له من تدريب خياله وجعله في حالة استعداد.

- يقوم المعلم بتوجيه أحد الطلبة أو اثنين منهما بتخيل أنهما في الصحراء والجو بارد ويجب أن يقوموا بإشعال النار للتدفئة.
- يقوم المعلم بتوجيه الطلبة لتخيل أنهم يسيرون في ظروف معينة (يوم ماطر، حر شديد) ويقوم الطلبة بتخيل الموقف ومن ثم أدائه في الصف أمام زملائهم.